جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

دراسة مقارنة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكا، وإمكانية الاستفادة منها في مصر

إعداد

د/ عبدالعاطي حلقان أحمد عبد العزيز

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية– جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ٢٨ أبريل ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ١٠ مايو ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2022.

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا، وأهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه، وإجراء دراسة تحليلية مقارنة بين الدولتين في هذا المجال، واستخلاص بعض التوصيات والمقترحات الإجرائية التي قد تسهم في تفعيل وتطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية.

وتحددت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكا، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها من أجل وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية التي قد تسهم في تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية في ضوء خبرتي الدولتين، وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصري.

واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، الذي يعد أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة لمثل هذه الدراسة. وتوصلت لمجموعة من النتائج، أهمها:

١- **توجد في بلجيكا إستراتيجية وطنية محددة لتعليم ريادة الأعمال في المجتمعات الثلاثة. أما في إنجلترا، فلم تعتمد الحكومة إستراتيجية وطنية لدعم تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. وبدلاً من ذلك، كان التركيز على المبادرات الأصغر التي تغطي المدارس الثانوية والابتدائية.**

٢- **تتشابه أهداف إستراتيجية تعليم ريادة الأعمال في بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية مع أهداف خطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا.**

٣- **تتشابه الدولتان في وجود مجموعة من السياسات والإجراءات الداعمة لخطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية والثانوية.**

٤- **تتشابه الدولتان في وجود العديد من المبادرات ذات الصلة بتنفيذ إستراتيجيات وخطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الدولتين.**

٥- **تتشابه الدولتان في اهتمامهما بإعداد وتدريب المعلمين بشكل عام، وبتوفير العديد من البرامج والمشروعات والأنشطة الخاصة بإعدادهم وتدريبهم قبل وأثناء الخدمة.**

٦- **تختلف الدولتان في مسمى (تعليم ريادة الأعمال) بمدارسها ومؤسساتها التعليمية، ففي الوقت الذي يُعْرف هذا النوع من التعليم في بلجيكا باسم: تعليم ريادة الأعمال، يوجد في إنجلترا شكل آخر من التعليم وثيق الصلة به، هو تعليم المشروعات المؤسسية.**

وفي ضوء خبرات كل من إنجلترا وبلجيكا في مجال تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، تمكن الباحث من صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية التي قد تفيد في تفعيل وتطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية.

الكلمات المفتاحية: تعليم ريادة الأعمال – مؤسسات التعليم قبل الجامعي – مصر – إنجلترا – بلجيكا.

A Comparative Study of Entrepreneurship Education in Pre-university Education Institutions in England and Belgium, and the Possibility of benefiting from it in Egypt.

Abstract:

The current study aimed to reveal the features of entrepreneurship education in pre-university education institutions in England and Belgium, the most important cultural forces and factors affecting it, conduct a comparative analytical study between the two countries in this field, and extract some recommendations and procedural proposals that may contribute to the activation and development of entrepreneurship education in Egyptian pre-university education institutions.

The problem of the study was determined in an attempt to reveal the features of entrepreneurship education in pre-university education institutions in England and Belgium, and the cultural forces and factors affecting it in order to set of recommendations and procedural proposals that may contribute to the development of entrepreneurship education in Egyptian pre-university education institutions in the light of the experiences of the two countries. and in accordance with the conditions of Egyptian society.

The study used the comparative method, which is the most appropriate and appropriate method for such a study. It reached a number of results, the most important of which are:

1- Belgium has a specific national strategy for Entrepreneurship Education in the three societies. In England, the government has not adopted a national strategy to support Entrepreneurship Education in pre-university education institutions. Instead, the focus has been on smaller initiatives covering secondary and primary schools.
2- The objectives of the strategy of Entrepreneurship Education in Belgian pre-university education institutions are similar to the objectives of plans and projects for Entrepreneurship Education in England pre-university education institutions.
3- The two countries are similar in the presence of a set of policies and procedures that support entrepreneurship education plans and projects in primary and secondary schools.
4- The two countries are similar in that there are many initiatives related to the implementation of strategies, plans and projects for Entrepreneurship Education in pre-university education institutions in the two countries.
5- The two countries are similar in their interest in training and preparing teachers in general, and providing many programs, projects and activities to prepare and train them before and during service.
6- The two countries differ in the name (Entrepreneurship Education) in their schools and educational institutions. While this type of education is known in Belgium as: Entrepreneurship Education, in England there is another form of education closely related to it, which is Enterprise Education.

In light of the experiences of both England and Belgium pre-university education institutions in the field of Entrepreneurship Education, the researcher was able to formulate

a set of recommendations and procedural proposals that might be useful in developing Entrepreneurship Education in Egyptian pre-university education institutions.

***Keywords*:** Entrepreneurship education - pre-university education institutions - Egypt - England - Belgium.

أولاً - الإطار العام للدراسة

• المقدمة

أصبح دمج التعليم بالعمل ضرورة حتمية لتحقيق الرخاء في كافة المجالات، والقضاء على البطالة والمشكلات المترتبة عليها. وعليه، فقد اهتمت العديد من دول العالم بإعداد العاملين وغير العاملين، وبذل جهود لإلحاقهم بسوق العمل؛ إيمانا من هذه الدول بأن من شأن القوى المعطلة عن العمل أن تربك جهود التنمية فيها، وتسبب لها العديد من المشكلات. ويسهم التعليم بكافة مراحله في إعداد القوى العاملة من خلال التعليم والتدريب المبني على أسس قوية تلبي احتياجات المجتمع وتتفق مع خطط التنمية الشاملة.

وفي السنوات الأخيرة، أصبح من المألوف النظر إلى تعليم ريادة الأعمال باعتباره عاملا مهما في علاج ركود أو تدهور النشاط الاقتصادي في كل من البلدان المتقدمة والنامية. ويستند هذا الرأي على فرضية أنه في الاقتصاد الناضج، سيؤدي المزيد من التعليم الأفضل في مجال ريادة الأعمال إلى نمو مماثل في كمية ونوعية نشاط ريادة الأعمال. وبالمثل، بالنسبة للدول التي تمر بمرحلة انتقالية، أصبح تعليم ريادة الأعمال عنصرًا حاسمًا في المناهج التقدمية التي ترعاها الدولة. علاوة على ذلك، يتم الترحيب أيضًا بتعليم ريادة الأعمال باعتباره الطريقة الأكثر فاعلية لتسهيل انتقال عدد متزايد من الخريجين من التعليم العالي إلى العمل الحر أو العمل بأجر. وهكذا، وخلال فترة زمنية قصيرة نسبيًا، دفع تعليم ريادة الأعمال نفسه إلى قمة جداول الأعمال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهو يمثل حاليًا أولوية قصوى بالنسبة لسياسة الحكومات في جميع أنحاء العالم المتقدم صناعيًا والعالم النامي (Matlay and Carey, 2019, 252-253).

ويعرَّف تعليمُ ريادةِ الأعمال بأنَّه: عملية تهْدف إلى تنمية الطلاب في كافة جوانب شخصياتهم، سواء كانت معرفية أم مهارية أم قيمية، ومساعدتهم على ترجمة أفكارهم الإبداعية إلى أعمال ومشروعات وخدمات ريادية، ومن ثم يمكنهم – من خلالها – إيجاد فرص مستقبلية في مجال الأعمال (إبراهيم، ٢٠٢١، ٢١٤٧).

ويعتقد كوراتكو (Kuratko, 2017, 11) أن "ريادة الأعمال، أو جوانب معينة منها، يمكن تدريسها". ويترتب على ذلك أنه يمكن للأفراد اكتساب قاعدة المعرفة ومجموعة المهارات المطلوبة لبدء وتطوير وتنمية واحدة أو أكثر من الأعمال التجارية الناجحة (Matlay, 2012, 161). ويمكن اكتساب تلك المعرفة والمهارات العامة من خلال مجموعة متنوعة من الطرق الرسمية وغير الرسمية، من خلال حضور دورات

التعليم والتدريب المهني. أما في موقع العمل، فيتم اكتساب الكثير من المعارف والمهارات ذات الصلة من خلال التعلم التجريبي و / أو التعلم العملي.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة لغالبية رواد الأعمال، تمثل ريادة الأعمال الناشئة بداية حياتهم المهنية في مجال ريادة الأعمال. ويربط واغنر (Wagner, 2014, 57) ريادة الأعمال الناشئة بالأفراد الذين يفكرون في التحول الوظيفي من العمل بأجر إلى حالة التوظيف الذاتي. ولكن الأهم من ذلك، أن هناك جوانب سلوكية وتحفيزية لهذا النوع من التحول، كما أن ريادة الأعمال الناشئة تنطوي دائمًا على اكتساب المزيد من المعرفة والمهارات المحددة (Lazear, 2012, 91). وبالتالي، يمكن للمرء تحديد الاختلافات المهمة بين المعرفة والمهارات التي يحتاجها الأفراد الرياديون وتلك الخاصة بالموظفين الذين يتقاضون رواتب والذين يعملون في المنظمات (Wagner, 2013, 153-154)؛ حيث إن رائد الأعمال سيحتاج إلى مجموعة واسعة من المهارات وقاعدة معرفية أكثر شمولاً من أجل إدارة عملية بدء التشغيل أو دعم مراحل النمو والتطور في أعمالهم.

وفي العادة، يمكن اكتساب مجموعة محدودة من المواقف الريادية والمعرفة ذات الصلة من خبرات العمل. وبالمثل، يمكن اكتساب بعض مهارات تنظيم المشروعات الضرورية من مقررات التعليم ودورات التدريب المهني التي تقدمها مؤسسات التعليم و / أو المنظمات التي ترعاها الحكومة. لقد تم اقتراح أن الأفراد العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم هم أكثر عرضة لاكتساب المعرفة والمهارات الريادية من الأفراد العاملين في المنظمات الكبيرة أو الشركات متعددة الجنسيات. علاوة على ذلك، يمكن أن يسهم التعلم التجريبي والتعلم العملي في الشركات الأصغر في زيادة نزوع الموظفين إلى ترك وظائفهم ومحاولة الانتقال إلى العمل الحر. كما يبدو أن الشركات الصغيرة تميل إلى تقديم خبرة أعمال أوسع وأكثر ثراءً وشمولية من المنظمات الكبيرة. علاوة على ذلك، فإن تصورات رواد الأعمال الناشئين فيما يتعلق بنجاح أعمالهم المستقبلية يمكن أن تتأثر وتتحسن أيضًا من خلال تعليم ريادة الأعمال ذي الصلة (Matlay and Carey, 2019, 254-255). وفي هذا السياق، يرى (Hytti and O'Gorman, 2014, 16) أنه لا ينبغي التقليل من تأثير تعليم ريادة الأعمال المصمم جيدًا على ريادة الأعمال الناشئة، ويدعو إلى توفير المزيد من المقررات الدراسية والدورات التدريبية الأفضل على جميع مستويات النظام التعليمي.

وخلال الفترة الماضية، توسع عدد برامج ريادة الأعمال التي تستهدف رواد الأعمال الناشئين بشكل كبير، في كل من أوروبا والولايات المتحدة. ففي الولايات المتحدة، تم التأكيد على التوسع الأولي في الدورات التدريبية المتعلقة بالمشروعات المؤسسية، نتيجة عدم رضا الطلاب وهيئات الاعتماد عن تعليم إدارة الأعمال العام المعروض على المستوى الجامعي (Gartner and Vesper, 2015, 96)، وقدمت أسباب

مماثلة لتوسيع تعليم ريادة الأعمال في أوروبا وآسيا وأستراليا ونيوزيلندا وكندا وغيرها من البلدان المتقدمة والنامية صناعياً (Levie, 2019, 110; Peters, 2020, 61; Houston and Mulholland, 2017, 67-68; Bell et al., 2018, 21; Baharun and Ahmad, 2020, 9; Li, et al., 2017, 499-500).

ويمكن إرجاع أصول تعليم ريادة الأعمال في إنجلترا إلى أوائل السبعينيات، عندما تم تعزيز تعليم ريادة الأعمال من قبل بعض الأفراد. ومع ذلك، بدأ هذا في التغيير في الثمانينيات، فقد شهد عقد الثمانينيات تطويرا في المقررات والدورات التدريبية (بدعم من وكالة التدريب التابعة لحكومة المملكة المتحدة والهيئات ذات الصلة) من حيث توفير دعم جيد على المستوى الوطني لمقررات "التوعية والتواصل" الممولة للمبتدئين في مجال الأعمال والشركات الناشئة من جميع الأنواع. وهو ما جلب إلى الأوساط الأكاديمية مجموعة متنوعة من الأشخاص الذين لديهم خبرة حقيقية في مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة للعمل في تقديم هذه المقررات الدراسية والدورات التدريبية. وخلال التسعينيات أصبح تعليم ريادة الأعمال في المملكة المتحدة المنهج السائد (Yifan, et al., 2020, 135).

وفي بلجيكا، توجد إستراتيجية وطنية محددة لتعليم ريادة الأعمال Entrepreneurship Education (EE) **في المجتمع الناطق بالفرنسية (منطقة والونيا)، والمجتمع الناطق بالألمانية تغطي برنامجًا لريادة الأعمال من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٠، يضم مستويات التصنيف الدولي المعياري للتعليم (إسكد** ISCED **من ١ إلى ٨)** International Standard Classification of Education[•]**، حيث تدير هذه الخطة وتشرف عليها وكالة ريادة الأعمال والابتكار** Agency for Entrepreneurship and Innovation. **وفي إقليم فلاندرز، توجد أيضا إستراتيجية محددة تتناول تعليم ريادة الأعمال. حيث تغطي "خطة عمل تعليم ريادة الأعمال** Entrepreneurship Education Action Plan" **المراحل التعليمية من (إسكد من ١ إلى ٨)، والتي نتج عنها دمج تعليم ريادة الأعمال ضمن مجموعة أوسع من الأولويات. وتجدر الإشارة إلى**

(•) يمكن أن تتباين مدة كل مستوى تعليمي بشكل كبير عبر البلدان المختلفة. ويمكن أن تؤدي هذه الاختلافات إلى مشكلات عند محاولة مقارنة الإحصاءات عبر هذه البلدان. وبالتالي فالتصنيف الدولي المعياري للتعليم – إسكد (International Standard Classification of Education - ISCED) هو الإطار الرسمي المستخدم لتسهيل المقارنات الدولية لأنظمة التعليم، والذي تم تطويره في عام ١٩٧٦ من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وتم تنقيحه في عامي ١٩٩٧ و ٢٠١١. وتتضمن مراحل التعليم وفق هذا الإطار المراحل الآتية: **(إسكد ٠)** = تعليم الطفولة المبكرة، **(إسكد ١)** = التعليم الابتدائي، **(إسكد ٢)** = التعليم الثانوي الأدنى، **(إسكد ٣)** = التعليم الثانوي الأعلى، **(إسكد ٤)** = التعليم ما بعد الثانوي غير العالي، **(إسكد ٥)** = التعليم العالي قصير الأمد، **(إسكد ٦)** = درجة البكالوريوس أو ما يعادلها من مستويات التعليم العالي، **(إسكد ٧)** = درجة الماجستير أو ما يعادلها من مستويات التعليم العالي، **(إسكد ٨)** = درجة الدكتوراه أو ما يعادلها من مستويات التعليم العالي (UNESCO, 2012, 25-61).

وجود اعتراف صريح بمهارات ريادة الأعمال كهدف شامل للمناهج الدراسية في التعليم الثانوي في الإقليم، أما في مناهج التعليم الابتدائي فلا يتم ذكر هذه المهارات بشكل صريح (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 131, 134).

وفي مصر، لا تشتمل المناهج بشكل صريح على تعليم ريادة الأعمال، فيما عدا مادة (إدارة المشروعات الصغيرة) بالمرحلة الثانوية؛ التي تتضمن مجموعة من الأسس الضرورية الواجب مراعاتها عند انتقاء الخبرات التعليمية المتضمنة في المنهج. وتستمد هذه الأسس من طبيعة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، والمشكلات التي يعاني منها. وعلى الرغم من وجود مجموعة من المبادرات التي تتبناها جهات دولية عديدة، لا يتوفر الوقت والموارد المتاحة لتنفيذها، ولعل من أهم الأمثلة لتلك المبادرات ما يلي: مبادرة التربية من أجل التنمية المستدامة، والتعليم للجميع، والتربية البيئية، وأهداف الألفية، والتعليم الاقتصاد المعرفة، والتعليم للمواطنة، وغيرها. حيث إن تضمين عدة تغييرات في المنهج من أجل تنفيذ تلك المبادرات يحتاج وقتا طويلا، بالإضافة إلى أن برامج التعليم والتدريب للريادة يتطلبان تجهيزات للتدريس، تتمثل في توفير الخامات التعليمية اللازمة، وتدريب المعلمين والعاملين الآخرين، كما أن نظام الإدارة المركزي للتعليم المصري يجعل من الصعب الاستجابة لهذا التدفق المتسارع من التغييرات والمبادرات (أبو سيف، ٢٠١٦، ٥١). وعليه، فتعليم ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر من أهم الأولويات التي يجب أن تقوم الحكومة المصرية بتنفيذها بشكل سريع، من أجل غرس وتعديل الكثير من القيم والعادات والأفكار الراسخة في عقل المصريين نحو العمل في القطاع الحكومي. لذا، تسعى الدراسة الحالية إلى تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية من خلال الاستفادة من خبرات كل من إنجلترا وبلجيكا في هذا المجال.

• مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعاني مصر من ارتفاع كبير في معدلات البطالة، خاصة بين فئة الشباب؛ وهو ما يؤدي إلى تراكم المخزون الاستراتيجي للطاقة البشرية وإهداره بدون الاستفادة منه، مما ينعكس بالسلب علي طاقات المجتمع الإنتاجية، وعلى زيادة معدلات المشكلات الاجتماعية، والأنماط السلوكية غير المقبولة التي تتسبب في شيوع الجريمة. كما يوجد غموض لدى الشباب المصري فيما يتعلق بمفهوم ريادة الأعمال، حيث لا يزال مفهوم توظيف الشباب هو المفهوم السائد بينهم، ولم تترسخ لديهم بعدُ أنماط التوعية بأهمية ريادة الأعمال المعززة بآليات فعالة. وبالتالي، أضحت روح ريادة الأعمال غير شائعة على نطاق كبير بين الشباب المصري (أبوسيف، ٢٠١٦، ٤٨).

ومن الأمور التي تعزز هذا الاتجاه أن معدل سهولة أداء الأعمال في مصر عام ٢٠١٨ بلغ (٥٨.٥٦%)، واحتلت مصر المركز (١٢٠) من ضمن (١٩٠) دولة في هذا المعدل. وبالمقارنة بالدول العربية، احتلت مصر المركز الثامن في تصنيف تحقيق أهداف التنمية المستدامه بدرجه مؤشر (٦١.٦%). وبالنسبة لمعدل النشاط الريادي الإجمالي في مصر، فقد بدأ في عام ٢٠٠٨ بـ (١٣.١%)، مثل رواد الأعمال الناشئة حينها حوالي (٧.٩%) من الراشدين في مصر، ورواد أعمال المؤسسات الجديدة حوالي (٥.٥%). ثم انخفضت هذه النسبة إلى (٧%) عام ٢٠١٠، وكان رواد الأعمال الناشئة يمثلون (٢.١%) من الراشدين، ورواد أعمال المؤسسات الجديدة (٤.٩%)، ثم تنبذب هذا المعدل بين انخفاض طفيف وارتفاع طفيف إلى أن وصل إلى (٧.٤%) عام ٢٠١٥، ثم إلى (٩.٨%) عام ٢٠١٨. كما حصل التعليم والتدريب في مصر على أدنى تقييم من بين كافة شروط إطار ريادة الأعمال بعلامة وسطية بلغت (٢.٣٣) في عام ٢٠١٨؛ ويعكس معدل العلامات الوسطي المتدني ضعف هذا العامل في دعم ريادة الأعمال. وعلاوة على ذلك، أدرج الخبراء النظام التعليمي المصري، بكافة مستوياته، باعتباره أكثر العوامل تقييدا لتطوير ريادة الأعمال في مصر (عبدالحميد والجزار، ٢٠٢١، ٢٢–٢٨).

ونيجة لزيادة معدلات البطالة بين الشباب في مصر، يجب على الجهات المعنية الشروع في تطبيق ثقافة وفكر ريادة الأعمال، ودعم وتشجيع الطلاب في كافة المراحل التعليمية، عن طريق إعدادهم لسوق العمل، وتزويدهم بالدراسات والبحوث التطبيقية والممارسات العملية، ودعم الشراكات مع المؤسسات المجتمعية المختلفة، من أجل إعداد طلاب متخصصين مبادرين ومنتجين قادرين على التعامل مع التغيرات المتسارعة في سوق العمل، وإعدادهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تتناسب وطبيعة المرحلة.

ويتسم مستوى التعليم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية بالضعف، وعدم القدرة على تأهيل الطلاب لتأسيس أعمالهم الخاصة، كما أن المدارس الثانوية في مصر لا تشجع على الإبداع والابتكار والمبادرة الشخصية والفاعلية الذاتية، ولا تزود الطلاب بالتعليمات المطلوبة في مجال المبادئ الاقتصادية للسوق، علاوة على أنها لا تهتم بريادة الأعمال وإنشاء شركات جديدة (حطاب، ٢٠١٣، ٥٨).

وفي تقرير مشترك للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة إنجاز العرب، تم الكشف عن أنه لا تزال جهود إدماج ريادة الأعمال وتعميمها في المدارس العربية – بداية من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية – جهودا مجزأة وعشوائية. فالمنطقة العربية تفتقر إلى نظام يشجع على نمو ريادة الأعمال، مما ينتج عنه إدماج معدوم لمهارات ريادة الأعمال في نظم التعليم (الألكسو وإنجاز العرب، ٢٠١٤، ٣٥).

كما أشار (Kirby and Ibrahim, 2019, 181-182) إلى أن نسبة تدريس موضوعات ريادة الأعمال في المدارس والمعاهد والجامعات المصرية لا تتجاوز (١٤.٧%)، معظمها موجه لطلاب كليات الحاسبات والهندسة. وأوضحت دراسة مشتركة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والاتحاد الأوروبي – ركزت على التعليم والتدريب في الدول الأورومتوسطية – أن التعليم الأساسي والثانوي في مصر يشجع على الابتكار والإبداع والاكتفاء الذاتي والمبادرة الشخصية بدرجة ضعيفة، كما أنه لا يوفر تعليمات كافية عن أسس ومبادئ اقتصاد السوق، إضافة إلى ضعف اهتمام التعليم الأساسي والثانوي بالعمل الريادي وتأسيس مشروعات جديدة، هذا إلى جانب ضعف مستوى تعليم الإدارة وإدارة الأعمال لدعم بدء وتنمية المشروعات الجديدة (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، الاتحاد الأوروبي، ٢٠١٨، ٤٩)

وهناك العديد من العوامل التي أدت إلى خلو المناهج التعليمية المصرية – تقريبا – من ريادة الأعمال، أهمها ما يلي (دياب، ٢٠٢٠، ٣٥٥–٣٥٦):

أ– صعوبة استيعاب النظام التعليمي في مصر للتطور السريع في ريادة الأعمال، وذلك بسبب أن دمج ريادة الأعمال في نظم التعليم يحتاج إلى وقت للتخطيط والإعداد وتجهيز المقررات التي تحتوي على ثقافة وفكر ريادة الأعمال. إضافة إلى الحاجة لإعداد المعلمين وتدريبهم على متطلبات المناهج الجديدة.

ب– زيادة أعداد المبادرات الدولية والإقليمية، وتعددها وتزامن تطبيقها، وهي تحتاج إلى وقت وموارد بشرية ومادية للتطبيق، وهو ما يشكل عبئا على عاتق المنظومة التعليمية، وخاصة في ظل مركزية التعليم المصري.

كما أكدت دراسة (Kirby & Ibrahim, 2020, 98-99)، على أن دمج ريادة الأعمال في المدارس والمعاهد المصرية يتطلب التحول من البيروقراطية، وإيجاد مصادر جديدة وبديلة لتمويل تعليم ريادة الأعمال، علاوة على ضرورة إعادة هيكلة وإصلاح المنظومة التعليمية في المدارس والمعاهد، وتقديم الدعم المادي والمعنوي اللازم لتنفيذ ثقافة وفكر ريادة الأعمال.

يتضح مما سبق أن نظام التعليم التقليدي في مصر يبتعد عن تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والكفاءات المطلوبة لريادة الأعمال وتأسيس وتنظيم المشروعات لدخول النشء مجتمع المعرفة، وإنجاز متطلبات اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة والتوظيف. وهو ما يدعم اهتمام الدراسة الحالية بدراسة تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، لما له من تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية الشاملة في البلاد،

وبدوره في تنمية معارف ومهارات واتجاهات الطلاب؛ لأنه يتجاوز مجرد تدريب الطالب على بدء عمل ما، بل إنه يركز على تطوير مهارات وقدرات وسلوكيات المتعلمين.

لذا، تسعى الدراسة الحالية إلى تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية في ضوء ما تكشف عنه خبرتي إنجلترا وبلجيكا في هذا المجال. وعليه، فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة إجابة الأسئلة الآتية:

١- ما أهم المرتكزات الفلسفية والأسس النظرية لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في أدبيات الفكر المعاصر؟
٢- ما ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
٣- ما ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في بلجيكا، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
٤- ما أوجه التشابه والاختلاف بين تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه؟
٥- ما ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية؟
٦- ما التوصيات والمقترحات الإجرائية التي قد تسهم في تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية في ضوء خبرتي إنجلترا وبلجيكا؟

- **أهداف الدراسة**

هدفت الدراسة إلى تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية في ضوء خبرتي إنجلترا وبلجيكا في هذا المجال. ويسهم في تحقيق هذا الهدف مجموعة الأهداف الفرعية الآتية:

- توضيح المرتكزات الفلسفية والأسس النظرية لتعليم ريادة الأعمال في أدبيات الفكر المعاصر.
- الكشف عن ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
- استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- الكشف عن ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية.

– تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية لتطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية في ضوء خبرتي إنجلترا وبلجيكا.

- **أهمية الدراسة**

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

– أصبحت ريادة الأعمال ضرورة مجتمعية من أجل تحقيق التنافسية للمؤسسات، فهي صيغة جديدة تعمل على الربط بين الحكومات والتعليم والصناعة، كما أنها من الموضوعات التي تستحق المزيد من البحث والدراسة.

– يعد تعليم ريادة الأعمال مدخلا حديثا لتطوير التعليم قبل الجامعي، وهو في نفس الوقت ضرورة يتطلبها العصر ويتزايد الاهتمام بها على المستويين الدولي والإقليمي كوسيلة لحل مشكلات التعليم والوفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية في ضوء اقتصاد المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، يأتي تعليم ريادة الأعمال تلبية لتوصيات العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، أبرزها: منظمة اليونسكو The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)، والمفوضية الأوروبية European Commission، والاتحاد الأوروبي European Union، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organisation for Economic Co-operation and Development، من أجل المشاركة في تشكيل عقول الطلاب، وسلوكياتهم، واتجاهاتهم بما يتمشى مع المهارات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين.

– قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في علاج العديد من مشكلات التعليم قبل الجامعي، من خلال تبني تعليم ريادة الأعمال بصفته إحدى وسائل تفعيل وتكامل ريادة الأعمال في المجتمع، ودعم الاقتصاد المبني على المعرفة، ونمو الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

– تعرض الدراسة الحالية لخبرتين دوليتين في مجال تعليم ريادة الأعمال في التعليم قبل الجامعي، هما خبرة إنجلترا، وخبرة بلجيكا. وهما من الخبرات العالمية التي أثبتت نجاحا رائد وكبيرا في ربط التعليم بمتطلبات سوق العمل، وكذا متطلبات التنمية الشاملة على المستويين المحلي والدولي.

– تقدم الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية التي قد تسهم في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية في ضوء

خبرتي إنجلترا وبلجيكا. ومن ثم، محاولة الإسهام في تعزيز الاقتصاد الوطني، وحل مشكلة البطالة.

– تحاول الدراسة الحالية جذب انتباه صناع القرار في وزارة التربية والتعليم المصرية لأهمية تعليم ريادة الأعمال، وضرورة التخطيط لإدراجه في السياسات التعليمية وعند رسم الخطط الاستراتيجية للتعليم.

- **حدود الدراسة**

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

– **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تناول تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي (المدارس الابتدائية والثانوية) في كل من إنجلترا وبلجيكا، من حيث: مفهوم تعليم ريادة الأعمال – استراتيجية تعليم ريادة الأعمال (أهداف الاستراتيجية – الجهود المبذولة لدعمها – المبادرات المستمرة لتنفيذها)، المنهج الدراسي لتعليم ريادة الأعمال (طرق وأساليب تدريس ريادة الأعمال – مخرجات التعلم المتوقعة لتعليم ريادة الأعمال)، وإعداد وتدريب معلمي ريادة الأعمال.

– **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على تناول تعليم ريادة الأعمال في مرحلة التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا.

- **مصطلحات الدراسة**

تناولت الدراسة المصطلحات الآتية:

١– **ريادة الأعمال** Entrepreneurship

تُعرّف ريادة الأعمال بأنها: عملية إنشاء أحد المشروعات الجديدة بإمكانيات محددة، والتي تقوم بشكل رئيس على الإبداع والابتكار، وقد يكون هذا العمل الريادي عبارة عن منتج جديد أو تقنية جديدة تلبي مجموعة من الرغبات التي لم تلبى من قبل، ومن ثم، فهي تشكل مكانها في السوق، وتوفر فرص عمل جديدة لرائد الأعمال والعاملين معه، وتحقق لهم أرباحًا كبيرة، كما أنها تمثل قيمة مضافة للاقتصاد الوطني (الحمالي، ٢٠١٩، ٣٩٢).

وترى الدعلان (٢٠٢٠، ٥٤) أن ريادة الأعمال هي: ما يمتلكه الفرد من قدرة على الانتقال بالأفكار إلى واقع تطبيقي، بما في ذلك قدرته على الإبداع والابتكار، من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية، وتنظيم عملية التفكير لإنجاح المشروعات الاقتصادية والتعليمية، وغيرها.

ويعرفها سليمان (٢٠١٨، ٢٣٦) بأنها: القدرة على تكوين وإنشاء فرصة عمل للنفس وللغير، بإمكانات بشرية ومادية واقعية، بهدف الوصول لمنتج جديد يلبي رغبات كان من الصعب تلبيتها من قبل، وذلك بالاعتماد بشكل رئيس على الابتكار والإبداع، مع الاحتفاظ بمستوى عالٍ من التنافسية داخل سوق عمل يتسم بالتغير الشديد.

وتعرفها الدراسة الحالية إجرائيا بأنها: قدرة الأفراد على تحويل الأفكار إلى واقع وممارسات؛ علاوة على قدرتهم على الإبداع والابتكار وحساب المخاطر، والتخطيط للمشروعات وإدارتها، لتحقيق الأهداف المنشودة، ودعم أنفسهم ومجتمعهم، بما يؤدي لتوعية العاملين بعملهم، وتعزيز قدرتهم على اغتنام الفرص.

٢ – تعليم ريادة الأعمال Entrepreneurship Education

يُعرّف تعليم ريادة الأعمال بأنه: تدخل هادف تقوم به المدارس في حياة الطلاب للتأثير على خصائصهم وسماتهم ومهاراتهم الريادية، بهدف تمكينهم من الانخراط في عالم العمل والمشروعات التجارية (Gamede & Uleanya, 2017, 2).

ويعرف أيضا بأنه: عملية تهدف إلى تنمية الطلاب في كافة جوانب شخصياتهم، سواء كانت معرفية أم مهارية أم قيمية، ومساعدتهم على ترجمة أفكارهم الإبداعية إلى أعمال ومشروعات وخدمات ريادية، ومن ثم يمكنهم – من خلالها – إيجاد فرص مستقبلية في مجال الأعمال (إبراهيم، ٢٠٢١، ٢١٤٧).

وهو يعني: مجموعة السياسات والخطط والأساليب والمقررات الدراسية والمبادرات والأنشطة التي تسعى إلى إعلام وتدريب وتعليم المتعلمين معارف ومهارات ريادة الأعمال، من أجل تحويل أفكارهم إلى واقع تطبيقي، وصياغة مجموعة أهداف والعمل على تحقيقها، وتشجيعهم على المبادرة في البدء بمشروع خاص بهم، وإدارته، وتطويره، وتعزيز قدرتهم على مواجهة المخاطر المحتملة بإبداع واحترافية (الغامدي، ٢٠٢٠، ٢٤٢).

كما يعرف تعليم ريادة الأعمال بأنه: برامج تعليمية تدعم الاتجاه نحو الوعي بريادة الأعمال، وتسعى لتطوير الكفايات اللازمة لتأسيس عمل تجاري، أو القدرة على إيجاد وظيفة. وهي برامج تدعم بقاء وتطور المشروعات الصغيرة (Mwasalwiba, 2015, 28).

أما التعريف المشترك لكل من اليونسكو ومنظمة العمل الدولية فيرى أنه أسلوب تعليمي لزيادة إحساس الفرد بالاحترام الذاتي والثقة بالنفس عن طريق التشجيع والرعاية والاهتمام وتنمية المواهب والابتكار للفرد، بينما يتم بناء المهارات والقيم المتصلة والتي سوف تساعد المتعلمين على زيادة توقعاتهم

عن التعليم والفرص المتاحة لهم فيما بعد التعليم. وتركز طرائق التعلم على استخدام الأنشطة الشخصية والسلوكية، التحفيزية والسلوكية والتخطيط لمسيرة الحياة" (UNESCO/ILO, 2006, 17-18).

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيا بأنه: برامج تعليمية يتم تطبيقها بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر وإنجلترا وبلجيكا، تهدف لزيادة الوعي بريادة الأعمال بين الطلاب، وإدراك ما لديهم من إمكانات وطاقات وقدرات، تمكنهم من ترجمة الأفكار والفرص إلى واقع، وجعلهم أكثر نشاطا وإيجابية وإنتاجية ونجاحا في نظرتهم للعمل والحياة.

• مبررات اختيار دول المقارنة

تضافرت مجموعة من المبررات التي دعت الباحث لاختيار كل من إنجلترا وبلجيكا للتعرف على خبرتهما في مجال تعليم ريادة الأعمال، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

- أطلقت الدولتان مجموعة من الاستراتيجيات الوطنية الخاصة بتعليم ريادة الأعمال، وتتبنى العديد من السياسات والإجراءات الداعمة لهذه الإستراتيجيات. كما تتمتع مؤسسات التعليم قبل الجامعي ومعاهد إعداد المعلمين في الدولتين بالاستقلالية بحيث يمكنها أن تقرر ما إذا كانت ستُضمن تعليم ريادة الأعمال في المناهج ونتائج التعلم الخاصة بها أم لا.
- تتعاون الدولتان مع العديد من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية في تبني مجموعة من البرامج والمبادرات والحملات التي تهدف لنشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب، وتنسيق الأنشطة ذات الصلة بدعم جهود مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مجال المشروعات، ورعاية المواهب الريادية وتشجيع المراهقين على تحقيق أفكارهم. علاوة على تطوير مهارات تنفيذ المشروعات وتعديل الاتجاهات من خلال التعليم والتدريب والتوظيف والترفيه والمشاركة المجتمعية، وتمكين المدارس من الوصول إلى المواد والأدوات المرجعية عبر الإنترنت، والتي ستقدم نصائح عملية للمعلمين، ومساعدة المدارس على إشراك رواد المشروعات المحليين لدعم الأعمال التجارية المدرسية وتوسيع نطاق التعلم في البيئة التجارية.
- لا يقتصر تعليم الابتكار وريادة الأعمال في الدولتين على فئة عمرية محددة، بل يتواجد في جميع أنواع أنشطة الابتكار وريادة الأعمال، وهو تعليم يتمحور حول الطلاب أنفسهم، ويستند إلى النشاط، مما يشجعهم على الاستمتاع بالأنشطة، والسماح للشباب باتخاذ قراراتهم الخاصة وحل المشكلات، وإيلاء المزيد والمزيد من الاهتمام بالمهارات الشخصية والتعليمية، ومهارات التفكير.

- تتسم طرق التدريس الخاصة بالابتكار وتعليم ريادة الأعمال في الدولتين بالمرونة والتنوع، من ناحية، ومن ناحية أخرى، يتم تحديدها اعتمادًا على الهدف من التدريب وطبيعة طلاب تعليم الابتكار وريادة الأعمال.

- **الدراسات السابقة**

اكتفى الباحث بعرض الدراسات الحديثة التي تتناول فقط تعليم ريادة الأعمال في التعليم قبل الجامعي، وقسمها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، مرتبًا إياها من الأقدم إلى الأحدث، على النحو الآتي:

١– الدراسات العربية

- دراسة سليمان (٢٠١٨). تمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحديد كيفية تطوير التعليم الفني الصناعي المصري بما يلبي المتطلبات الإدارية اللازمة لدعم تعليم ريادة الأعمال لطلابه. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب دلفي، واستعانت بالاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى صياغة تصور لتلبية المتطلبات الإدارية اللازمة لتعليم ريادة الأعمال بالتعليم الثانوي الفني الصناعي المصري.
- دراسة عبدربه (٢٠١٨). هدفت الدراسة إلى طرح رؤية نحو خلق وإعداد جيل من المنظِّمين، من خلال وضع إستراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ضمن مناهج التعليم في مراحله المختلفة من الروضة إلى الجامعة في مصر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن وضع استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ضمن مناهج التعليم في مراحله المختلفة من الروضة إلى الجامعة يعمل على خلق وإعداد أجيال جديدة من الشباب قادرين على الإبداع، وإنشاء المشروعات الجديدة، وخلق جيل من الرياديين يساعد على نجاح نظام السوق التنافسية ويزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة، ويضمن الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي. كما يساعد تضمين مناهج التعليم من الروضة الى الجامعة بمتطلبات وعلم ريادة الأعمال وإكسابها الطلاب على القضاء على البطالة وزيادة النمو الاقتصادي، وأن الدول التي اهتمت بتدريس ريادة الأعمال لأبنائها الطلاب حققت تقدما في مجال ريادة الأعمال وقلة اعتماد الشباب على الوظائف الحكومية وزيادة المشروعات الصغيرة والمتوسطة مما خفض من نسب البطالة.
- دراسة إبراهيم والبلوشي (٢٠٢٠). هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس في قيادة تعليم ريادة الأعمال بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن دور مديري المدارس في قيادة تعليم ريادة الأعمال بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، كما جاء بدرجة متوسطة أيضا في جميع محاور الدراسة وهي: التخطيط، والتنفيذ والتقويم.

- دراسة إبراهيم والمقبالي (٢٠٢٠). هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على متطلبات تعليم ريادة الأعمال لطلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات تعليم ريادة الأعمال لطلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة عالية بشكل عام، كما جاءت عالية في محوري المتطلبات المادية والمتطلبات التشريعية، ولكنها جاءت متوسطة في محور المتطلبات البشرية.
- دراسة أحمد والعاني (٢٠٢٠). هدفت الدراسة إلى الكشف عن ممارسات مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي لتطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة بسلطنة عمان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت بالاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة تكاملية بين التعليم الريادي ومجتمع المعرفة؛ كما أظهرت أن أعلى متوسط حسابي سُجل لممارسات مديري المدارس في محور التعليم الريادي وتخزين المعرفة وحفظها، بلغ (٣.٦٧)، في حين سُجل أقل متوسط حسابي لصالح محور إنتاج المعرفة بلغ (٣.٤٠).
- دراسة الدعلان (٢٠٢٠). هدفت الدراسة إلى معرفة دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة المعوقات التي تحول دون تطويرها. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستعانت الدراسة بالاستبانة في جمع البيانات. وكان من أهم نتائج الدراسة أن مهارات ريادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلبة التعليم العام هي المهارات التكنولوجية ومهارات إدارة الأعمال والمهارات الريادية الشخصية التي تستخدم في البيئات الافتراضية مثل منصة مدرستي، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للمحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (٣.٥٥)، وبوزن نسبي (٧٢.٦%) بدرجة كبيرة، وأيضا المتوسط الحسابي

للمحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (٣.٥١)، وبوزن نسبي (٧٠.٢٣%) بدرجة كبيرة.

- دراسة دياب (٢٠٢٠). هدفت الدراسة إلى استعراض الأسس النظرية والفكرية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة، والكشف عن أهم ملامح برامج ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين وفنلندا في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة، واستعراض أهم أوجه الشبه والإختلاف في برامج ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في الدول الثلاثة، ثم عرض واقع برامج ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر، وأخيرا تقديم تصور المقترح لبرنامج لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء خبرات دول المقارنة، بما يتناسب والسياق الثقافي المصري، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن بمدخله الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى صياغة تصور مقترح لبرنامج لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين وفنلندا بما يتناسب والسياق الثقافي المصري.
- دراسة الشهومي (٢٠٢٠). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الريادي وتكنولوجيا المستقبل في التعليم المدرسي بسلطنة عمان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بالاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن (٢٨%) فقط من تكنولوجيا المستقبل يتم تناولها ضمن منهج تقنية المعلومات بالصفوف من الخامس إلى الحادي عشر ما بين دروس نظرية وتطبيقية، وأن مديري المدارس وأخصائي التوجيه المهني وأخصائي الأنشطة ليس لديهم خطط أو إجراءات للتعليم الريادي في مجال تكنولوجيا المستقبل.
- دراسة الغامدي (٢٠٢٠). هدفت إلى تعرف واقع تعليم ريادة الأعمال لمرحلة قبل التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، وأهم النماذج العالمية الرائدة لتعليم ريادة الأعمال. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أي مقرر متخصص في تدريس ريادة الأعمال في كافة المراحل التعليم النظامي الحكومي الثانوي، وأن ما يتم تدريسه في التعليم العام لنظام الثانوية الفصلي للمستوى الثالث والرابع والخامس والسادس مسار العلوم الإدارية مقرر العلوم الإدارية ومقرر مهارات إدارية؛ واللذان يحتويان على موضوعات متفرقة عن مهارات ريادة الأعمال، ومفاهيمها. أما بالنسبة للتعليم الثانوي الحكومي لنظام المقررات فيدرس مقرر علوم إدارية (١، ٢) لمسار العلوم الإنسانية. ويدرس أيضا مقرر مهارات إدارية (١) و مقرر تربية مهنية ومقرر المهارات الحياتية والتربية

الأسرية النظام المقررات المسار المشترك. وجميعها تتضمن موضوعات عن ريادة الأعمال ومهاراتها المختلفة.

- دراسة إبراهيم والنافعي (٢٠٢١). هدفت الدراسة إلى التعرف على خبرة سلطنة عمان في تعليم ريادة الأعمال بالمدارس كمدخل لدعم الصناعات الصغيرة في المجتمعات المحلية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام التشريعات التعليمية العمانية بريادة الأعمال للصناعات الصغيرة في المدارس، بالإضافة إلى وجود مشروعات وبرامج وفعاليات ريادة الأعمال، مثل البرنامج الوطني لتنمية مهارات الشباب، وبرنامج سفراء نماء، وبرامج المركز الوطني للتوجيه المهني، وجائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة في البيئة المدرسية.
- دراسة البوسعيدية (٢٠٢١). هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق ريادة الأعمال في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، والتوصل إلى إجراءات مقترحة للتغلب على تلك المعوقات في تطبيقها لريادة الأعمال. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستعانة باستبانة إلكترونية كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق ريادة الأعمال في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، مرتبة على النحو الآتي: مالية، وثقافية، ومادية، وتقنية فنية، وتشريعية تنظيمية، وبشرية، وبدرجة مرتفعة في جميع محاور الاستبانة.
- دراسة المطيري (٢٠٢١). هدف إلى الاستفادة من خبرة ماليزيا في تطبيق تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لاتساقه مع طبيعة الدراسة وإجراءاتها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اهتمت السعودية بتطوير الموارد البشرية لتمكين عناصر المجتمع المختلفة من زيادة مساهمتها الإنتاجية في تنويع مصادر الدخل الوطني ولتحقيق وبناء التنمية الاقتصادية الوطنية، كما بذلت السعودية مؤخرا جهودا واسعة في مجال تعليم ريادة الأعمال، وذلك بإدخال بعض الموضوعات التي تعنى بإكساب المتعلم مهارات سوق العمل وريادة الأعمال في بعض مقررات المرحلة الثانوية.

٢– الدراسات الأجنبية

- دراسة (Anderson et al., 2017). هدفت إلى الكشف عن أثر تعليم ريادة الأعمال خلال المرحلة الثانوية على أداء المشروعات طويلة الأجل، وذلك من خلال دراسة تتبعية لمدة ستة عشر

عاما بعد التخرج، وقد قارنت الدراسة إجمالي تعداد طلاب المدارس الثانوية السويديين البالغ عددهم (٢١١٧٥٤) طالبًا في ثلاثة أفواج من خريجي البرنامج التدريبي لتطوير مهارات طلاب المدارس مع عينة مطابقة لأفراد مماثلة، وذلك من أجل النظر في ميولهم طويلة المدى في ريادة الأعمال. وتبين من خلال نتائج الدراسة، أن للبرنامج التدريبي تأثير في تطوير مهارات الطلاب، وأثرا إيجابا في ميلهم نحو البدء في مشروعات جديدة.

- دراسة (Clark, et al., 2017). هدفت الدراسة إلى الكشف عن جهود تطوير المدارس القائمة على المشروعات المؤسسية في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تعليم ريادة الأعمال في مدارس ولاية شمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية أكسب الطلاب مهارات العمل والتوظيف مثل: وضع الميزانيات، واستخدام الأدوات والأجهزة والمعدات، والإعلان والتسويق، وجرد العهد، وحفظ المنتجات، وتنظيم المهام، وتلقى التغذية الراجعة من المستفيدين، وتقييم المنتجات والخدمات، وتنظيم الوقت، واستشراف المستقبل وتقرير المصير، ومهارات اتخاذ القرار، وتحمل المسؤوليات، وتحمل المخاطر، وحل المشكلات، والثقة، والمجازفة المحسوبة، والاستقلالية والإبداع والابتكار، وهو ما أدى إلى زيادة أيام حضورهم وانتظامهم في الدراسة، وأسهم في الارتقاء بإنجازهم الأكاديمي.
- دراسة (Tan & Cankaya, 2017). سعت إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة المهنية وريادة الأعمال وفقًا لتصورات طالبات المدارس الثانوية المهنية، والتطورات في العلوم الاجتماعية في مدينة يوساك Usak بمحافظة أنتاليا التركية. وكشفت الدراسة أن من مقومات مشروعات ريادة الأعمال في المدارس الفنية في المدينة التركية: تدريب الطلبة على لزيادة وعيهم وإداركهم لطبيعة تلك المشروعات ومتطلباتها. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين البراعة المهنية وريادة الأعمال لصالح الطلبة الذين حضروا برامج تدريب ريادية، حيث زادهم التدريب احتراما والتزاما لمشروعات ريادة الأعمال. كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فهم الطلبة للبراعة المهنية وميلوهم نحو تعليم ريادة الأعمال.
- دراسة (Johansen, 2018). هدفت إلى الكشف عن أدوار أولياء الأمور والمعلمين في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في بعض دول الاتحاد الأوروبي، ومدى إلمامهم بأهمية ريادة الأعمال للأفراد والمجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الآباء يؤمنون بأهمية تعليم ريادة الأعمال في مدارس بعض دول الاتحاد الأوروبي، وهي: إستونيا وفنلندا وبلجيكا

ولاتفيا وإيطاليا، ويقدمون الدعم اللازم لها، ولكن تواجههم بعض التحديات مثل: قلة الوقت ونقص ثقافتهم بالتعليم الريادي، وشعورهم الإيجابي بالبعد عن الطريقة النظرية والاهتمام بالطريقة العملية في التدريس، وأنهم بحاجة إلى مزيد من المعلومات عن التعليم الريادي في المدارس، وأن غالبية المعلمين الخبراء أكدوا أنهم تلقوا تدريبات على ريادة الأعمال في مؤسسات إعدادهم، فضلا عن تلقي تدريبات أثناء الخدمة أكثر من المعلمين الجدد.

- دراسة (Haara, 2018). هدفت إلى تحديد أثر مدخل إدارة الأعمال في الرياضيات على تطوير قدرات الطلاب في الرياضيات في النرويج. وتوصلت الدراسة إلى أن من مشروعات ريادة الأعمال في المدارس الثانوية في النرويج ارتقت بمستوى القدرات والمهارات الرياضية لدى الطلاب، كما دعمت لديهم استخدام استراتيجية حل المشكلات في التعامل مع القضايا، وشجعتهم على الإبداع والابتكار مع التمسك بالأصالة، وعلى الاستثمار الأمثل للموارد المجتمعية.
- دراسة (Karabulut & Dogan, 2018). هدفت إلى تحديد الكفايات العامة ومستويات ريادة الأعمال للطلاب الجامعيين في كليات العلوم الرياضية من خلال المتغيرات الديمغرافية المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣٠) طالبا وطالبة في كليات العلوم الرياضية لخمس جامعات مختلفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المتغيرات الجنسية والمستوى العام للكفايات وريادة الأعمال، ووجود علاقة ذات معنى مع المتغيرات الجامعية التي يدرسونها، حيث وجد علاقة إيجابية بين المستوى العام لكفايات الطلاب ومستويات ريادة الأعمال.
- دراسة (Udoewa, 2018). هدفت إلى إعادة تصميم برنامج ريادة الأعمال الاجتماعية للتعلم الخدمي لطلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان من نتائجها أن مشروعات التعلم الخدمي الموجهة لريادة الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية زادت من التواصل الفعال بين الطلاب المشاركين فيها، كما نمَّت لديهم القدرة على مواجهة المخاطر وعدم تجنبها، وحب المغامرة والمجازفة، والاهتمام بالجوانب العملية التطبيقية، وتنمية المهارات القيادية، والإلمام بالمعلومات الاقتصادية في سوق العمل والإنتاج، والاهتمام بالتأمل والتفكر والتدبر في التعامل مع المشكلات والقضايا.
- دراسة (Charney & Libecap, 2019). هدفت إلى تعرف تأثير ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت الدراسة عن تحقيق تعليم ريادة الأعمال في المدارس الأمريكية الكفاءة الذاتية للطلاب، كما أنه ينمي لديهم القيادة والإبداع،

واستخدام وتوظيف التكنولوجيا، ومهارات الإدارة والتسويق، واستغلال الفرص المتاحة، والقدرة على التنافس في سوق العمل وتحقيق الثروات، والوفاء بمعايير ريادة الأعمال.

- دراسة (Winarno, et al., 2019). هدفت إلى تصميم وتطوير نموذج مبتكر يعد كأداة لتقييم محو الأمية الوظيفية وريادة الأعمال ، حتى يتم التمكن من تحديد المعايير والأولويات لنجاح عملية التعلم والتدريب على الأعمال الوظيفية وتنظيم الأعمال ، خاصة في التعليم الثانوي والعالي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها أن هناك ضرورة إلى تطوير نموذج تقييم محو الأمية الوظيفية وريادة الأعمال باستمرار ، فضلا عن ضرورة التأكيد على أهمية القياس الوظيفي للأعمال وريادة الأعمال.
- دراسة (Zaifurin, et al., 2019). وهدفت إلى تحديد العوامل المحددة للميل إلى ريادة الأعمال بين طلاب المدارس الثانوية في ماليزيا. وتوصلت إلى وجود مجموعة من التحديات تواجه عمل المديرين في قيادة تعليم ريادة الأعمال في المدارس الثانوية بماليزيا، أهمها: الموارد المادية، ونقص الوعي والثقافة الخاصة بريادة الأعمال، والمعايير الاجتماعية.
- دراسة (Fahinde, & Su, 2022). هدفت الدراسة إلى إجراء مراجعة نقدية للأدبيات المتعلقة بآثار تعليم ريادة الأعمال في البلدان النامية. وتحقيقًا لهذه الغاية، تم استخدام تقنية المراجعة المنهجية Systematic Review Technique، وإجراء تحليل لعدد الأصوات لتقييم التأثير العام السائد لتعليم ريادة الأعمال بناءً على المقالات المرفقة. وكشفت النتائج أن ثلاثة أنواع من برامج تعليم ريادة الأعمال (EEPs) قد تم تقييمها في الأدبيات، وهي: برامج تعليمية "حول" ريادة الأعمال، و "من أجل" ريادة الأعمال، و "من خلال" ريادة الأعمال. وقد أظهر تحليل عد الأصوات أن جميع هذه الأنواع المختلفة من برامج تعليم ريادة الأعمال لها تأثير سائد إيجابي عام على توجه الطلاب لريادة الأعمال. ومع ذلك، على الرغم من هذا التأثير الإجمالي الإيجابي، فإن قلة عدد الدراسات التي تبحث في تأثير برامج التعليم التربوي على مشاركة الطلاب الفعلية في ريادة الأعمال لا تمنح الفرصة لاستنتاج أن خبراء التعليم يروجون بالفعل لظهور رواد أعمال جدد في البلدان النامية. وتسهم هذه الدراسة في تطوير المعرفة بثلاث طرق: أولاً، تتضمن الدراسة تحليلا لعد الأصوات لتحديد أنواع برامج تعليم ريادة الأعمال التي لها تأثير سائد إيجابي عام على ريادة الأعمال لدى الطلاب في السياق المحدد لمراكز التنمية المحلية. ثانيًا، تقترح الدراسة إطارًا مفاهيميًا تكامليًا يوفر توصيفًا شاملاً لتأثير تعليم ريادة الأعمال. ثالثًا، تقترح الدراسة طرقًا جديدة للبحث المستقبلي في هذا المجال.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح الآتي:

١- أكدت نتائج جميع الدراسات السابقة على أهمية تعليم ريادة الأعمال في مساعدة الطالب على اكتساب المعلومات والمفاهيم والحقائق والمهارات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة، والتعرف على المفاهيم والمهارات ذات الصلة بإدارة المشروع الصغير، وتعرف الأشكال القانونية الملائمة له، والتأكد من قدرة الطالب علي استخدام تلك المهارات بنهاية مراحل التعليم، واكتساب المعارف المتعلقة بمجالات الأنشطة المناسبة للمشروعات. ومن ثم، فقد أكدت تلك الدراسات على ضرورة إدماج موضوعات ريادة الأعمال في المناهج الدراسية.

٢- هناك أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

- **من حيث الهدف: اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في هدفها العام، والمتمثل في السعي لتفعيل وتطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وإتاحته لجميع الطلاب، وإكسابهم مهارات تكوين المشروعات الصغيرة، وتدريب المعلمين على تدريس موضوعاته، وتشجيع الجهود المحلية والإقليمية والدولية في هذا المجال. في حين اختلفت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في هدفها الخاص، والمتمثل في إجراء دراسة مقارنة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكا، والاستفادة من هذه الدراسة في تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية.**
- **من حيث المنهج المستخدم: استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن، بصفته أنسب المناهج المناسبة للدراسة. وهي تتشابه في استخدامها لهذا المنهج مع دراسة دياب (٢٠٢٠)، ودراسة المطيري (٢٠٢١). في حين استخدمت دراسة سليمان (٢٠١٨) المنهج الوصفي وأسلوب دلفي، واستخدمت بقية الدراسات السابقة المنهج الوصفي بمداخله المتعددة.**
- **من حيث أدوات جمع البيانات: لم تستعن الدراسة الحالية بأية أداة لجمع البيانات، حيث إن طبيعة الدراسة لا تحتاج إلى هذا النوع من الأدوات، وهي في هذا الأمر تتشابه مع دراسة دياب (٢٠٢٠)، ودراسة المطيري (٢٠٢١). في حين استعانت معظم الدراسات السابقة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة.**

- من حيث مجتمع الدراسة (دول المقارنة): تتناول الدراسة الحالية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكا، وهو ما لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة بالمرة.

٣- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الأوجه، أهمها:

- تحديد الإطار العام لمشكلة الدراسة.
- إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية، وتدعيمه.
- تحديد المنهج المستخدم في الدراسة، والإفادة من الخطوات العلمية التي تم تطبيقها في إطاره.
- التحليل العلمي لنتائج الدراسة في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٤- وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها – في حدود علم الباحث – الأولى من نوعها باللغة العربية التي تتناول مجموعة من الموضوعات والمتغيرات الخاصة بتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكا، وأوجه الإفادة منها في مصر.

• منهج الدراسة وخطواتها

لتحقيق أهدافها، استخدمت الدراسة المنهج المقارن للوقوف على ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكا، ومحاولة الاستفادة من خبرة الدولتين لتطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية. وتسير الدراسة باستخدام هذا المنهج وفقا للخطوات الآتية (عبود وآخرون، ٢٠٠٥، ٩٦– ٩٨):

(١) موضوع الدراسة: والذي يشمل (مشكلة الدراسة، والغرض منها)، على أن يكون هذان الأمران محددين منذ البداية وواضحين، لأنهما سوف يقودان الدراسة فيما بعد. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ابتعاد نظام التعليم التقليدي في مصر عن تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والكفاءات المطلوبة لريادة الأعمال وتأسيس وتنظيم المشروعات لدخول النشء مجتمع المعرفة، وإنجاز متطلبات اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة والتوظيف.

(٢) الإطار الأيديولوجي: الذي يحيط بالمشكلة، والذي أظهرها على ما بدت عليه، ويتمثل الإطار الأيديولوجي للدراسة الحالية في محاولة الكشف عن مفهوم ريادة الأعمال، مفهوم تعليم ريادة الأعمال، أهداف تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، أهمية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، متطلبات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، أساليب وطرق تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، مخرجات التعلم المتوقعة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، معوقات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات

التعليم قبل الجامعي، والبيئة المدرسية الداعمة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. ثم التعرف على ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا، وأهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

(٣) تفسير الظواهر: وذلك بالربط بين المشكلة أو المشكلات موضوع الدراسة، حيث تحاول الدراسة الحالية الربط بين تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا، ومحاولة الاستفادة من نتائج هذا الربط في تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية.

(٤) المقارنة: حيث تتم المقارنة بين المشكلة أو المشكلات موضوع الدراسة، في الدول التي تم وصف الظاهرة فيها من قبل. حيث تُجري الدراسة الحالية مقارنة بين تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا، من خلال توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينها في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

(٥) التعميم: حيث يتم الخروج من أوجه التشابه والاختلاف، وتفسيرها بالقواعد العامة التي تحكم الظاهرة، أو المشكلة موضوع الدراسة، مما يقودنا إلى مجموعة من القواعد التي يمكن تعميمها، واتخاذها إطاراً مرجعياً يفيدنا فيما نقدمه بعد ذلك من توصيات ورؤىً مستقبلية.

(٦) التنبؤ: والذي يعد الثمرة الحقيقية للتربية المقارنة، فمن خلاله يمكن وضع صورة مستقبلية للظاهرة، أو المشكلة موضوع الدراسة، حيث الاعتماد على الدراسة العملية، وليس مجرد الحدس والتخمين.

- **خطوات السير في الدراسة:**

تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن؛ ومن ثم، فهي تسير وفقا للخطوات الآتية:

- الخطوة العامة، وتتضمن الإطار العام للدراسة، والذي يشتمل على: مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة وأسئلتها، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، مبررات اختيار دول المقارنة، منهج الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، خطة السير في الدراسة.
- الخطوة الثانية للدراسة الحالية (تفسير الظواهر)، وتتمثل في محاولة الكشف عن مفهوم ريادة الأعمال، مفهوم تعليم ريادة الأعمال، أهداف تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، أهمية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، متطلبات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، أساليب وطرق تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل

الجامعي، مخرجات التعلم المتوقعة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، معوقات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، والبيئة المدرسية الداعمة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. ثم التعرف على ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا، وأهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه. وبذلك يكون الباحث قد أجاب الأسئلة: الأول والثاني والثالث من أسئلة الدراسة.

- الخطوة الثالثة، وتتمثل في (المقارنة، والتعميم، والتنبؤ). وفيها يتم توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا، في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه، ثم محاولة الكشف عن ملامح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية، واستخلاص بعض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وأخيراً محاولة الاستفادة من تجربة الدولتين في تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية. وبذلك يكون الباحث قد أجاب الأسئلة: الرابع والخامس والسادس من أسئلة الدراسة.

ثانيًا – تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الأدبيات المعاصرة

يعد تعليم ريادة الأعمال من المداخل المهمة والرئيسة في دعم السلوك الريادي لدى الأفراد؛ حيث إن إتاحة البرامج التدريبية والتعليمية في مؤسسات التعليم، ومعاهد ومراكز التدريب التي تستهدف إكساب الطلاب والمتدربين سمات السلوك الريادي أمست ضرورة ملحة، وتزداد أهميتها وفاعليتها مع تقديم البرامج التعليمية الريادية في مراحل التعليم المبكرة، لا سيما وأن مهارات ريادة الأعمال قابلة للتعلم والاكتساب. وفي هذا الصدد يرى كل من مبارك (٢٠١١، ٩٨)، وياماكاو وآخرون (Yamakawa et al., 2016, 20-21) أن تعليم ريادة الأعمال يتم – في العادة – عن طريق تغيير أنماط التفكير لدى الفرد في سن مبكرة، وأن أنسب مرحلة للبدء في إكساب الفرد مهارة ريادة الأعمال هي مرحلة رياض الأطفال، فالمدرسة. ويتأتى ذلك من خلال تعليم الفرد وتمكينه، وإكسابه القدرة على الاستيعاب، والإدراك، وتطوير معارفه، وقيمه، ومهاراته بشكل يمكن أن يساعده في اكتساب مهارة تحليل المشكلات بأسلوب مبدع، وزيادة قدرته على إيجاد الحلول الأفضل (Okeke & David, 2016, 243).

١ – مفهوم ريادة الأعمال

تُعرّف ريادة الأعمال بأنها: مجموعة خصائص ذات صلة ببدء الأعمال، والتخطيط لها، وتنظيمها، وتحمل المخاطر، والإبداع في إدارتها (الدوري والسعيدي، ٢٠١٤، ٢٠٨).

وعرفها محمد (٢٠١٤، ٢١٩) بأنها: عملية يتم من خلالها إنشاء منظمات جديدة أو تطوير منظمات قائمة بالفعل. أو: هي عملية إنشاء عمل (أعمال) جديدة، أو الاستجابة لفرص جديدة عامة. وتتحدد أنشطة ريادة الأعمال بنوع النشاط المتبع في هذه المنظمات الناشئة.

وهناك اتفاق بين كل من (إبراهيم، ٢٠١٥، ١٣٨)، و (Costin et al., 2018, 137) على تعريف ريادة الأعمال بأنها: قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال وممارسات؛ علاوة على قدرته على الإبداع والابتكار وحساب المخاطر، والتخطيط للمشروعات وإدارتها، لتحقيق الأهداف المنشودة، ودعم الفرد والمجتمع، وبما يؤدي لتوعية العاملين بعملهم، وتعزيز قدرتهم على اغتنام الفرص.

وعرفتها وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي بالمملكة المتحدة The Quality Assurance Agency for Higher Education بأنها: عملية تطبيق مهارات: الابتكار والإبداع، وحل المشكلات، والاتصال، والقيادة، والمبادرة، واتخاذ القرارات، من أجل تحديد الفرص المتاحة، وإنشاء المشروعات الجديدة (The Quality Assurance Agency for Higher Education, 2013, 7). كما تعني ريادة الأعمال: قدرة الريادي ورغبته ومبادرته لتأسيس وتنظيم وتطوير وإدارة مشروعات اقتصادية مبتكرة وغير تقليدية من أجل تحقيق الذات، والحصول على العائد المادي (الحربي، ٢٠١٧، ٦٦).

وعرفها المرصد العالمي لريادة الأعمال بأنها: المجهود الذي يبذله الفرد أو فريق العمل بغرض إنشاء أو تكوين مشروع جديد، بغية التوظيف الذاتي، أو تطوير نشاط مؤسسة قائمة بالفعل (The Global Entrepreneurship Index, 2019, 5).

٢ – مفهوم تعليم ريادة الأعمال

يُقصد بتعليم ريادة الأعمال: القدرة التي يمتلكها الطلاب لتحويل الأفكار إلى ممارسات عن طريق مبادرتهم بإنشاء، وتخطيط، وإدارة المشروعات التي تقوم على الابتكار، والإبداع، وحساب المخاطر، وتنظيم الموارد اللازمة لها بهدف الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مسيل وآخرون، ٢٠١٨، ٤٢١). وعرّفه جيب (Gibb, 2018, 6) بأنه: عملية يقوم الطلاب بموجبها بتوظيف معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم سواء بصورة فردية أم جماعية على كافة المستويات، من أجل الاندماج في سوق العمل، عن طريق قيادة مجموعة من المشروعات والأنشطة والأعمال الخاصة، وذلك من خلال دعم مقدم من المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

ويعرّف تعليم ريادة الأعمال بأنه: مدخل تعليمي يسعى لتنمية اتجاهات الطلاب وتنمية مهاراتهم لمساعدتهم على إدراك ما لديهم من إمكانات وطاقات وقدرات، تمكنهم من ترجمة الأفكار والفرص إلى واقع،

وجعلهم أكثر نشاطا وإيجابية وإنتاجية ونجاحا في نظرتهم للعمل والحياة (Welsh Department for Education and Skills, 2012, 2).

وترى دياب (٢٠٢٠، ٣٠٤) أن تعليم ريادة الأعمال عبارة عن برنامج متكامل له مسمي، وله مكان محدد، وله رؤية ورسالة، وقيم جوهرية، وأهداف إستراتيجية، يتولى تنفيذها القائمون علي البرنامج لطلاب المدارس، وتُنفذ وفق خطوات تنفيذية وإجرائية واضحة، وفي وجود آليات للتمويل والتقييم. ويهدف هذا البرنامج إلى تعريف طلاب المدارس على فرص الاستثمار المتاحة، وآليات تفعيل أفكارهم الابتكارية والإبداعية، بالإضافة إلى مساعدتهم على إنشاء مشروعات جديدة خاصة بهم، وتلبية احتياجات المجتمع من الخدمات الابتكارية الإبداعية، ومن ثم تحقيق الأرباح. كما عرّف بعض الباحثين تعليم ريادة الأعمال بأنه: عملية تزويد الأفراد بالمفاهيم والمهارات اللازمة للتعرف على فرص العمل الجديدة، ولتوفير الثقة بالنفس للاستفادة من هذه الفرص (McIntyre and Roche, 2019, 65; Verheul et al., 2012, 16). ولعل أهم الجوانب المهمة التي يمكن تضمينها في هذا النوع من التعليم بالإضافة إلى التعرف على الفرصة، تتمثل في حشد الموارد في مواجهة المخاطر، والبدء الفعلي في مشروع تجاري، وتطوير خطة العمل، وتطوير رأس المال، وتحليل التدفق النقدي، وتدريس صفات ريادة الأعمال، والنطاق الذي ينبغي أن يكون عليه تعليم ريادة الأعمال.

وعرفه مهناوي (٢٠١٤، ٣١٨) بأنه: عملية تهدف لخلق ثقافة وعقلية الابتكار والريادة، وحل مشكلات المواطنة النشطة، وتأكيد الثقة بالنفس لدى الطلاب، وترسيخ قدراتهم على النجاح في جميع اختياراتهم للأعمال. كما عرفته ألكساندريا وآخرون (Alexandria, et al., 2014, 21) بأنه: إمداد الطلاب بالمهارات العقلية والتنظيمية اللازمة لمساعدتهم على تأسيس المشروعات الخاصة بهم في المستقبل.

وتعرفه اليونسكو بأنه: مجموعة من أساليب التعليم النظامي، تعتمد على إعلام وتعليم وتدريب الأفراد الراغبين في الانخراط في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، عن طريق تأسيس أحد المشروعات التي تهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وإنشاء مشروعات جديدة للأعمال، أو تطوير مشروعات أعمال صغيرة ناشئة (اليونسكو، ٢٠١٠، ٢١).

والحقيقة، أنه لا يوجد إجماع بين علماء ريادة الأعمال فيما يتعلق بالتعريف الدقيق لتعليم ريادة الأعمال. فقد أشار بعض الباحثين إلى وجود مسارين من حيث طبيعة مناهج تعليم ريادة الأعمال: أحد هذين المسارين يدعو إلى التركيز على الموضوعات ذات العلاقة بإدارة الأعمال الصغيرة، والآخر يؤكد على الموضوعات المرتبطة بالشركات الناشئة والنمو (Solomon et al., 2014, 55; Zeithaml and Rice,

(2017, 46). وهناك موضوع مشترك بين هذين المسارين يتمثل في أن برامج تعليم ريادة الأعمال يجب أن توفر مجموعة واسعة من المهارات والمعارف الإدارية الإبداعية. وترتبط الاختلافات بين هذين النوعين من المناهج التعليمية باختلاف الهدف النهائي المراد تحقيقه، ففي حين تهدف مناهج إدارة الأعمال الصغيرة إلى تزويد الطلاب بأسس متينة في إدارة وتشغيل الشركات القائمة، تركز مناهج ريادة الأعمال "الخالصة" على الأنشطة التي يتضمنها إنشاء وتطوير مشروعات نمو جديدة.

في ضوء ما تم عرضه من تعريفات لتعليم ريادة الأعمال، يتبين أنه يعني تنمية قدرة الطلاب على إبداع شيء جديد. وهو عملية تركز على الابتكار، والإبداع، والمبادرة، والمخاطرة، والتنافسية، وتلبية رغبات وحاجات المستفيدين. كما أنه عبارة عن مبادرة من الريادي للتعرف على رغبات المجتمع، وتسعى لاستغلال كافة الموارد والفرص المتاحة. علاوة على أنه مجموعة مهارات شخصية يكتسبها الريادي من خلال التعليم، وتقوم على ترجمة الأفكار إلى واقع تطبيقي، من أجل خلق قيمة مضافة وأرباح مادية، وهي توجد أينما وجدت الموارد الطبيعية والمادية والبشرية، والتمويل، والتشريعات والأنظمة المرنة. كما يعتمد تطبيق ريادة الأعمال على توفر رأس المال الفكري، حيث إنه من الواجب توفر قادة وأفراد مبتكرين ومبدعين، والإفادة من معارف الهيئة الإدارية والمعلمين والفنيين، بمشاركة من الطلاب، بالإضافة إلى توفر الموارد المادية والمالية داخل المدرسة وحسن استغلالها، لتحقيق السبق والتميز.

٣ – أهداف تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي

يسعى تعليم ريادة الأعمال إلى معاونة الطلاب على (Bacigalupo, et al., 2016, 10-12):

- ترجمة أفكارهم والفرص المتاحة أمامهم إلى برامج عملية ومشروعات تطبيقية، عن طريق التوظيف الجيد للموارد البشرية والمادية في سوق العمل.
- الإسهام في تنميتهم ذاتيًا، وتنمية مجتمعهم المحلي.
- تنمية العديد من المعارف والاتجاهات والمهارات التي يمتلكونها.
- تنمية وعيهم الذاتي، وتحقيق كفاءتهم الذاتية.
- ترسيخ مفهوم العمل المنتج، وأهمية التحفيز، وأساليب توظيف الموارد الاقتصادية لديهم.
- تشجيعهم لامتلاك رؤية مستقبلية، وهدف ذي معنى لحياتهم في المستقبل.
- تنمية عدد من المهارات لديهم، مثل: الابتكار والإبداع، والتخطيط، ومواجهة المخاطر، والتقويم، وصنع القرارات واتخاذه، والعمل كفريق.

كما يهدف تعليم ريادة الأعمال إلى تمكين الطلاب من (Aljohani, 2015, 18):

- القدرة على التفكير العلمي الجاد في مجال إدارة المشروعات التجارية.
- امتلاك المهارات والأدوات اللازمة لبدء أعمالهم ومشروعاتهم الخاصة.
- التمكن من إعداد خطط الأعمال ودراسات الجدوى.
- تطبيق المبادئ الاقتصادية المعاصرة وفق متطلبات السوق.
- التحديد الدقيق لاهتماماتهم في مجال ريادة الأعمال.
- تطبيق المهارات الرئيسة للتسويق.
- توظيف مجموعة من الإستراتيجيات ذات العلاقة بأفكار الجيل.
- تحديد مصادر رؤوس الأموال.
- تحويل التحديات إلى فرص للتطوير.
- التطبيق الفعال لمبادئ إدارة العلاقات الإنسانية.
- تطبيق المبادئ الرئيسة للمحاسبية والمساءلة.
- الاندماج بفعالية في الممارسات الأخلاقية للعمل.
- الإدارة المالية السليمة.

في ضوء ما سبق، يتضح تعدد أهداف تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وتركيزها على مساعدة الطلاب على تحويل أفكارهم والفرص المتاحة أمامهم إلى برامج ومشروعات تطبيقية، والتوظيف الأمثل للموارد المادية والبشرية في سوق العمل، وتطويرهم ذاتيًا، بالإضافة إلى الإسهام في تنمية المجتمع المحلي، وترسيخ مفهوم العمل المنتج، وأهمية التحفيز، وأساليب توظيف الموارد الاقتصادية لديهم، وتشجيعهم لامتلاك رؤية مستقبلية، وهدف ذي معنى لحياتهم في المستقبل، وتنمية عدد من المهارات لديهم، مثل: الابتكار والإبداع، والتخطيط، ومواجهة المخاطر، والتقويم، وصنع القرارات واتخاذه، والعمل كفريق، وغيرها من الأهداف التي تؤكد جدوى هذا النوع من التعليم وأهميته في تنمية قدرة الطلاب على التفكير العلمي الجاد في مجال إدارة المشروعات التجارية، وتزويدهم بمجموعة من المهارات والأدوات اللازمة لبدء أعمالهم ومشروعاتهم الخاصة.

٤ – أهمية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي

يكاد لا يوجد اختلاف على أهمية تفعيل ريادة الأعمال في التعليم المدرسي، لذلك، فالعديد من النظم التعليمية تبذل جهودًا مضنية لتطوير العملية التعليمية في هذا المجال، من خلال التعاون ما بين القطاعين العام والخاص من جهة، وبين عناصر المنظومة التعليمية من جهة أخرى. ومن ثم، تتحمل المدارس

مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بالاهتمام بهذا النوع من التعليم، وموضوعاته المختلفة، وأن يتم دمجه في جميع الأنشطة والفعاليات التربوية للمدارس. وتتضح أهمية تعليم ريادة الأعمال من خلال ما يلي (Ibrahim and Soufani, 2012, 174; Landstr, 2014, 95).

- **يعد خطوة رئيسة نحو غرس روح المبادرة لدى المتعلمين، وزيادة فرص نجاح الأعمال الخاصة بهم، وإعداد قادة للمستقبل قادرين على تحمل أعباء التنمية الاقتصادية القومية لتواكب التوجهات العالمية.**
- **يزيد من قدرات صناعة الثروة، وذلك من خلال الاستقرار على الفرص المتعلقة بالتوجه بالمعارف على المستوى العالمي، وبما يسهم في بناء مجتمع المعرفة.**
- **ينتج رواد في الابتكار والإبداع، يمتلكون أفكارًا متجددة لها صلة بتنمية المجتمع المعرفي، بصورة تُمَكِّن من إحداث طفرة في بناء اقتصاد المعرفة.**
- **يسهم في زيادة أصول رأس المال المعرفي، وتعظيم الثروة المملوكة للأفراد، مما يزيد من الثروة، وتراكم المعارف، على مستوى الوطن العربي.**
- **يكسب العاملين بمؤسسات الأعمال مهارات مبتكرة ونادرة تسهم في زيادة معدل نمو المبيعات بنسب كبيرة.**
- **يسهم في زيادة احتمال تطوير العديد من المنتجات الجديدة، نتيجة ما يتمتع به الرياديون من قدرات إبداعية.**
- **يسهم في زيادة احتمال أن يمتلك المتعلمون أفكار مشروعات تجارية لها أبعاد تكنولوجية عالية، يمكنها خدمة التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة، والإسهام في القضاء على مشكلة البطالة.**
- **يؤدي إلى تغيير الهيكل الخاص بتركيز الثروة في المجتمعات، لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والانتقال من اقتصاد يقوم على ثروات مع أعداد قليلة من أصحاب رؤوس الأموال إلى ثروة مع أكبر عدد من أفراد المجتمع، من أجل الاستقرار التنوع في ميادين العمل.**
- **يساعد على تحويل الأفكار إلى مشروعات بمعدل أكبر من غيرها لتحقيق القيمة والتميز على المستويين الوطني والعالمي، ويعزز التوجه نحو مجتمع المعرفة.**
- **يوفر العديد من الفرص المتعلقة بتحقيق التقدم التكنولوجي المستند إلى المعرفة.**

وتأسيسًا على ما سبق، يمكن القول إن تعليم ريادة الأعمال يعد خطوة رئيسة نحو غرس روح المبادرة لدى المتعلمين، وزيادة فرص نجاح الأعمال الخاصة بهم، وإعداد قادة للمستقبل قادرين على تحمل

أعباء التنمية الاقتصادية القومية لتواكب التوجهات العالمية، كما أنه يسهم في إنتاج رواد في الابتكار والإبداع، يمتلكون أفكارًا متجددة لها صلة بتنمية المجتمع المعرفي، بصورة تُمكِّن من إحداث طفرة في بناء اقتصاد المعرفة، كما يساعد على تحويل الأفكار إلى مشروعات بمعدل أكبر من غيرها لتحقيق القيمة والتميز على المستويين الوطني والعالمي، ويعزز التوجه نحو مجتمع المعرفة.

٥ – متطلبات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي

يحتاج تطبيق وتفعيل تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي إلى مجموعة من المتطلبات الرئيسة، يمكن إجمالها في المحاور الأربعة الرئيسة الآتية (اليماني، ٢٠١٦، ٢٨–٢٩):

أ– **التربية والتعليم:** أصبح تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي محور رئيس لإستراتيجيات التعليم والتنمية الاقتصادية في كثير من الدول حول العالم، حيث توفر له تلك الدول الموارد المادية والبشرية الملائمة، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المناهج الدراسية – مثل العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والدراسات الاجتماعية – تحتوي على أنشطة وموضوعات يمكن ترجمتها إلى مشروعات ريادية، إلى جانب توفر مناهج دراسية متخصصة في ريادة الأعمال. كما يحتاج تعليم ريادة الأعمال إلى تدريب لرجال الإدارة المدرسية وهيئة التدريس والأخصائيين على مناهج ريادة الأعمال بصورة مستمرة من أجل تطوير العملية التعليمية، ومساعدتهم على تغيير أفكار الطلاب وتطلعاتهم وتصوراتهم تجاه التوظيف في القطاع الحكومي الذي تقل فرصه بشكل مستمر، وتعويدهم الاعتماد على أنفسهم، وتبني اقتصاديات السوق التي ترتكز على حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة (Hadley, 2017, 25-26).

علاوة على ذلك، يتطلب تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي توفر قيادات إدارية فعالة للمشروعات والأنشطة والبرامج الخاصة به، تدعم كافة قيم ومهارات تعليم ريادة الأعمال مثل: الصدق والصراحة والنزاهة، والأمانة، والشفافية، وتحمل المسؤولية، والقيادة، والتعاون، والمجازفة المحسوبة، والثبات والاستقرار، والواقعية، والإلتزام. هذا إلى جانب توفر جميع المتطلبات المادية والبشرية، والعمل على توجيه وإرشاد وتحفيز المشاركين فيه من الطلاب وغيرهم بشكل دائم، وإتاحة الفرص أمام الطلاب للتواصل مع رجال الأعمال والمستثمرين والمؤسسات الاقتصادية، بهدف تبني أفكارهم الريادية وترجمتها إلى مشروعات حقيقية. كما تقوم هذه القيادة (Suryaman & Karyono, 2017, 135). كما تتمثل البداية السليمة لتعليم ريادة الأعمال في بناء الأطفال وتربيتهم على الابتكار والإبداع وريادة الأعمال، وتوفير بيئة تشحذ أفكارهم، وتشجعهم على تطبيق أفكارهم حتى ولو كانت بسيطة، وترسيخ هذه الأفكار والمفاهيم عن

طريق التطبيق العملي والنظري معا، بحيث تصبح ريادة الأعمال تجربة عملية عند المتعلم وليس مجرد أفكار نظرية.

ب– دور محوري لمؤسسات القطاعين العام والخاص: يجب على تلك المؤسسات القيام بدور مهم في توفير المناخ اللازم لتمكين مشروعات الرواد من النجاح والنمو، حيث إن مجرد التعاطف والتشجيع لا يكفيان، بل لابد من توفر بنية تحتية وتشريعية لازمة لذلك.

ج– توفير بنية تحتية ونظام معلومات واتصالات جيدين: حيث إن غياب البنية التحتية، كنظام المدفوعات الإلكتروني، ومجموعة الخدمات المساندة سيقف حجر عثرة أمام نمو المبادرين، وتطوير قدرتهم على ابتكار فرص مشروعات جديدة، والمنافسة على الصعيدين المحلي والإقليمي.

د– توفير القوانين والنظم والإجراءات الخاصة بإنشاء وتسيير وتنظيم مشروعات رواد الأعمال.

٦ – أساليب وطرق تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي

يقوم التعليم الريادي على المشكلة، وكيف يمكن مواجهتها، في حين يتحرك التعلم المدرسي التقليدي بفعل (الحل) الذي تمت صياغته. وهو ما يعني أن التربية التقليدية تقف عاجزة – حتى الآن – أمام التوصل لحلول لمشكلات الطلاب. أما تعليم ريادة الأعمال فيتطور بتطور الحياة، ويعمل على إكساب الطلاب القدرة على مواجهة المواقف والمشكلات العملية، ومن ثم يمكن للطلاب إدراك دوافع تعلمهم (الحسيني، ٢٠١٥، ١٢٦٩). ويلعب النظام التعليمي دورا مهما في تحديد الخصائص الريادية، وتشكيلها. كما يوفر التعليم تدريبا تقنيًا يلزم لدعم مهارات الإبداع والابتكار لدى رواد الأعمال (Cheng et al., 2019, 558).

وتختلف أساليب التعلم المستخدمة في تعليم ريادة الأعمال اختلافا جوهريا عن أساليب المحاضرات والنشرات والعروض التقديمية. حيث إن الاعتماد على الأساليب الكلاسيكية للتعلم، والتي تركز على الدراسة النظرية والالتزام بالمنهج التعليمي أصبحت غير مناسبة لتدريس ريادة الأعمال. وتتمحور أساليب تعليم وتدريس ريادة الأعمال حول استخدام أسلوب الفيديو، والتعلم القائم على مناقشات المجموعة، ولعب الأدوار، ودراسة الحالة. (Henry et al., 2015, 105).

٧ – مخرجات التعلم المتوقعة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي

حدد المشروع الأوروبي المعنون: أدوات التقييم ومؤشرات تعليم ريادة الأعمال Assessment Tools and Indicators for Entrepreneurship Education (ASTEE) **مجموعة من المخرجات الخاصة بتعليم ريادة الأعمال، سواء على مستوى المبتدئين أم على المستوى المتقدم، يمكن إيجازها على النحو الآتي** (Moberg et al., 2014, 30-38):

أ– اتجاهات ريادة الأعمال Entrepreneurial Attitudes

(١) الثقة بالنفس Self-confidence

- **مستوى المبتدئين: ابدأ بالشعور بالثقة تجاه نفسك وامتلك تطلعات أعلى للمستقبل.**
- **المستوى المتقدم: ثق في قيم الآخرين.**

(٢) الشعور بالمبادرة Sense of Initiative

- **مستوى المبتدئين: ابدأ في البحث عن حلول لمشكلة بسيطة.**
- **المستوى المتقدم: اقترح حلا لمشكلة، وحاول تطبيقه.**

ب– مهارات ريادة الأعمال Entrepreneurial Skills

(١) مهارة الإبداع Creativity

وتعني: القدرة على التفكير بطرق جديدة وخيالية. وهي مهارة تمكن التلاميذ من توليد الأفكار، وحل المشكلات وتعلم الابتكار وخلق الفرص.

- **مستوى المبتدئين: طور الأفكار الإبداعية، وتعرف على قيمتها.**
- **المستوى المتقدم: طور الأفكار الإبداعية التي تحل المشكلات، واعترف بالفرص المتاحة في الأعمال التجارية و / أو المجتمع.**

(٢) مهارة التخطيط Planning

وهي مهارة تعني: القدرة على تخطيط المهام وتنظيمها.

- **مستوى المبتدئين: طبق مهارات التخطيط البسيطة، وأظهر فهما للموارد المحدودة.**
- **المستوى المتقدم: خطط الأهداف، ونفذ مشروعًا تحت إشراف متخصصين.**

(٣) مهارة محو الأمية المالية Financial Literacy

وتعني: القدرة على فهم البيانات المالية والميزانيات.

- **مستوى المبتدئين: اشرح أسعار المنتجات وقيمتها، وقارن بينها.**
- **المستوى المتقدم: اشرح الاحتمالات المختلفة لتمويل الأفكار. أو: استخدم الأدوات المالية والرقمية المناسبة لمعالجة المشكلات الصعبة أو غير الروتينية المتعلقة بالمشروع.**

(٤) مهارة تنظيم الموارد Organizing Resources

ويقصد بها: القدرة على تجميع وتنظيم الموارد من أجل استغلال أي فرصة عمل.

- **مستوى المبتدئين: ابدأ في تطوير فهم بسيط للموارد.**
- **المستوى المتقدم: حاول توليد قيمة مضافة من الموارد المتاحة.**

(٥) مهارة إدارة عدم اليقين / المخاطر Managing Uncertainty/Risk

أي: القدرة على إدارة والتعامل مع حالات عدم اليقين في عملية تنفيذ واستغلال فكرة عمل ما.

- **مستوى المبتدئين: ابدأ في إدراك المخاطر، وتحمل المسؤولية عن أفعال الآخرين.**
- **المستوى المتقدم: حدد المخاطر، وتحمل المسؤولية عن الإجراءات والقرارات التي تتخذها.**

(٦) مهارة العمل الجماعي Teamwork

وتعني: القدرة على الوصول إلى الأهداف وتحقيق المهام، من خلال التعاون والتواصل، وكذلك بناء علاقات فعالة مع الآخرين.

- **مستوى المبتدئين: ابدأ العمل مع الآخرين.**
- **المستوى المتقدم: تعامل مع المسؤوليات المتفق عليها، وتعامل مع المشكلات المحتملة، وتفاوض على الحلول.**

ج– معارف ريادة الأعمال Entrepreneurial Knowledge

(١) تقييم الفرص Assessing Opportunities

- **مستوى المبتدئين: تعرف على المنتجات والخدمات المقدمة على المستوى المحلي. أو: افهم أن بعض الأفكار (التجارية) صالح والبعض الآخر غير مُجدٍ.**
- **المستوى المتقدم: قارن بين الفوائد والتكاليف.**

(٢) دور رواد الأعمال في المجتمع Role of Entrepreneurs in Society

- **مستوى المبتدئين: افهم الدور الخاص لرائد الأعمال.**
- **المستوى المتقدم: اشرح الدور الخاص لرائد الأعمال.**

(٣) خيارات مهنة ريادة الأعمال Entrepreneurial Career Options

- **مستوى المبتدئين: افهم أن هناك أسبابًا مختلفة تجعل الناس يبدأون مشروعًا تجاريًا (كسب المال، أو مساعدة الآخرين، أو القيام بشيء مختلف).**
- **المستوى المتقدم: حدد خيارات مهنة ريادة الأعمال المتاحة، سواء في الأعمال التجارية أم الأعمال الاجتماعية.**

٨ – معوقات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي

تتوفر مجموعة من المعوقات والتحديات التي تواجه تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، والتي تؤثر سلبًا على خلق بيئة فاعلة قادرة على استيعاب المنظومة المتكاملة لريادة الأعمال، ومن أهم هذه المعوقات والتحديات ما يلي (أبو بكر، ٢٠١٤، ٦٨–٦٩):

- **غياب الأفكار الإستراتيجية الريادية، التي تهتم بنشر ثقافة ريادة الأعمال والتأسيس لمشروعات أعمال ريادية متكاملة.**
- **ضعف الدعم المؤسسي، وعدم وجود شراكات داعمة للعناصر الريادية.**
- **البيروقراطية الشديدة، والاجراءات الروتينية العقيمة، التي من شأنها عرقلة تمويل المشروعات الريادية، لاسيما في مراحلها الأولية.**
- **وجود قصور وعجز في السياسات والتشريعات المنظمة لحقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع.**
- **ترهل المؤشرات ذات الصلة بالأداء الريادي داخل المنظومة التعليمية، وهو من شأنه خلق حالة من الإحباط لدى رواد الأعمال.**

في ضوء ما سبق يتضح وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه تعليم ريادة الأعمال، يمكن تصنيفها إلى: معوقات اجتماعية، تتمثل في ضعف ثقافة المجتمع بماهية وجدوى ريادة الأعمال، ومعوقات إدارية تتمثل في بيروقراطية وبطء وروتينية العمل، ونقص المعلومات وضعف وتضارب القرارات ذات الصلة بريادة الأعمال، فضلا عن المعوقات المالية، المتمثلة في مجموعة من التحديات التمويلية، التي يظهر معظمها تحديدا في مراحل المشروع الأولي.

٩ – البيئة المدرسية الداعمة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي

يحتاج تفعيل وتطبيق تعليم ريادة الأعمال إلى توفر مناخ مؤسسي داعم؛ يتم التركيز فيه على الأنشطة الفردية للطلاب، بالإضافة إلى ضرورة تركيز العملية التعليمية على أساليب حل المشكلات، مع تدريب الطلاب

في بيئة مشابهة لبيئة العمل الفعلية، والتأكيد على دعم خبرة الطلاب عن طريق عقد شراكات رئيسة مع منظمات العمل، وتغيير دور المعلم من مجرد ملقن إلى ميسر ومخطط ومنظم لبيئة التعلم، علاوة على كونه مرشد للطلاب، بما يدعم تنمية الابتكار والإبداع لدى الطلاب (سليمان، ٢٠١٨، ٢٤١). كما يتطلب ذلك وجود إدارة مدرسية فعالة تدعم الإبداع، مرنة في تعاملها مع العاملين، تهتم بالأنشطة التربوية، وتلبي حاجات ورغبات المتعلمين، تخطط للمستقبل، تمتلك درجة من الذكاء الاجتماعي، وتحرص على التعاون مع أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب، وتعقد دورات تدريبية لهم بما يسهم في تنمية الإبداع لديهم، وتتعاون مع مراكز الدراسات والبحوث لتنمية الإبداع داخل المدرسة والكشف عن الموهوبين في كافة المجالات (بلواني، ٢٠٠٨، ٨٩).

بالإضافة إلى ذلك، تحتاج عملية دعم وتعزيز فاعلية المناخ المدرسي إلى توفر مجموعة من القدرات لدى مديري المدارس، منها (Ayub, D. & Othmanm 2013, 72-73):

- القدرة على القيام بدور رائد الأعمال.
- القدرة على تحديد الفرص المهنية المتاحة للآخرين، وحثهم على التطوير والتحسين.
- امتلاك حس التفاؤل، والقدرة على التفكير الإيجابي.
- القدرة على استخدام التفكير الإستراتيجي نحو المشكلات المدرسية.
- القدرة على تشجيع وتحفيز المعلمين.
- القدرة على التجديد والإبداع والابتكار.

في ضوء ما سبق، تتضح أهمية توفر مجموعة من الخصائص للمناخ المدرسي الداعم لتعليم ريادة الأعمال أهمها: الاهتمام بتدريب الطلاب في بيئة عمل واقعية، والانتقال من استخدام أساليب التدريس التقليدية إلى استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، وعقد شراكات مع منظمات الأعمال تدعم هذا النوع من التعليم، وتغيير الدور التقليدي للمعلم من ملقن إلى موجه ومرشد، علاوة على ضرورة وجود إدارة مدرسية تدعم وتعزز الابتكار والإبداع، مع التأكيد على تفعيل المشاركة المجتمعية، والتعاون مع أولياء أمور الطلاب، وأن يكون مدير المدرسة قائدا محفزا للمعلمين والطلاب، ومخططا إستراتيجيا، ورائدا للأعمال.

ثالثًا – تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

تعد إنجلترا جزءا من المملكة المتحدة التى تشمل إنجلترا، ويلز، اسكتلاندا، وأيرلندا الشمالية، والتي تمثل الجزء الأكبر من الجزر البريطانية، وهى جزيرة فيما عدا حدودها مع جمهورية أيرلندا. وعاصمة إنجلترا هى "لندن London"، والتي تعد من أكثر المدن ازدحاماً على مستوى العالم. ومن أهم المدن فى إنجلترا:

لندن، برمنجهام Birmingham، مانشستر Manchester، ليدز Leeds، أكسفورد Oxford، نوتنجهام Nottingham، شيفلد Sheffield، ليفربول Liverpool، برادفورد Bradford، بريستول Bristol، نيوكاسل Newcastle (Gardiner and Matthews, 2011, 15).

١ – مفهوم تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

تبذل وزارة التعليم والمهارات في إنجلترا جهودًا كبيرة في سبيل الاعتراف بتعليم ريادة الأعمال، من خلال تحديد شكل آخر من التعليم وثيق الصلة به، هو تعليم المشروعات المؤسسية Enterprise Education، والذي يستخدم في إنجلترا بصورة أوسع بدلاً من تعليم ريادة الأعمال. ويُعرَّف تعليم المشروعات المؤسسية بأنه: تعليم يتكون من: القدرة على القيام بالمشروعات المؤسسية Enterprise Capability، مدعومة بالقدرة المالية Financial Capability، والقدرة على الفهم الاقتصادي والتجاري Economic and Business Understanding (Department for Education, 2012, 66).

ويقصد بالقدرة على القيام بمشروعات مؤسسية، القدرة على التعامل مع عدم اليقين والاستجابة بشكل إيجابي للتغيير، وخلق وتنفيذ أفكار جديدة وطرق جديدة للقيام بالأشياء، وإجراء تقييمات معقولة للمخاطر / المكافآت، والتصرف بناءً عليها في الحياة الشخصية والعملية للفرد. كما يمكن وصف هذه القدرة أيضًا بأنها الابتكار والإبداع وإدارة المخاطر وامتلاك نهج "ما يمكن فعله"، والدافع لتحقيق الأفكار. أما القدرة المالية فتعني: القدرة على إدارة الشؤون المالية للفرد، وأن يصبح مستهلكًا متيقظًا ومطلعًا على الخدمات المالية. أما القدرة على الفهم الاقتصادي والتجاري فتعني: القدرة على فهم سياق الأعمال والقيام باختيارات مستنيرة بين الاستخدامات البديلة للموارد النادرة (Gillie, 2012, 97).

ويعرف المشروع المؤسسي Enterprise بأنه: تطبيق الأفكار والابتكارات الإبداعية على المواقف العملية". أما ريادة الأعمال Entrepreneurship فتعرف بأنها: تطبيق مهارات المشروع المؤسسي Enterprise على وجه التحديد لإنشاء المنظمات وتنميتها، من أجل تحديد الفرص والبناء عليها، مما يطور قدرة الطلاب على توليد الأفكار وتطويرها إلى منتجات وخدمات مبتكرة تقدم قيمة ثقافية واقتصادية وبيئية وفكرية واجتماعية، بهدف تعزيز قدرة الفرد على المساهمة في النشاط الاجتماعي والتجاري والمجتمع الأوسع (Chell and Huber, 2015; Jarman, 2019). كما يتضمن ذلك مزيجًا من الوعي بالأعمال والسوق، وتنمية المهارات المهنية، وتطوير العقلية حول القيم الشخصية، والتحفيز، وتحمل المخاطر، وتقييم الفرص (Xu, 2020, 17).

٢ – إستراتيجية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

يتم الاعتراف بتعليم ريادة الأعمال في إنجلترا، كأولوية على جميع مستويات التعليم، وهي مسألة تم التأكيد عليها في تقرير "المشروع المؤسسي للجميع Enterprise for All" عام ٢٠١٤م، الذي أعده اللورد ديفيد يونغ David Young، مستشار رئيس الوزراء للمشروعات المؤسسية. إلا أنه وعلى الرغم من هذا التأكيد على أهمية هذا النوع من التعليم، لم تعتمد الحكومة إستراتيجية وطنية لدعم تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. وبدلاً من ذلك، كان التركيز على المبادرات الأصغر التي تغطي المدارس الثانوية والابتدائية (European Commission, European Education and Culture Executive Agency, School Education Gateway, 2019). وبالتالي، فإن الاهتمام الحالي في تعليم ريادة الأعمال يركز على تنمية الشخص المغامر بالمعنى الأوسع للفرد، والذي يتم تجهيزه للتعامل مع عالم العولمة الجديد (Xu, 2020, 12).

علاوة على ذلك، أصدرت الحكومة الائتلافية التي تبوأت السلطة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ بيانا سياسيًا يتعلق بمشروعات الأعمال المؤسسية. وقد نص ذلك البيان على: "تُظهر الأدلة أننا بحاجة إلى التعامل مع الشباب في وقت مبكر من خلال نظام التعليم. نحن بحاجة إلى منحهم خبرات عملية في الأعمال لتشجيعهم على رؤية بدء أعمالهم التجارية كخيار وظيفي في وقت لاحق من حياتهم". وشملت الإجراءات الحكومية في هذاالصدد "تشجيع الأفراد وإكسابهم المهارات اللازمة لإنشاء أعمالهم الخاصة"؛ و"التعامل مع الشباب" (Department for Business Innovation & Skills; HM Treasury, 2010, 5).

وعلى الرغم من أن هذا البيان السياسي لم يعد ساريًا الآن، إلا أن بعض إجراءاته الملموسة مستمرة وتضمن أن التركيز على إنشاء مجتمع ريادي في إنجلترا يتغلغل في المدارس، ومن الأمثلة الدالة على ذلك (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 199):

- يقوم برنامج "إلهام المستقبل Inspiring the Future" بتجنيد رواد الأعمال الشباب كمتطوعين للتردد على المدارس للتحدث عن إدارة أعمالهم الخاصة وكيف وصلوا إلى ما وصلوا إليه.
- يقدم مشروع "قرية الأعمال المؤسسية Enterprise Village" الدعم للمدارس لتطوير وإدارة أعمالها الخاصة من خلال هذا المشروع.
- توفير الدعم لتطوير برنامج "Tenner" الذي تديره مؤسسة المشروعات الناشئة Young Enterprise، من خلال تقديم (١٠) جنيهات إسترلينية لتلاميذ المدارس الثانوية لشجيعهم على تطوير فكرة عمل مبتكرة.

بالإضافة إلى ذلك، قدّم تقرير اللورد يونغ، والمعنون: المشروعات المؤسسية للجميع: أهمية المشروعات المؤسسية في التعليم Enterprise for All: The Relevance of Enterprise in Education، قدم عددًا من التوصيات حول كيفية إنشاء تجربة تمتد مدى الحياة لإدماج المشروعات المؤسسية في التعليم (Young, 2014, 9-10). ويتم تنفيذ بعض هذه الأنشطة من خلال شركة الوظائف والمشروعات المؤسسية Careers and Enterprise Company التي تم إنشاؤها في فبراير ٢٠١٥، والتي تهدف إلى إلهام الشباب، وتشجيعهم على الاختيار المستقل، ومساعدة الشباب على تحقيق المزيد. والشركة تخطط لإنشاء شبكة للاستشارات في مجال المشروعات المؤسسية، وتفعيل جواز سفر المشروعات المؤسسية (سجل رقمي مملوك للطالب خاص بالأنشطة اللامنهجية والأنشطة المتعلقة بمشروعات الأعمال المؤسسية)، وإدارة صندوق الوظائف الخاص بالمشروعات المؤسسية (The Careers & Enterprise Company, 2020, II).

أ- أهداف خطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

تهدف خطط ومشروعات تعليم المشروعات المؤسسية Enterprise Education في إنجلترا إلى مساعدة "الشباب على الإبداع والابتكار، وتحمل المخاطر وإدارتها، والقيام بذلك بتصميم وقيادة".

ويؤدي تنفيذ خطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال في المدارس الثانوية إلى اكتساب الطلاب المعرفة والمهارات والكفاءات ذات الصلة بالأعمال التجارية والمشروعات وريادة الأعمال (Department for Education, 2012, 25; Department for Business Innovation and Skills, 2013, 17)؛ كما أنه من المرجح أن يغير الطلاب العديد من المواقف والاتجاهات، مثل: قدرتهم على المخاطرة والعمل لحسابهم الخاص كرياديين.

علاوة على ذلك، تهدف عملية تضمين تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي الإنجليزية إلى تحقيق ما يلي (Department for Education, 2012; Department for Business Innovation and Skills, 2013; European Commission, EACEA, 2012, 17-18):

- اكتساب كفاءات العمل الريادي: تسلط ورقة سياسة البرلمان الأوروبي حول تعليم الشباب وريادة الأعمال الضوء على أن بعض الكفاءات يسهل على الشباب – الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٦ عامًا – فهمها، مثل تلك الكفاءات المرتبطة بالقيادة والعمل الجماعي. في حين، توجد كفاءات أخرى من الصعب على هؤلاء الشباب فهمها، كالمخاطرة، على سبيل المثال (Chell and Huber, 2015).

- **تعزيز فرص العمل ومهارات المشروعات المؤسسية: يختلف مدى دمج تعليم المشروعات المؤسسية في المناهج الدراسية بشكل كبير بين المدارس بمختلف أنواعها** (McLarty et al., 2015, 155; Gillie, 2012, 43; Hilpern, 2019). **وعندما يتم دمجه بنجاح في المناهج الدراسية، فسيكون له تأثير إيجابي على قابلية الطلاب للتوظيف، وعلى امتلاكهم لمهارات تأسيس المشروعات المؤسسية، والوعي الذاتي، وعلى فهمهم التجاري والاقتصادي** (McLarty et al., 2015, 161). **كما تؤدي مشاركة الطلاب في تعليم المشروعات المؤسسية إلى اكتسابهم المعارف والمهارات والكفاءات المتعلقة بالأعمال التجارية ذات الصلة بالمشروعات وريادة الأعمال** (Department for Business Innovation and Skills, 2013).
- **مستوى أعلى من تحفيز الموظفين: تحقق المدارس التي تتبنى تعليم المشروعات المؤسسية، وتضمنه في مناهجها الدراسية مستويات أعلى من تحفيز الموظفين، وتحسين فهم المعلم لهذا النوع من التعليم كأسلوب تعليم وتعلم** (McLarty et al., 2015). **كما يساعد اتباع نهج مدرسي كامل ومدمج بشكل أكبر خاص بتعليم المشروعات المؤسسية على زيادة وعي المعلمين بقيمة وتأثير دمج المشروعات المؤسسية في موضوعات دراسية مختلفة.**
- **الاحتفاظ بالطلاب والإبقاء عليهم: يؤدي تعليم المشروعات المؤسسية الفعال إلى تحسين الاحتفاظ بالتلاميذ المعرضين لخطر الانسحاب، كما يزيد من عدد الأنشطة الطلابية، ويحسن من سلوك المتعلمين** (McLarty et al., 2015, 162).

ب–السياسات والإجراءات الداعمة لخطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

اليوم، ومع المنافسة العالمية الشرسة على نحو متزايد، يحتاج أي بلد يسعى للابتكار والتطوير إلى رواد أعمال شباب يتمتعون بروح الابتكار، ويمكنهم في الوقت ذاته تفعيله. وبصفته وسيلة مهمة لتشكيل اتجاهات ومهارات وثقافة جيل الشباب، يلعب التعليم دورًا مهمًا في غرس مبادئ وأسس الابتكار داخل المؤسسة. وعليه، تدرك الحكومة البريطانية أن تطور ونمو الاقتصاد البريطاني يعتمدان إلى حد كبير على مقدار ما تمتلكه الدولة من معارف، وقوة الابتكار وريادة الأعمال. لذلك، فقد أكدت الحكومة البريطانية دائمًا على أهمية تعليم الابتكار وريادة الأعمال من خلال سياسات مختلفة وآليات تنظيمية مشتركة (Yifan et al., 2020, 135).

وتتوفر في إنجلترا مجموعة واسعة من الخبرات العملية في مجال ريادة الأعمال. فعلى سبيل المثال تعمل مؤسسة MyBnk الخيرية على تعليم الشباب كيفية إدارة أموالهم وإنشاء أعمالهم التجارية الخاصة.

كما تسعى مؤسسة الأعمال الناشئة Young Enterprise – مؤسسة أعمال خيرية غير هادفة للربح – إلى مساعدة الشباب على التعرف على الأعمال التجارية وعالم العمل من خلال مجموعة من البرامج. وخلال التعليم الابتدائي، يسمح برنامج "بدايات الأعمال Business Beginnings" للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١١ عامًا بالحصول على خبرة عمل حقيقية من خلال إنشاء شركة خاصة بهم وإدارتها؛ كما توجد مشروعات مماثلة في التعليم الثانوي. وتهدف شركة الوظائف والمشروعات المؤسسية Careers and Enterprise Company، التي تأسست في فبراير ٢٠١٥، إلى توفير التعليم المهني والمشورة للشباب حول الفرص التي يوفرها عالم العمل، وتفعيل جواز سفر المشروعات المؤسسية (سجل رقمي مملوك للطالب خاص بالأنشطة اللامنهجية والأنشطة المتعلقة بمشروعات الأعمال المؤسسية)، وإدارة صندوق الوظائف الخاص بالمشروعات المؤسسية (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 78).

ومن أهم الأدلة التي تؤكد اهتمام الحكومة البريطانية بتعليم الابتكار وريادة الأعمال من خلال سياسات متنوعة وآليات تنظيمية مشتركة، إصدار وكالة ضمان الجودة الوثيقة التوجيهية بشأن تعليم الابتكار وريادة الأعمال في عام ٢٠١٢، والتي كان من أهم آثارها أن تصبح التوجيهات الوطنية محركًا رئيسًا للسياسات الخاصة بتعليم الابتكار وريادة الأعمال وتقييمها. كما أجريت في عام ٢٠١٤، دراسة بعنوان "نظام التعليم لرواد الأعمال Education System for Entrepreneurs"، تبنتها مجموعة من المؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر؛ كما نشر اللورد ديفيد يونغ David Young (سياسي ورجل أعمال بريطاني) في وقت لاحق، "المشروع المؤسسي للجميع Enterprise for All". علاوة على ذلك، يقدم تقرير "FRA " مجموعة من الإرشادات البناءة لتنفيذ تعليم الابتكار وريادة الأعمال في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات. وفي عام ٢٠١٧، أصدرت الحكومة البريطانية دليل "بناء الإستراتيجية الصناعية Industrial Strategy Construction"، مؤكدة فيه على أحد الأهداف الرئيسة للحكومة، والمتمثل في دعم الجيل القادم من رواد الأعمال وتعزيز طاقاتهم، مع التركيز على أهمية الابتكار وريادة الأعمال من أجل التنفيذ الناجح للإستراتيجية الصناعية. كما استحدث قسم الطاقة التجارية والإستراتيجية الصناعية في المملكة المتحدة Department of Business Energy and Industrial Strategy، منصبًا جديدًا أُطلق عليه "كبير مستشاري رواد الأعمال" لزيادة دعم رواد الأعمال، والتعرف على أفضل الممارسات الدولية، وضمان استفادة المزيد من الطلاب في المؤسسات التعليمية (Yifan et al., 2020, 135-136).

وأصدرت الحكومة بيانًا سياسيًا بشأن تعليم ريادة الأعمال في عام ٢٠١٢م، بالإضافة إلى نشر مجموعة من التقارير؛ مثل: تقرير حول عملية التقويم Report on Evaluation، وتقرير حول أهمية تعليم المشروعات المؤسسية Report on Relevance of Enterprise Education، وتقرير حول التعليم المناسب لرجال الأعمال Education Fit for An Entrepreneur. كما تجدر الإشارة هنا إلى وجود التزام بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية الائتلافية التي تولت السلطة حتى عام ٢٠١٥، غير أن هذه الإجراءات لم يتم دمجها في سياسة التعليم، ولم تصبح من بين الاختصاصات الرئيسة التي تعكسها المناهج الدراسية. وتشمل الإجراءات التي تم اتخاذها (في فبراير ٢٠١٥) إنشاء شركة الوظائف والمشروعات المؤسسية Careers and Enterprise Company، والتي تهدف إلى إلهام الشباب ومساعدتهم على الاستعداد للمستقبل، والتحكم فيه بصورة جزئية عن طريق سد الفجوات المتعلقة بتوفير الوظائف وأنشطة المشروعات المؤسسية في جميع أنحاء البلاد، وعن طريق زيادة مشاركة أصحاب العمل (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 55).

وفي فبراير ٢٠١٢ نشرت مكتبة مجلس العموم House of Commons مذكرة معيارية حول تعليم المشروعات المؤسسية Enterprise Education في المدارس. حيث تقدم هذه المذكرة خلفية عن بعض التطورات السياسية الرئيسة والترتيبات الحالية المتعلقة بتعليم المشروعات المؤسسية في المدارس، كأوراق موجزة لأعضاء البرلمان وموظفيهم (Gillie, 2012, 1-19).

وعَدّل قانون التعليم لعام ٢٠١١ (القسم ٢٩) The Education Act 2011 (Section 29) الواجبات المعمول بها حاليًا في المدارس من أجل توفير التعليم المهني طوال فترة التعليم الثانوي، والتعلم المرتبط بالعمل في المرحلة التعليمية الأساسية الرابعة (إسكد ٣ – ISCED 3، للأعمار من ١٤ إلى ١٦ عامًا). ومن ثم، فالقانون يمنح المدارس والمعلمين سيطرة أكبر ومساءلة أكبر على ما يتم تدريسه في المدارس وكيفية تدريسه، واستخدام مهاراتهم المهنية لتوفير أفضل تعليم لجميع الطلاب (UK Parliament, 2021, Section 29).

وفي يوليو ٢٠١١م أعلنت وزارة التعليم عن مراجعة مقرر التربية الشخصية والاجتماعية والصحية Personal, Social and Health Education (PSHE)، وهو الموضوع الذي يتم تضمين تعليم ريادة الأعمال فيه حاليًا بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا (Department for Education, 2011, 3-4).

بالإضافة إلى ذلك، فقد أصدرت منظمة المشروعات المؤسسية الناشئة Young Enterprise، في مايو ٢٠١١، ميثاق المشروعات المؤسسية الناشئة Young Enterprise Charter الذي يدعو الحكومة

إلى إعطاء الأولوية والدعم لتعليم المشروعات المؤسسية في المدارس والكليات والجامعات، وإدراج التعليم التجاري والتوظيف وتعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية النظامية. كما أطلقت حملة "هل أنت جاهز؟ 'Are you Ready?" عريضة إلكترونية من حكومة جلالة الملك تطالب الحكومة بجعل المشروعات المؤسسية وريادة الأعمال جزءًا أساسيًا من تعليم كل شاب، وجزءًا من تدريب المعلمين وتطويرهم، وجزءًا من إطار عمل التفتيش على المدارس والكليات (Gillie, 2012, 12).

ولدعم المشروعات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، تعمل الحكومة على تعزيز الموارد عبر الإنترنت للمعلمين في منظمة قرية المشروعات Enterprise Village، وتشجيع توظيف ٢٥٠٠ من أبطال المشروعات المحليين من خلال الموقع الإلكتروني: إلهام المستقبل Inspiring the Future. كما تدعم الحكومة برنامج أكاديمية مشروع الدوري الإنجليزي الممتاز Premier League Enterprise Academy، الذي يزود الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٩ عامًا بالنصائح وأنشطة مشروعات الأعمال، وتعريفهم بالأعمال التجارية والتوظيف الذاتي (Prisk, 2018, 87).

ج– المبادرات ذات الصلة بتنفيذ خطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

إن مشهد المبادرات ذات الصلة بدعم تعليم المشروعات المؤسسية في إنجلترا متنوع للغاية، وهناك الكثير من أمثلة الممارسات الجيدة المتاحة هناك. حيث تركز بعض المبادرات على المؤسسات، وبعضها الآخر يركز على الأفراد والمعلمين و / أو التلاميذ. كما تتنوع تلك المبادرات أيضًا بشكل كبير تماشيًا مع تنوع الجمهور المستهدف. وهي تشمل مجموعة من المواد الإرشادية الموجهة للمعلمين وقادة المدارس، بالإضافة إلى برامج مختلفة، ومسابقات للمشروعات المؤسسية للتلاميذ، ومصادر عبر الإنترنت، وعدد من بوابات الويب (مثل بوابة COMPETENTO)، التي تحتوي على معلومات مفيدة، مثل: دراسات الحالة أو المنتديات عبر الإنترنت المهتمة بمناقشة ريادة الأعمال في المدارس. ولعل أهم هذه المبادرات ما يلي (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 1-3):

(١) مبادرة ريادة الأعمال الإبداعية في المدارس Creative Entrepreneurship in Schools

تعد مبادرة ريادة الأعمال الإبداعية في المدارس (CENTERS) مبادرة دولية يتم تنفيذها في كل من: جمهورية التشيك والدنمارك وإستونيا وليتوانيا وفنلندا وبولندا وسلوفينيا والمملكة المتحدة. ويتمثل الهدف الرئيس من هذه المبادرة في إنشاء منتدى عبر الإنترنت لمشاركة الممارسات الجيدة في تعليم ريادة الأعمال. ويحتوي موقع الويب الخاص بالمشروع (http://centres-eu.org/) على الكثير من المواد والروابط

والمراجع المثيرة للاهتمام، ومعظمها من البلدان المغنية. وهي تتضمن عددًا من الأمثلة لأفضل الممارسات في مجال تعليم ريادة الأعمال، بالإضافة إلى تقديمها أيضًا لمجموعة من التوصيات بشأن السياسات في مجال تعليم ريادة الأعمال. والمبادرة تستهدف المدارس الثانوية. وتشارك في هذه المبادرة ما يقرب من ٢٠٠ مدرسة من جميع البلدان الشريكة.

(٢) **المعايير الوطنية لتعليم المشروعات المؤسسية** National Standards for Enterprise Education

عبارة عن شبكة دعم تهدف إلى تحسين مستوى تعليم المشروعات المؤسسية في المدارس. وتهدف إلى دعم المدارس في تنفيذ تعليم المشروعات المؤسسية، ومساعدتها في تحديد رؤيتها الخاصة بهذا النوع من التعليم. كما يمكن للمدارس التفكير في احتياجاتها واحتياجات طلابها أثناء تنفيذ هذه الخطط. وتستهدف تلك المعايير الوطنية: الهيئة الإدارية للمدارس (قادة المدارس)، وكذلك هيئتها الأكاديمية (المعلمين).

(٣) **الجائزة الوطنية لمعلمي المشروعات المؤسسية** The National Enterprise Teacher Award

تم إطلاق الجائزة في عام ٢٠١٤، وهي مبادرة نفذتها مؤسسة قرية المشروعات المؤسسية Enterprise Village، وهي جمعية تدعم تعليم المشروعات المؤسسية في المدارس. وتهدف هذه الجائزة إلى التعرف على أفضل الممارسات في هذا الإطار، وتعزيزها. وتستهدف الجائزة المعلمين في المدارس الابتدائية والثانوية، حيث يمكن لجميع المعلمين المتقدمين للجائزة الدخول إلى كافة موارد المناهج المختلفة، مثل: المواد الإرشادية والعروض التقديمية ودراسات الحالة أو التقارير.

(٤) **دليل تعليم المشروعات المؤسسية لمنسقي المشروعات المؤسسية، والمعلمين والقادة في المدارس** A Guide to Enterprise Education For Enterprise Coordinators, Teachers and Leaders at Schools

يهدف دليل تعليم المشروعات المؤسسية لمنسقي المشروعات والمدرسين والقادة في المدارس إلى المساعدة في دمج تعليم ريادة الأعمال في خطط الدروس، وتطبيق الأفكار الحالية والممارسات الجيدة في المنهج المدرسي. كما يؤكد الدليل على أهمية العمل التشاركي مع المجتمع المحلي ومع أصحاب العمل، مع إعطاء أمثلة على كيف يمكن لهذه المجموعات أو الأفراد المساعدة في تطوير تعليم ريادة الأعمال والمشروعات المؤسسية داخل المدارس. بالإضافة إلى ذلك، يقدم الدليل عددًا من دراسات الحالة ومجموعة من النصائح لتسهيل دمج تعليم ريادة الأعمال في المدارس. أما الجمهور الأساسي المستهدف للدليل فيشمل قادة المدارس، والمعلمين.

(٥) مبادرة إطار تقويم الأثر – إنجلترا Impact Evaluation Framework—England

يُعد إطار تقييم الأثر أداة جديدة، تم تطويرها بواسطة مؤسسة "جاهزون بلا حدود Ready Unlimited"، **بالشراكة مع مركز التعليم والصناعة بجامعة وارويك** Centre for Education and Industry at the University of Warwick، **ومركز التعليم والتدريب في جامعة لابينرانتا للتكنولوجيا** Centre for Education and Training at Lappeenranta University of Technology. **وقد تم إطلاق مؤسسة** Ready Unlimited **في عام ٢٠٠٥ من قبل مجلس روثرهام متروبوليتان بورو** Rotherham Metropolitan Borough Council **كبرنامج لتحسين المدارس التي تضم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٤–١٩ عامًا، لتطوير مهاراتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم من خلال التعليم الريادي والمغامرة. واليوم، أصبحت المؤسسة هيئة اجتماعية مستقلة دربت ما يقرب من ١٨٠٠ معلمًا في إنجلترا. ويعمل فريق المشروع بشكل وثيق مع المعلمين ومديري المدارس. ويغطي إطار عمل المشروع المجالات الآتية: الأفكار والتخطيط والنشاط والقدرة. وتركز الأسئلة المتضمنة في إطار تقويم الأثر على إجراء أو نشاط ما. على سبيل المثال، يتناول أحد الأسئلة الموجهة إلى المديرين، ما إذا كان لديهم سياسة خاصة بتعليم المشروعات المؤسسية، ويتناول سؤال آخر موجه للمعلمين يسأل، إذا كانوا يأخذون إستراتيجيات الصناعة المحلية والإقليمية في الاعتبار عندما يخططون لتعليم المشروعات المؤسسية للطلاب. كما يتناول أحد الأسئلة الموجهة للطلاب، إذا ما كانوا يلتقون برجال الأعمال ورواد الأعمال الموجودين في بيئتهم المحلية** (Xu, 2020, 28-29).

(٦) حملة أندية "اصنع علامتك (أثرك)، وأسبوع المشروعات المؤسسية Campaign of Make "Your Mark Clubs and the Enterprise Week

تأسست الشركة العالمية الرائدة في مجال التقنية (Enterprise Insight) **من قبل أربع منظمات تجارية رائدة في المملكة المتحدة، هي: غرفة التجارة البريطانية** British Chamber of Commerce**، اتحاد الصناعة البريطاني** Confederation of British Industry**، اتحاد الأعمال الصغيرة** Federation of Small Business**، ومعهد المديرين** Institute of Directors**. ومنذ عام ٢٠٠٤، أدارت الشركة حملة وطنية تحت عنوان: "اصنع علامتك أو أثرك" بهدف نشر ثقافة ريادة ريادة الأعمال في إنجلترا والمملكة المتحدة من خلال منح الشباب – سواء كانوا لا يزالون في التعليم أم في المراحل الأولى من العمل – الإلهام والفرصة للحصول على الأفكار وتحقيقها، علاوة على مضاعفة نسبة الأشخاص الذين يطمحون في بدء مشروعهم الخاص، والذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٣٠ عامًا، لتصل إلى ٣٠٪** (Business Europe, 2007, 26).

وتهتم الحملة بتنسيق الأنشطة ذات الصلة بدعم جهود المدارس والكليات في مجال المشروعات المؤسسية، بما في ذلك دعم الأنشطة اللاصفية من خلال أندية اصنع علامتك (أثرك). وهذه الأندية عبارة عن شبكة وطنية من المجموعات التي يقودها الطلاب، يلتقون بعد انتهاء اليوم الدراسي في المدارس أو الكليات، بهدف تنفيذ مجموعة من المشروعات المؤسسية. وتوفر الأندية للطلاب شبكة من الزملاء المغامرين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٩ عامًا؛ من أجل مساعدة المدارس والكليات على تمكين الشباب لتطوير تفكيرهم الريادي، وتعويدهم المخاطرة، وبناء الثقة الشخصية لديهم، والعمل على تطبيق معارفهم التي اكتسبوها عبر المناهج الدراسية. وتضم الشبكة حاليًا ٤٨٤ عضوًا، عبارة عن: ٣٦٨ مدرسة و ١١٦ كلية تعليم إضافي (European Commission, 2009, 36-37).

ويدعم الحملةَ – غير الهادفة للربح – تحالفٍ مهم من رجال الأعمال والجمعيات الخيرية والهيئات التعليمية والحكومية. ويتم تنفيذ الحملة على الصعيد الوطني من قبل مجموعة من المكاتب المحلية الخاصة بها، في مناطق ليفربول Liverpool، ولويس توفت Lowes Toft، ويكفيلد Wakefield، وكوفنتري Coventry. وتوفر مؤسسة Enterprise Insight الدعم اللوجستي والمواد الترويجية ومعلومات عن الأحداث وكيفية المشاركة، بالإضافة إلى محاولة تقديم إلهام للشركات لتنظيم أحداث مبتكرة وجذابة. وتعد مبادرة "أسبوع المشروعات المؤسسية Enterprise Week" أشهر نشاط للحملة. وهو عبارة عن أسبوع يقام سنويًا في الأسبوع الثالث من شهر نوفمبر. حيث يتم تنظيم عدد كبير من الأحداث المرتبطة بريادة الأعمال والمشروعات المؤسسية خلال هذا الأسبوع، يشارك فيها الشباب لزيادة وعيهم بالمهن الريادية المختلفة. وتعمل حملة "اصنع علامتك (أثرك)" في ثلاثة قطاعات من اقتصاد إنجلترا والمملكة المتحدة، هي: الصناعات الإبداعية، والتصنيع، والهندسة، وتجارة التجزئة. هذا، ويقدم أسبوع المشروعات المؤسسية أيضًا فرصة للشركات لزيادة ظهورها والتواصل عن كثب مع مجتمعها المحلي (Business Europe, 2007, 26).

ويعد (تحدي اصنع علامتك أو أثرك Make Your Mark Challenge) هو الحدث الرئيس لأسبوع المشروعات المؤسسية. وهو عبارة عن مسابقة موجهة للطلاب مدتها يوم واحد، في مجال المشروعات المؤسسية. وتعتمد المسابقة على إبداع الشباب وقدرتهم على حل المشكلات، وامتلاكهم لمهارات العمل الجماعي لتحقيق حل مبتكر لمنتج أو خدمة أو حدث في يوم واحد. ويتكون الأسبوع أيضًا من مجموعة من الأحداث والمسابقات المحددة، أهمها (Business Europe, 2007, 26-27):

- **اصنع علامتك أو أثرك في مجال التواصل** Make Your Mark Connect: **عبارة عن مظلة لأنشطة التواصل المختلفة بين المشاركين في الأسبوع. حيث يوفر موقع الويب معلومات عن الشبكات والنوادي والأحداث الموجودة، ويتيح إمكانية التوفيق بين الأشخاص.**
- **اصنع علامتك أو أثرك في العمل** Make Your Mark at Work: **هو احتفال بالابتكار والإبداع في مكان العمل. فهو يوفر للمنظمات في جميع أنحاء إنجلترا والمملكة المتحدة فرصة لتشجيع الموظفين على أن يكونوا مغامرين، وأن يبدأوا في التفكير في الأفكار التي لها فائدة تجارية واضحة وملموسة.**
- **اصنع علامتك أو أثرك في مجال الموضة والأزياء** Make Your Mark in Fashion: **عبارة عن مسابقة تشجع على اتباع نهج مستدام للموضة في جميع خطوات تلك العملية، بداية من التخطيط إلى التصنيع ثم البيع في النهاية. حيث يتعين على فرق العمل المكونة من ثلاثة إلى ستة شباب تكوين فكرة حول مجال الموضة وصناعة الأزياء، ومحاولة استكشاف هذه الفكرة من خلال جوانب هذه الصناعة. ومن ثم، سيحصل أعضاء فرق العمل هذه على التوجيه من المتخصصين في الصناعة لمساعدتهم على تطوير مشروعهم.**
- **يوم المشروعات المؤسسية للمرأة** Women's Enterprise Day: **يهدف هذا اليوم إلى الاحتفال بإنجازات رائدات الأعمال البارزات، وبالتالي تزويد الشابات بنماذج ملهمة وواقعية.**
- **يوم المشروعات المؤسسية الاجتماعية** Social Enterprise Day: **تم تحديد هذا اليوم لإلهام الجيل القادم من رواد الأعمال الاجتماعيين، ممن يسعون لتحقيق أثر اجتماعي من مشروعاتهم.**

ويمكن تحديد الفوائد الرئيسة للمشاركين في أنشطة الأندية على النحو الآتي (Devon County Council, 2021, 3-4):

- **الوصول إلى مواد مجانية وبسيطة، مثل: دليل بدء النادي.**
- **موقع آمن للأعضاء فقط، يمكن للطلاب والمعلمين داخله تبادل الأفكار فيما بينهم.**
- **مسابقات بجوائز نقدية، لمساعدة الطلاب على تطوير أفكارهم (تقام كل فصل دراسي).**
- **رسالة إخبارية منتظمة.**
- **شهادة سنوية لكل عضو في النادي.**
- **دعوة إلى حدث وطني خاص بالنادي للتواصل.**

- **فرص لكسب الدعم من سفراء الحملة.**

وتعد تلك النوادي فرصة للبناء على اهتمامات الشباب في عدد من مجالات المناهج المختلفة، بما في ذلك الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والمواطنة، والتصميم والتكنولوجيا، ودراسات الأعمال. كما تعد أيضًا طريقة رائعة لرعاية المواهب الريادية ولتشجيع المراهقين على تحقيق أفكارهم. وقد أثبتت تلك النوادي فاعليتها في تعريف المدارس بالجوانب الأوسع للمشروعات المؤسسية – لا سيما تلك المتعلقة بالوصول إلى رجال الأعمال الشباب أو السفراء الملهمين للشباب، والتواصل مع الأفراد الآخرين ذوي التفكير المماثل، وتوفير آلية للشباب لتطوير أفكارهم خارج نطاق الفصل في أوقات خاصة يقومون هم بتحديدها (European Commission, 2009, 37).

أما عن القيمة المضافة للحملة فتتمثل فيما يلي (Business Europe, 2007, 27):

- **تعد الحملة مدخلا شموليًا لتعزيز ريادة الأعمال: فالحملة تهدف إلى تطوير مهارات تنفيذ المشروعات وتعديل الاتجاهات من خلال التعليم والتدريب والتوظيف والترفيه والمشاركة المجتمعية.**
- **تتضمن الحملة مجموعة واسعة من الأنشطة والتحديات التي تُعنى بالإبداع والمتعة في المقام الأول، لضمان أقصى قدر من اهتمام ومشاركة الشباب.**
- **ترافق الحملة تغطية إعلامية واسعة لضمان أقصى قدر من التوعية بقضية تعليم ريادة الأعمال.**
- **يتم دعم الحملة من قبل عدد من سفراء الأعمال ورواد الأعمال القدوة والمتميزين.**

(٧) برنامج أبطال المشروعات المؤسسية Enterprise Champions

في ٢٨ مارس ٢٠١١، أعلنت وزارة الأعمال والابتكار والمهارات Department for Business, Innovation and Skills **عن حزمة من الإجراءات لتعزيز الأعمال التجارية والمساعدة في إلهام ودعم وتنمية أعمال جديدة في إنجلترا والمملكة المتحدة. وقد تضمنت تلك الإجراءات ما يلي** (Gillie, 2012, 8-9):

- **دعم المدارس لإدارة أعمالها الخاصة من خلال برنامج أبطال المشروعات المؤسسية** Enterprise Champions Programme. **والذي أعلنت الحكومة من خلاله أنها ستدعم كل مدرسة لتطوير وإدارة أعمالها الخاصة.**

- **كما أعلنت الحكومة في نفس الوقت إطلاق مبادرة Tenner Tycoon، التنافسية الناجحة التي تملكها وتديرها مؤسسة بيتر جونز Peter Jones Foundation، والتي تمنح الشباب الفرصة للمضي قدمًا بأفكارهم التجارية.**
- **إنشاء مجتمعات مؤسسية في كل جامعة وفي معظم كليات التعليم الإضافي لتنمية الطلاب ذوي الطموح والمهارات اللازمة للمشروعات.**
- **إنشاء منصة إطلاق الابتكار the Innovation Launch Pad، وهي عبارة عن أداة جديدة على الإنترنت تمكن الشركات الصغيرة من طرح أفكارها حول كيفية تقديم أفضل قيمة مقابل المال للحكومة.**
- **إطلاق مبادرة برايتون فيوز Brighton Fuse، وهي مبادرة مشتركة بين مجلس بحوث الفنون والعلوم الإنسانية Arts and Humanities Research Council (AHRC)، ومجلس الصناعة والتعليم العالي Council for Industry and Higher Education (CIHE)، لتوسيع قطاع الإبداع والقطاع الرقمي، وتكنولوجيا المعلومات في برايتون Brighton وهوف Hove، وتوفير فرص عمل للخريجين.**

ويُمَكِّن برنامج أبطال المشروعات المؤسسية المدارس في جميع أنحاء البلاد من إنشاء وإدارة مجموعة من الأعمال التجارية. كما يمنح المدارس إمكانية الوصول إلى المواد والأدوات المرجعية عبر الإنترنت، والتي ستقدم نصائح عملية للمعلمين. علاوة على ذلك، ستعمل الحكومة على مساعدة المدارس لإشراك رواد المشروعات المحليين لدعم الأعمال التجارية المدرسية وتوسيع نطاق التعلم في البيئة التجارية. وتوفر مبادرة تينر تايكون Tenner Tycoon للشباب قرضًا بقيمة عشرة جنيهات إسترلينية شهريًا، مع التحدي المتمثل في تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح والأثر الاجتماعي من خلال الأنشطة الريادية على مدار شهر واحد. وستعمل الحكومة مع مؤسسة بيتر جونز Peter Jones Foundation للوصول إلى ما لا يقل عن ٢٥٠.٠٠٠ شابا بحلول عام ٢٠١٤. أما منصة إطلاق الابتكار Innovation Launch Pad فتُمكّن الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من عرض أفكارها حول كيفية تقديم أفضل قيمة مقابل المال عند تنفيذ الأعمال والمشروعات الحكومية. كما يتم اختيار أفضل الأفكار بعناية من قِبل موظفي الخدمة المدنية، وفي نهاية عملية الإرشاد المكثف من بعض رواد الأعمال البريطانيين البارزين، ستتم دعوة أولئك الذين يُظهرون التأثير الأكبر لتقديم أفكارهم خلال أحد الفعاليات الصيفية، والتي تُعرف بـ "Product Surgery". بالإضافة إلى ذلك، وفي إطار البرنامج نفسه، يستضيف شارع داونينج الشهير

Downing Street حفل استقبال لمن لديهم أفضل الأفكار الريادية. الأمر الذي سيؤدي ذلك إلى تحفيز مسابقات مفتوحة جديدة في الأسواق الحكومية حيث سيتمكن هؤلاء المورّدون من المشاركة فيها (Gillie, 2012, 9-10).

٣ – المنهج الدراسي لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

لا يقتصر تعليم الابتكار وريادة الأعمال في إنجلترا على تدريب الأشخاص على أن يصبحوا رواد أعمال فحسب، بل يُعد هذا التعليم أيضًا نوعًا من التعليم الجيد الذي يُمَكّن الأفراد من امتلاك اتجاه إيجابي تجاه الحياة وتطوير نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف. والحقيقة أنه وعلى الرغم من أهمية مقررات القراءة والكتابة والحوسبة التي يتلقاها الطلاب في المدرسة، إلا أنها ليست – بالضرورة – قادرة على إنجاحهم. ومن ثم، فروح وإرادة التقدم المستمر هي من تلعب دورًا أكبر في هذا الجانب. لذلك، أدركت الحكومة البريطانية وأفراد المجتمع أهمية تعليم الابتكار وريادة الأعمال في تنمية قدرة الطلاب، ودمجه في نظام المناهج المدرسية، والذي يلعب دورًا رئيسًا في تنمية القدرة الشاملة للطلاب (Yifan et al., 2020, 136).

وبحسب معيار تعليم ريادة الأعمال الوطني لعام ٢٠١٢ National Entrepreneurship Education Standard، لا يقتصر تعليم الابتكار وريادة الأعمال على فئة عمرية محددة، بل يجب أن يتواجد في جميع أنواع أنشطة الابتكار وريادة الأعمال، وأن يكون متمحورًا حول الطلاب أنفسهم، وقائمًا على النشاط، مما يشجعهم على الاستمتاع بالأنشطة، والسماح للشباب باتخاذ قراراتهم الخاصة وحل المشكلات، وإيلاء المزيد والمزيد من الاهتمام للمهارات الشخصية والتعليمية، ومهارات التفكير. فعلى سبيل المثال، في المدارس الابتدائية، يشجع تعليم الابتكار وريادة الأعمال التلاميذ على الأصالة ويدعم التعليم المالي الشخصي. ولتحقيق ذلك، تم إدخال عدد كبير من عناصر الابتكار وريادة الأعمال في مناهج المدارس الابتدائية والثانوية في إنجلترا. بالإضافة إلى ذلك، فتعزيز وعي الطلاب بالابتكار وريادة الأعمال، والاستفادة من إمكاناتهم ليصبحوا رواد أعمال يمكن أن يساعدهم أيضًا في اختيار التخصصات الجامعية والمقررات الدراسية بشكل أكثر حكمة عند تخرجهم من المدرسة الثانوية. كما تنظم المدارس الابتدائية في إنجلترا دورات نشاط مختلفة أو برامج متعلقة بالأعمال؛ منها على سبيل المثال، مشروع "أنا أتعلم، لذلك أنا أدخر I Learn, so do I Bank"، وهو مشروع يُمكّن طلاب المدارس الابتدائية من فهم كيفية ارتباط التعلم المدرسي بوظائفهم خارج المدرسة؛ كما يُمكّنهم من تجربة كيفية تشغيل أحد البنوك، وما إلى ذلك. وكمثال آخر لتنفيذ المدارس الابتدائية لأنشطة تعليم الابتكار وريادة الأعمال في إنجلترا، تنظم إحدى المدارس نشاطا لطلابها لبيع البيض من دجاجاتهم التي يقومون بتربيتها. حيث يشارك طلاب الصف الأول في تصميم عبوات البيض، ويشارك طلاب الصف الثاني

في حساب تكلفة وفوائد بيع البيض. وفي تقييمه لجهود وأنشطة تلك المدرسة، أشار مكتب المعايير في التعليم، وخدمات الأطفال ومهاراتهم The Office for Standards in Education, Children's Services and Skills (Ofsted) إلى أن مشاركة الطلاب في تصميم المناهج المبتكرة والتدريس شجعهم على زيادة حماسهم واهتمامهم بالتعلم، كما يؤدي ذلك بالطلاب إلى إظهار موقف تعليمي جيد، والاهتمام بالمهارات المتعلقة بالابتكار، مثل العمل الجماعي والفضول وتجربة أشياء جديدة. كما يرى مدير المدرسة أن مشاركة الأطفال في ذلك المشروع تعد متعة كبيرة بالنسبة لهم، بالإضافة إلى إسهامها في تغيير سلوكهم، وهو يؤمن بأن تعليم الابتكار وريادة الأعمال جزء لا يتجزأ من ثقافة المدرسة ومنهجها، وليس مجرد نشاط إضافي يتم مرة واحدة. وهناك أيضا إحدى المدارس الثانوية في الطرف الشرقي من مدينة لندن شكلت فريق عمل خارج حرمها من أجل تزويد الطلاب بالمهارات العملية لتعزيز ثقتهم في العمل. حيث يمكن لهؤلاء الطلاب إدراك الصلة بين المقررات الدراسية النظرية التي تعلموها في المدرسة من جهة وحياتهم ومستقبلهم من جهة أخرى، ومن ثم، يمكنهم تعلم المعرفة بشكل أقوى وأسرع (Yifan et al., 2020, 136- 137).

وفي عام ٢٠١٣، أكدت الحكومة البريطانية على الارتباط الوثيق بين موضوع التعليم المعرفي والإدارة المهنية والابتكار المستقبلي للطلبة وريادة الأعمال في وثيقة "رؤية التطلع Aspiration Vision"، والتي أشارت فيها إلى أن الطلاب بحاجة إلى مزيد من الحافز، والذي يأتي أساسًا من خلال التفاعل مع أرباب العمل المستقبليين، بدلاً من مجرد بناء بعض الوظائف المهنية. على سبيل المثال، تعاونت إحدى المؤسسات غير الربحية مع مديري المدارس والمدرسين في العديد من المناطق والمدن الإنجليزية للجمع بين ثقافة الشركة وقيمها من ناحية ومناهج المقررات الدراسية الحالية للمدرسة وتصميم مشروع منهج مناسب للطلاب من ناحية أخرى. كما تُقدم هذه المؤسسة مجموعة من المقترحات، والمساعدات للطلاب لإنشاء شركاتهم الخاصة (Yifan et al., 2020, 137).

وتعليم المشروعات المؤسسية في إنجلترا جزء من مواد دراسية أخرى هي نفسها غير نظامية ولكنها تُدرس في معظم المدارس كجزء من منهج واسع ومتوازن، يمكن عرضها على النحو التالي (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2012, 80-81):

- إسكد ١: يدرس ضمن منهج التربية الشخصية والاجتماعية والصحية Personal, Social and Health Education.

- **إسكد ٢–٣: يدرس ضمن منهج الرفاهية الاقتصادية والقدرة المالية** Economic wellbeing and financial capability **في مقرر: التربية الشخصية والاجتماعية والصحية والاقتصادية** Personal, Social and Health and Economic Education.

ويقدم دليل تعليم المشروعات المؤسسية Guide to Enterprise Education **– الذي نُشر في مارس ٢٠١٠ – لمنسقي المؤسسات والمدرسين والقادة في المدارس أمثلة على الطريقة التي يمكن بها دمج القدرة على العمل المؤسسي والتفكير الريادي في صميم عمل المدارس وكافة العمليات التي تمارسها، وهو ما يتم بالفعل في (إسكد ٢ و ٣). ومع ذلك، يحدد الكتاب الأبيض للمدرسة** School White Paper **لعام ٢٠١٠ خطط الحكومة لتقليل كمية الإرشادات والمواد المقدمة للمدارس** (Department for Children, Schools and Families Publications, 2010, PP. 1-42).

وتجدر الإشارة إلى أن تعليم المشروعات المؤسسية في إنجلترا لا يعد جزءًا من المناهج الدراسية الوطنية. وحتى سبتمبر ٢٠١٤، كان برنامج الدراسة غير النظامي "التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي والاقتصادي "Personal, Social, Health and Economic Education (PSHE)" **يغطي موضوعات محو الأمية المالية** Financial Literacy**، وتعليم ريادة الأعمال في إطار الرفاه الاقتصادي. وعلى الرغم من سحب هذا البرنامج الدراسي، يظل مقررًا غير نظامي يُتوقع من جميع المدارس توفيره. وتقدم الحكومة الدعم من خلال جمعية التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي والاقتصادي** PSHE **التي تقدم المشورة للمدارس حول تطوير المناهج وتحسين جودة التدريس** (PSHE Association, 2022)**. وقد نشرت الجمعية برنامج دراسة يحتوي على بعض الموضوعات ذات الصلة بتعليم المشروعات المؤسسية، يمكن عرضها على النحو الآتي** (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 200)**:**

- **في إسكد ١ (التعليم الابتدائي للتلاميذ من سن ٥–١١ عامًا): يجب تعليم الأطفال موضوعات حول: المال، وإعطائهم فهمًا أساسيًا للمشروعات المؤسسية.**
- **في إسكد ٢ و ٣ (التعليم الثانوي للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٦ عامًا): يجب أن يتعلم التلاميذ:**
  - **كيفية اتخاذ خيارات مستنيرة، بالإضافة إلى الجرأة والطموح.**
  - **موضوعات حول البيئتين الاقتصادية والتجارية.**
  - **كيف يمكن أن تؤثر الخيارات المالية الشخصية على الذات والآخرين.**
  - **موضوعات حول حقوق ومسؤوليات المستهلكين.**

واعتبارًا من سبتمبر ٢٠١٤، أصبح موضوع (محو الأمية المالية) هو العنصر الوحيد الإلزامي لتعليم ريادة الأعمال في المناهج الإنجليزية الوطنية "المخففة Slimmed-down" والتي تُشكل جزءًا من "برنامج دراسة المواطنة Programme of Study for Citizenship" القانوني. وحتى عام ٢٠١٢، كان تعليم ريادة الأعمال جزءًا من المناهج الدراسية المتعلقة بالعمل للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٦ عامًا في (إسكد ٢). وقد أصبحت المدارس الآن في إنجلترا حرة في تحديد ما إذا كان ينبغي توفير خبرة العمل للطلاب وكيف يتم ذلك (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 200).

أ– طرق وأساليب تدريس ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

يتولى معلم ريادة الأعمال في إنجلترا مهمة تقرير طرق التدريس والمواد التعليمية الملائمة، بالتشاور مع مدير المدرسة ورئيس القسم (مدرس مسؤول عن موضوع معين ويعطي المساعدة والإرشاد للمعلمين الآخرين). ومن ثم، فكل معلم مسؤول عن تخطيط الدروس ووضع خطط العمل للتأكد من أن المنهج يلبي المتطلبات القانونية لتدريس موضوعات ريادة الأعمال (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 74).

ويعتمد معلمو المدارس الابتدائية والثانوية في إنجلترا – عادةً – على التعلم القائم على المشروعات لتنفيذ تعليم ريادة الأعمال المبتكر، بالإضافة إلى الأنشطة العملية لتدريب الطلاب على حل المشكلات العملية، وتعزيز روح المغامرة والابتكار لديهم. كما تقوم بعض المدارس الابتدائية والثانوية بتعيين مستشاري الشركات لمساعدة المعلمين، وتدعو ممثلين من مختلف الصناعات إلى الفصل الدراسي لمناقشة الابتكار في مجال الأعمال مع المعلمين. علاوة على ذلك، ولتعزيز أفضل ممارسات تدريس ريادة الأعمال، تم إطلاق الجائزة الوطنية لمعلم ريادة الأعمالNational Entrepreneurship Teacher Award في عام ٢٠١٤، والتي تستهدف في المقام الأول معلمي المدارس الابتدائية والثانوية. وهي تعد بمثابة استجابة لتقرير "المشروع المؤسسي للجميع"، الذي تديره جمعية قرى المشروعات المؤسسية Enterprise Villages، التي تدعم التعليم المبتكر وريادة الأعمال في المدارس. وتوفر الجائزة إرشادات للمعلم الذي يرغب في الإدلاء ببيان أو إفادة ما، بالإضافة إلى تقديم مجموعة متنوعة من المواد التدريسية أو دراسات الحالة أو التقارير للمتقدمين (Yifan et al., 2020, 137).

وتتسم طرق التدريس الخاصة بالابتكار وتعليم ريادة الأعمال في إنجلترا بالمرونة والتنوع، من ناحية، ومن ناحية أخرى، يتم تحديدها اعتمادًا على الهدف من التدريب وطبيعة طلاب تعليم الابتكار وريادة الأعمال، لأن تطور العلوم والتكنولوجيا قد أحدث ثورة تكنولوجية ومزايا تعليمية، مثل التعليم والتدريس عبر

الإنترنت والفصول المقلوبة.. وغيرها. كما يتم الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل Twitter **و** Facebook**، للجمع بين المقررات الدراسية والدورات التدريبية الدورية المبتكرة لريادة الأعمال وتقنيات الوسائط الجديدة، لمواصلة جذب مقدمي رأس المال الاستثماري، كبعض منصات التعليم مفتوحة المصدر على شبكة الإنترنت، مثل:** Udacity **و** edX**. كما يعتمد تعليم الابتكار وريادة الأعمال في إنجلترا على الطلاب أنفسهم، فدور المعلم يتمثل في تزويد الطلاب بمنصة للعرض والتطوير، ليقوم الطلاب بالتحضير الكامل للتوظيف وريادة الأعمال** (Yifan et al., 2020, 137).

ويحدد جيب (Gibb, 2018, 10) **مجموعة من الأدوات والأساليب التربوية المستخدمة لتعليم المشروعات المؤسسية / ريادة الأعمال في إنجلترا، هي:**

- **الاستطلاعات داخل الفصل والخبرات الشخصية** Class Questioning and Personal Experiences.
- **المحاضرات** Lectures.
- **العروض التقديمية/التدريس** Presentations/Teaching.
- **الحكايات** Anecdotes.
- **الاختبارات القصيرة** Quiz's.
- **ورش العمل** Workshops.
- **اللوحات** Panels.
- **الحالات** Cases.
- **المفاوضات** Negotiations.
- **العصف الذهني** Brainstorming.
- **الاختبارات الشخصية** Personal (ity) Tests.
- **الدراما** Drama.
- **تمارين التواصل** Networking exercises.
- **الرسومات** Drawings.
- **الفيديو (التفاعلي)** Video (Interactive).
- **المراجعات/التحقيقات** Audits/Investigations.
- **قصاصات الصحف** Newspaper Clippings.
- **الألعاب** Games.
- **استقبال الضيوف** Guests.
- **الأحداث الخطيرة/الحرجة** Critical Incidents.
- **الزيارات** Visits.
- **المشروعات** Projects.
- **اختبارات الإدراك الموضوعي** Thematic Apperception Tests.
- **الاستشارة** Consulting.
- **دفاتر السجل** Log books.
- **المحاكاة/لعب الأدوار** Simulations/Role Play.
- **المقابلات/كتابة التقارير** Interviews/Report Writing.
- **المناقشات والمناظرات** Debates.

ويتحدد دور معلم ريادة الأعمال/ المشروعات المؤسسية في إنجلترا في كونه ميسرًا للعملية التعليمية، يمارس أساليب التدريس المبتكرة، وهو مستعد دومًا لتجربة أنماط التعلم الجريئة الآتية (Gibb, 2014, 124-125):

- **طريقة التعلم التجريبية / الموجهة نحو العمل** Experiential/Action Oriented.
- **تقرير المصير** Self-determined.
- **المعلم كميسر** Tutor as Facilitator.
- **معلم في موقف التعلم المشترك** Tutor in Joint Learning Situation.
- **التعلم المرتبط بالحاجة إلى العمل** Learning linked to need for Action.
- **توليد المعرفة للطلاب** Student Generation of Knowledge.
- **مناقشة / التفاوض على أهداف التعلم** Learning Objectives Negotiated/Discussed.
- **مرونة جلسات التعلم** Sessions Flexible.
- **التركيز على التنمية الشخصية** Personal Development Focus.
- **حل المشكلات** Problem Solving.
- **التركيز على المشكلة في المفهوم** Problem into Concept Focus.
- **التوجه نحو تنمية الكفاءات** Competence Development Orientated.
- **الممارسة المتكررة** Repeated Practice.
- **الأخطاء كأساس للممارسة** Mistakes as A Basis for Practice.

في ضوء ما سبق يتضح أن مفتاح التعلم الريادي يتمثل في الربط الدقيق للغاية بين علم أصول التدريس والنتائج المغامرة؛ حيث يمكن ربط كل من الأساليب التربوية السابقة في التدريس بهذه النتائج. على سبيل المثال، تخلق طريقة الدراما لدى الطالب القدرة على الإبداع، وتبني العمل الجماعي، وتتطلب التعاطف، وتبني القدرات والثقة في الأداء لدى الأفراد، وتؤكد الذاتية والأساس العاطفي لجميع المعارف. بالإضافة إلى ذلك، يولِّد النقاش القدرة على الإقناع وبناء الحجة والتعاطف مع وجهات النظر الأخرى، وإصدار حكم بديهي في الاستجابة الفورية للرسائل. كما تحفز الرسومات الإبداع والابتكار في التفكير، وتمكن من التعبير عن الذات ومجموعة واسعة من المشاعر.

ب– مخرجات التعلم المتوقعة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

تتمثل مخرجات التعلم الخاصة بتعليم ريادة الأعمال في المستويات التعليمية المختلفة فيما يلي :(European Commission, EACEA, EURYDICE, 2012, 81; PSHE Association, 2022)

- **في إسكد ١: التربية الشخصية والاجتماعية والصحية:**
  - **القدرة على اتخاذ خيارات بسيطة والتعاون معا من أجل تحقيق الهدف.**
  - **تحديد الطرق الإيجابية لمواجهة التحديات الجديدة.**
  - **التحدث عن مجموعة من الوظائف، وشرح كيفية تطوير المهارات للعمل في المستقبل.**
  - **العناية بالموارد المالية، وتوفيرها.**
- **في إسكد ٢: الرفاهية الاقتصادية والقدرة المالية**
  - **إظهار مجموعة من المهارات والاتجاهات والصفات الخاصة بالمشروعات المؤسسية.**
  - **تقييم الاحتياجات والاهتمامات والمهارات والاتجاهات والتطلعات فيما يتعلق بخيارات التعلم والعمل ووضع خطط إبداعية وواقعية للانتقال إلى المرحلة الرئيسة (٤).**
  - **شرح الجوانب الإيجابية والسلبية للمخاطرة فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والخيارات المالية والوظيفية.**
  - **إظهار فهم للبيئة الاقتصادية والتجارية، بما في ذلك إدراك سبب وكيفية عمل الشركات المختلفة، وأنواع العمل المختلفة، إلى جانب فهم طبيعة التوظيف والعمل الحر والعمل التطوعي.**
- **في إسكد ٣: الرفاهية الاقتصادية والقدرة المالية:**
  - **ربط القدرات والسمات والإنجازات بالخطط المهنية وتحديد الأهداف الشخصية وتقييم الخيارات.**
  - **إظهار مجموعة من مهارات العمل المؤسسي، لا سيما عند العمل بشكل مستقل ومع الآخرين.**
  - **شرح كيفية البحث عن فرص التعلم والعمل وتأمينها، وتطوير ومراجعة وتكييف الخطط للانتقال من المرحلة الرئيسة (٤) (إسكد ٣، للأعمار من ١٤ إلى ١٦ عامًا).**
  - **حساب وموازنة عنصر المخاطرة الإيجابية والسلبية عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والاختيارات المالية والوظيفية.**
  - **إدراك أن تقييم المخاطر وإدارتها جزء من الحياة، وإعطاء أمثلة على طرق إدارة وتقليل المخاطر في ظروف مختلفة.**

علاوة على ذلك، ينص "برنامج دراسة المواطنة Programme of Study for Citizenship" **على نتائج التعلم التالية لمقرر محو الأمية المالية** Financial Literacy: "**يجب أن يتم تزويد التلاميذ بالمهارات**

التي تمكنهم من إدارة أموالهم على أساس يومي، والتخطيط للاحتياجات المالية المستقبلية" (Department for Education, 2013, 2-3).

كما توجد مبادرات إقليمية في جميع أنحاء إنجلترا والمملكة المتحدة تعزز مدارس ريادة الأعمال، وتوفر أطر عمل مخرجات تعليم ريادة الأعمال، على سبيل المثال: سلم الاستحقاق، ومصفوفة مخرجات مهارات المشروعات المؤسسية التي طورتها مؤسسة مستعدون بلا حدود (Ready ReadyUnlimited Unlimited, 2019, 2).

٤ – إعداد وتدريب معلمي ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

لم يُذكر تعليم ريادة الأعمال صراحةً في "معايير المعلمين" التي تحدد الحد الأدنى لمستوى الممارسة المتوقع من المتدربين والمعلمين بداية من نقطة الحصول على وضع "معلم مؤهل Qualified Teacher Status (QTS)". ويتم تقاسم المسؤولية عن التطوير المهني المستمر للمعلمين Continuous Professional Development (CPD) بين مجموعة من المنظمات، بما في ذلك المدارس والسلطات المحلية، ووزارة التعليم، والمعلمين بشكل فردي. ويقع على عاتق المعلمين واجب مهني لمراجعة أساليب التدريس وبرامج العمل، والمشاركة في الترتيبات الخاصة بتدريبهم أثناء الخدمة أو التطوير المهني المستمر لهم طوال حياتهم المهنية. كما تم تصميم بعض الترتيبات الخاصة بإدارة الأداء لتحديد احتياجات تدريب وتطوير المعلمين والعمل وفقًا لها، بناءً على المعايير المهنية التي تحدد الحد الأدنى من مستوى الممارسة المتوقع من المعلمين طوال حياتهم المهنية. وتجدر الإشارة إلى عدم وجود متطلبات إلزامية لتغطية تعليم ريادة الأعمال كجزء من التطوير المهني المستمر للمعلمين CPD، ولكن قد تختار المدارس القيام بذلك طواعية (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 201).

٥ – القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا

أ– العامل السياسي

تعد إنجلترا أقدم ملكية، وأقدم دولة دستورية شهدتها أنظمة الحكم العالمية، والملك فى إنجلترا يملك ولا يحكم، إلا أن له ثلاثة حقوق رئيسية هى: الحق فى أن يعزل، الحق فى أن ينصح، الحق فى أن يحذر (McBride, M., et al., 2002, 14) ، ومقر الحكم فى مدينة لندن، وتعتبر الملكة إليزابيث الثانية الحاكم ورأس الدولة فى المملكة المتحدة، حيث تم تتويجها رسمياً عام ١٩٥٢، وتتمثل أكثر الأعمال اليومية

للملكة فى الجوانب البروتوكولية، أما السلطة الفعلية فهى فى يد رئيس الوزراء البريطانى، والذى يسير كافة أمور الحكم فى إنجلترا (Peel, 2004, 7).

والجدير بالذكر أن المملكة المتحدة عضو فى منظمة الكومنولث، Commonwealth of Nations، والاتحاد الأوربى، وحلف الناتو NATO، كما أنها عضو دائم فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتملك حق النقد (الفيتو) (Wikipedia, 2022). والذى لا تملكه سوى خمس دول دائمة العضوية فى مجلس الأمن، وهى الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا (الاتحاد السوفيتى السابق)، المملكة المتحدة، فرنسا، الصين.

والرئيس التنفيذى لإنجلترا هو رئيس الوزراء، وهو القائد فى حزب الأغلبية فى البرلمان، وهو الذى يتولى أمر المجلس الوزارى، ويختار أفراده وباسم الملك يمارس كل القوى التنظيرية للملك، ويجب أن يكون رئيس الوزراء عضواً مختاراً بالانتخاب من مجلس العموم (Weiss, et al., 2004, 78). ثم يلى ذلك تصديق الملك على تعيينه كرئيس لوزراء بريطانيا.

ويمثل مجلس العموم القوة السياسية الحقيقة فى إنجلترا. ويمكن لرئيس الوزراء – فى أى وقت – أن يقوم بحل البرلمان، وإجراء انتخابات جديدة (Dennis, 2000, 301-302).

لقد استطاعت إنجلترا – خلال تاريخها الطويل – أن تقيم نظاماً سياسياً مستقراً يقوم على التنافس على كفالة حرية المواطن لأقصى درجة، وضمان حريته فى الكلمة، والعمل على تشكيل التنظيمات الاجتماعية. كما استطاعت إنجلترا فى مسيرتها نحو إقامة مجتمع الرخاء أن تقيم اشتراكية خاصة بها تميزها عن اشتراكية العالم كله، وهى اشتراكية قدمت كثيراً من الخدمات للفرد الإنجليزى فى صورة معاشات وضمانات ضد الفقر والمرض، وتعليم مجانى أو شبه مجانى حتى نهاية التعليم الجامعي (فهمي، ١٩٩٥، ٥٥٤–٥٥٥).

ومن أهم تأثيرات العامل السياسي على تعليم ريادة الأعمال في إنجلترا – ونتيجة للاستقرار السياسي للدولة – اعتراف الحكومة بتعليم ريادة الأعمال كأولوية على جميع مستويات التعليم، وهي مسألة تم التأكيد عليها في تقرير "المشروع المؤسسي للجميع" عام ٢٠١٤م، الذي أعده اللورد ديفيد يونغ، مستشار رئيس الوزراء للمشروعات المؤسسية (European Commission, European Education and Culture Executive Agency, School Education Gateway, 2019)، والذي قدم عددًا من التوصيات حول كيفية إنشاء تجربة تمتد مدى الحياة لإدماج المشروعات المؤسسية في التعليم (Young, 2014, 9-10).

علاوة على ذلك، أصدرت الحكومة الائتلافية التي تبوأت السلطة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ بيانا سياسيًا يتعلق بمشروعات الأعمال المؤسسية. وقد نص ذلك البيان على: "تُظهر الأدلة أننا بحاجة إلى التعامل مع

الشباب في وقت مبكر من خلال نظام التعليم. نحن بحاجة إلى منحهم خبرات عملية في الأعمال لتشجيعهم على رؤية بدء أعمالهم التجارية كخيار وظيفي في وقت لاحق من حياتهم". وشملت الإجراءات الحكومية في هذاالصدد تشجيع الأفراد وإكسابهم المهارات اللازمة لإنشاء أعمالهم الخاصة؛ والتعامل مع الشباب (Department for Business Innovation & Skills; HM Treasury, 2010, 5).

وعَدّل قانون التعليم لعام ٢٠١١ (القسم ٢٩) The Education Act 2011 (Section 29) الواجبات المعمول بها حاليًا في المدارس من أجل توفير التعليم المهني طوال فترة التعليم الثانوي، والتعلم المرتبط بالعمل في المرحلة التعليمية الأساسية الرابعة (إسكد ٣ – ISCED 3، للأعمار من ١٤ إلى ١٦ عامًا). ومن ثم، فالقانون يمنح المدارس والمعلمين سيطرة أكبر ومساءلة أكبر على ما يتم تدريسه في المدارس وكيفية تدريسه، واستخدام مهاراتهم المهنية لتوفير أفضل تعليم لجميع الطلاب (UK Parliament, 2021, Section 29).

وفي يوليو ٢٠١١م أعلنت وزارة التعليم عن مراجعة مقرر التربية الشخصية والاجتماعية والصحية Personal, Social and Health Education (PSHE)، وهو الموضوع الذي يتم تضمين تعليم ريادة الأعمال فيه حاليًا بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا (Department for Education, 2011, 3-4).

كما نشرت الحكومة في عام ٢٠١٢م مجموعة من التقارير؛ مثل: تقرير حول عملية التقويم، وتقرير حول أهمية تعليم المشروعات المؤسسية، وتقرير حول التعليم المناسب لرجال الأعمال. كما تجدر الإشارة هنا إلى وجود التزام بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية الائتلافية التي تولت السلطة حتى عام ٢٠١٥، وتشمل الإجراءات التي تم اتخاذها إنشاء شركة الوظائف والمشروعات المؤسسية، والتي تهدف إلى إلهام الشباب ومساعدتهم على الاستعداد للمستقبل، والتحكم فيه بصورة جزئية عن طريق سد الفجوات المتعلقة بتوفير الوظائف وأنشطة المشروعات المؤسسية في جميع أنحاء البلاد، وعن طريق زيادة مشاركة أصحاب العمل (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 55). وفي فبراير ٢٠١٢ نشرت مكتبة مجلس العموم مذكرة معيارية حول تعليم المشروعات المؤسسية في المدارس. حيث تقدم هذه المذكرة خلفية عن بعض التطورات السياسية الرئيسة والترتيبات الحالية المتعلقة بتعليم المشروعات المؤسسية في المدارس، كأوراق موجزة لأعضاء البرلمان وموظفيهم (Gillie, 2012, 1-19).

ومن أهم الأدلة التي تؤكد اهتمام الحكومة البريطانية بتعليم الابتكار وريادة الأعمال من خلال سياسات مختلفة وآليات تنظيمية مشتركة، إصدار وكالة ضمان الجودة الوثيقة التوجيهية بشأن تعليم

الابتكار وريادة الأعمال في عام ٢٠١٢، والتي كان من أهم آثارها أن أصبحت التوجيهات الوطنية محركًا رئيسًا للسياسات الخاصة بتعليم الابتكار وريادة الأعمال وتقييمها. وفي عام ٢٠١٧، أصدرت الحكومة البريطانية دليل "بناء الإستراتيجية الصناعية"، مؤكدة فيه على أحد الأهداف الرئيسة للحكومة، والمتمثل في دعم الجيل القادم من رواد الأعمال وتعزيز طاقاتهم، مع التركيز على أهمية الابتكار وريادة الأعمال من أجل التنفيذ الناجح للإستراتيجية الصناعية. كما استحدث قسم الطاقة التجارية والإستراتيجية الصناعية في المملكة المتحدة، منصبًا جديدًا أُطلق عليه "كبير مستشاري رواد الأعمال" لزيادة دعم رواد الأعمال، والتعرف على أفضل الممارسات الدولية، وضمان استفادة المزيد من الطلاب في المؤسسات التعليمية (Yifan et al., 2020, 135-136).

ولدعم المشروعات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، تعمل الحكومة على تعزيز الموارد عبر الإنترنت للمعلمين في منظمة قرية المشروعات Enterprise Village، وتشجيع توظيف ٢٥٠٠ من أبطال المشروعات المحليين من خلال الموقع الإلكتروني: إلهام المستقبل. كما تدعم الحكومة برنامج أكاديمية مشروع الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي يزود الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٩ عامًا بالنصائح وأنشطة مشروعات الأعمال، وتعريفهم بالأعمال التجارية والتوظيف الذاتي (Prisk, 2018, 87).

ب– العامل الاقتصادي

تعد إنجلترا قوة رائدة فى التجارة العالمية، ومركزاً مالياً ضخماً، فهى واحدة من أكبر الاقتصاديات الرأسمالية فى العالم الغربى، وقد تمكنت الحكومة الإنجليزية – خلال الفترة الماضية – من تخفيض العجز فى الموازنة، عن طريق تطبيق برنامج الخصخصة (عبدالعزيز، ٢٠٠٥، ١٧٧).

ولقد أحدثت الثورة الصناعية فى إنجلترا تغيرات اجتماعية واقتصادية، حيث إنها أدت إلى ظهور تجمعات صناعية كبيرة فى منطقة لندن والمناطق المجاورة لها، كما ترك الفلاحون أراضيهم ونزحوا إلى المناطق الصناعية الجديدة، مما أنتج مشكلات اجتماعية واقتصادية كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، ومنذ قيام الثورة الصناعية فى إنجلترا، والنشاط التجارى يأتى فى المرتبة الثانية بعد النشاط الصناعى، حيث تقوم التجارة بخدمة الصناعة سواء فى التصدير أو الاستيراد. وعموماً فإن واردات البلاد تتمثل فى المواد الخام اللازمة لصناعة الحديد والصلب والقطن، بالإضافة إلى المواد الزراعية الخام. بينما تتمثل أهم صادرتها فى المنتجات الحديدية والفولاذية والمنسوجات القطنية والصوفية والفحم (جودة، ١٩٨٨، ٢١٣، ٢١٦).

ونتيجة لهذه التغيرات فقد كان لزاماً على الحكومة والسلطات المحلية إنشاء مؤسسات تعليمية لاستيعاب أبناء العمال والنازحين إلى المناطق الصناعية، بل وإنشاء جامعات قريبة تستوعبهم، وتقدم لهم العلوم والتدريبات العملية التى يحتاجونها فى أعمالهم داخل المصنع أو الشركة أو المؤسسة الإنتاجية.

وقد أدى العامل الاقتصادي إلى اهتمام الحكومة في إنجلترا بتعليم المشروعات المؤسسية البديل الأكثر شيوعا لتعليم ريادة الأعمال هناك. ويؤدي تنفيذ خطط ومشروعات تعليم المشروعات المؤسسية في المدارس الثانوية إلى اكتساب الطلاب المعرفة والمهارات والكفاءات ذات الصلة بالأعمال التجارية والمشروعات وريادة الأعمال (Department for Education, 2012, 25; Department for Business Innovation and Skills, 2013, 17)؛ **كما أنه من المرجح أن يغير الطلاب العديد من المواقف والاتجاهات، مثل: قدرتهم على المخاطرة والعمل لحسابهم الخاص كرياديين.**

علاوة على ذلك، فعملية تضمين تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي الإنجليزية تهدف إلى إكساب المتعلمين كفاءات العمل الريادي، وتعزيز فرص العمل ومهارات المشروعات المؤسسية، وتحقيق مستوى أعلى من تحفيز الموظفين، والاحتفاظ بالتلاميذ المعرضين لخطر الانسحاب، كما يزيد من عدد الأنشطة الطلابية، ويحسن من سلوك المتعلمين (Department for Education, 2012; Department for Business Innovation and Skills, 2013; European Commission, EACEA, 2012, 17-18).

وتتوفر في إنجلترا مجموعة واسعة من الخبرات العملية في مجال ريادة الأعمال. فعلى سبيل المثال تعمل مؤسسة MyBnk **الخيرية على تعليم الشباب كيفية إدارة أموالهم وإنشاء أعمالهم التجارية الخاصة. كما تسعى مؤسسة الأعمال الناشئة – مؤسسة أعمال خيرية غير هادفة للربح – إلى مساعدة الشباب على التعرف على الأعمال التجارية وعالم العمل من خلال مجموعة من البرامج. وخلال التعليم الابتدائي، يسمح برنامج "بدايات الأعمال" للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١١ عامًا بالحصول على خبرة عمل حقيقية من خلال إنشاء شركة خاصة بهم وإدارتها؛ كما توجد مشروعات مماثلة في التعليم الثانوي. وتهدف شركة الوظائف والمشروعات المؤسسية، التي تأسست في فبراير ٢٠١٥، إلى توفير التعليم المهني والمشورة للشباب حول الفرص التي يوفرها عالم العمل، وتفعيل جواز سفر المشروعات المؤسسية (سجل رقمي مملوك للطالب خاص بالأنشطة اللامنهجية والأنشطة المتعلقة بمشروعات الأعمال المؤسسية)، وإدارة صندوق الوظائف الخاص بالمشروعات المؤسسية** (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 78).

وتقدم جمعية التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي والاقتصادي PSHE المشورة للمدارس حول تطوير المناهج وتحسين جودة التدريس (PSHE Association, 2022). وقد نشرت الجمعية برنامج دراسة يحتوي على بعض الموضوعات ذات الصلة بتعليم المشروعات المؤسسية، يمكن عرضها على النحو الآتي (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 200): في إسكد ١ (التعليم الابتدائي للتلاميذ من سن ٥–١١ عامًا): يجب تعليم الأطفال موضوعات حول: المال، وإعطائهم فهمًا أساسيًا للمشروعات المؤسسية، وفي إسكد ٢ و ٣ (التعليم الثانوي للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٦ عامًا): يجب أن يتعلم التلاميذ كيفية اتخاذ خيارات مستنيرة، بالإضافة إلى الجرأة والطموح، موضوعات حول البيئتين الاقتصادية والتجارية، كيف يمكن أن تؤثر الخيارات المالية الشخصية على الذات والآخرين، وموضوعات حول حقوق ومسؤوليات المستهلكين.

واعتبارًا من سبتمبر ٢٠١٤، أصبح موضوع (محو الأمية المالية) هو العنصر الوحيد الإلزامي لتعليم ريادة الأعمال في المناهج الإنجليزية الوطنية "المخففة Slimmed-down" والتي تُشكل جزءًا من "برنامج دراسة المواطنة" النظامي. وحتى عام ٢٠١٢، كان تعليم ريادة الأعمال جزءًا من المناهج الدراسية المتعلقة بالعمل للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٦ عامًا في (إسكد ٢) (European Commission, EACEA, EURYDICE, 2016, 200).

ويعتمد معلمو المدارس الابتدائية والثانوية في إنجلترا – عادةً – على التعلم القائم على المشروعات لتنفيذ تعليم ريادة الأعمال المبتكر، بالإضافة إلى الأنشطة العملية لتدريب الطلاب على حل المشكلات العملية، وتعزيز روح المغامرة والابتكار لديهم. علاوة على ذلك، ولتعزيز أفضل ممارسات تدريس ريادة الأعمال، تم إطلاق الجائزة الوطنية لمعلم ريادة الأعمال في عام ٢٠١٤، والتي تستهدف في المقام الأول معلمي المدارس الابتدائية والثانوية (Yifan et al., 2020, 137).

ج– العامل الاجتماعي

يؤمن المجتمع الإنجليزى بالرأسمالية النفعية التى تؤكد على حرية الفرد فى التملك، وحريته فى التصرفات المالية، وقد امتدت هذه الحرية المتاحة للفرد إلى التعليم الجامعى، فالطالب فى الجامعات الخاصة الإنجليزية تترك له حرية اختيار الجامعة، وحرية اختيار الموضوعات التى تناسب ميوله وقدراته واستعداداته، وحرية الاشتراك فى الأنشطة المختلفة بالجامعة (عبدالعزيز، ٢٠٠٥، ١٨١).

وعلى الرغم من الطبقية المتوارثة فى إنجلترا إلا أن طبيعة التغير الحادث فى المجتمع الإنجليزى تقلل من التمايز الطبقى، وللتعليم دور رئيسى فى إحداث هذا التغير. فنمو القيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية

وظهور دولة الرفاهية قد خلق فرصاً جديدة من التعليم للطبقات المحرومة، وأصبح التعليم من الحقوق الأساسية المعترف بها للإنسان. يضاف إلى ذلك أن التحسن النسبى المستمر فى مستويات المعيشة وما ارتبط به من تفجر للآمال والطموحات، قد ترتب عليه ازدياد الطلب الاجتماعى على التعليم سواء قبل الجامعى أو الجامعي (مرسي، ١٩٩٩، ٨١).

والجدير بالذكر أن نظام التعليم فى إنجلترا يقوم على أساس أن التعليم مسئولية الشعب والجهات المحلية، وقد تتدخل الدولة لمساعدة الشعب فى تمويل برامجه التعليمية، إلا أن هذا التدخل لا يكون بالإشراف والتوجيه بل للمساعدة وعدم الاستئثار (عبود، ١٩٩٠، ١٥١).

والديانة السائدة فى إنجلترا هى الديانة الأنجليكانية التى تأسست فى إنجلترا فى عهد الملك هنرى الثامن، وهى تتبع البروتستانتية. كما توجد فيها الديانة المسيحية الكاثوليكية فى بعض المناطق (حسانين، ١٩٩٢، ١٦٤). هذا بالإضافة إلى وجود بعض الديانات والملل الأخرى. فإنجلترا منذ القدم وهى تستقبل كل المهاجرين من الشرق والغرب، حاملين معهم ثقافاتهم وديناتهم الخاصة بهم.

ونتيجةً للعامل الاجتماعي، يلاحظ أن تعليم الابتكار وريادة الأعمال في إنجلترا لا يقتصر على تدريب الأشخاص على أن يصبحوا رواد أعمال فحسب، بل يُعد هذا التعليم أيضًا نوعًا من التعليم الجيد الذي يُمَكّن الأفراد من امتلاك اتجاه إيجابي تجاه الحياة وتطوير نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف. والحقيقة أنه وعلى الرغم من أهمية مقررات القراءة والكتابة والحوسبة التي يتلقاها الطلاب في المدرسة، إلا أنها ليست – بالضرورة – قادرة على إنجاحهم. ومن ثم، فروح وإرادة التقدم المستمر هي من تلعب دورًا أكبر في هذا الجانب. لذلك، أدركت الحكومة البريطانية وأفراد المجتمع أهمية تعليم الابتكار وريادة الأعمال في تنمية قدرة الطلاب، ودمجه في نظام المناهج المدرسية، والذي يلعب دورًا رئيسًا في تنمية القدرة الشاملة للطلاب (Yifan et al., 2020, 136).

كما لا يقتصر تعليم الابتكار وريادة الأعمال – بحسب معيار تعليم ريادة الأعمال الوطني لعام ٢٠١٢ – على فئة عمرية محددة، بل يجب أن يتواجد في جميع أنواع أنشطة الابتكار وريادة الأعمال، وأن يكون متمحورًا حول الطلاب أنفسهم، وقائمًا على النشاط، مما يشجعهم على الاستمتاع بالأنشطة، والسماح للشباب باتخاذ قراراتهم الخاصة وحل المشكلات، وإيلاء المزيد والمزيد من الاهتمام للمهارات الشخصية والتعليمية، ومهارات التفكير (Yifan et al., 2020, 136).

بالإضافة إلى ذلك، تتسم طرق التدريس الخاصة بالابتكار وتعليم ريادة الأعمال في إنجلترا بالمرونة والتنوع، من ناحية، ومن ناحية أخرى، يتم تحديدها اعتمادًا على الهدف من التدريب وطبيعة طلاب تعليم

الابتكار وريادة الأعمال، لأن تطور العلوم والتكنولوجيا قد أحدث ثورة تكنولوجية ومزايا تعليمية، مثل التعليم والتدريس عبر الإنترنت والفصول المقلوبة.. وغيرها. كما يتم الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل Twitter و Facebook. كما يعتمد تعليم الابتكار وريادة الأعمال في إنجلترا على الطلاب أنفسهم، فدور المعلم يتمثل في تزويد الطلاب بمنصة للعرض والتطوير، ليقوم الطلاب بالتحضير الكامل للتوظيف وريادة الأعمال (Yifan et al., 2020, 137).

رابعًا – تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

بلجيكا دولة اتحادية، وبالتالي فهي تدار بصورة لا مركزية إلى حد كبير. وقد بدأت الفيدرالية هناك منذ عام ١٩٧٠ عندما اعترفت الحكومة المركزية بوجود ثلاثة مجتمعات لغوية مختلفة تتحدث اللغات: الفرنسية (في إقليم والونيا Walloon) والهولندية (في إقليم فلاندرز Flanders) والألمانية. وتجدر الإشارة إلى أن الإصلاح الرابع الذي تبنته الدولة عام ١٩٩٣م حوَّل بلجيكا إلى دولة فيدرالية كاملة. وفي عام ٢٠٠١م، منحت اتفاقيات لامبرمونت Lambermont Agreements المجتمعات استقلالية مالية حقيقية وسيطرة شبه كاملة على عدد من الضرائب والمناطق (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 1-2). كما أن السلطات الفيدرالية في بلجيكا موجودة جنباً إلى جنب مع سلطات المجتمعات والأقاليم.

١ – مفهوم تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

يصف الإطار المرجعي الأوروبي للكفاءات الرئيسة في التعلم مدى الحياة European Reference Framework for Key Competences in Lifelong Learning كفاءة ريادة الأعمال في كل من: المجتمع البلجيكي الناطق بالفرنسية (منطقة والونيا) والمجتمع البلجيكي الناطق بالألمانية بأنها: قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال. ويشمل ذلك الإبداع والابتكار والمخاطرة، وكذلك القدرة على تخطيط وإدارة المشروعات من أجل تحقيق الأهداف، مما يؤدي لدعم الأفراد، ليس فقط في حياتهم اليومية في المنزل وفي المجتمع، ولكن أيضًا في مكان العمل، عن طريق إدراك سياق عملهم والقدرة على اغتنام الفرص؛ هذا إلى جانب إنشاء أو الإسهام في نشاط اجتماعي أو تجاري. مع مراعاة ضرورة أن يشمل ذلك الوعي بالقيم الأخلاقية وتعزيز الحكم الرشيد (European Commission, Lifelong Learning Programme, 2007, 11; European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 131).

كما يذكر موقع التعليم الرسمي في المجتمع الناطق باللغة الألمانية ما يلي عن روح المبادرة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 131): "يجب تنمية روح المبادرة منذ سن مبكرة ولا يمكن تطويرها إلا من خلال الخبرة. إن الخيال والإبداع وروح المبادرة لدى مواطني منطقة ما هي أصول أساسية للمنطقة التي يعيشون فيها. ويقصد بروح ريادة الأعمال: القدرة على التكيف مع متطلبات عالم يتغير ويساعد على خلق فرص العمل، والقدرة على تعزيز التنمية الاقتصادية للمنطقة.

وفي إقليم فلاندرز Flanders، يتم استخدام تعليم ريادة الأعمال (EE) كمصطلح عام يصف التعليم الذي يعزز روح المبادرة و/أو ريادة الأعمال. وعند الإشارة إلى روح ريادة الأعمال، فذلك يعني: القدرة على اتخاذ المبادرات، وتطوير الأفكار في سياق معين، وإظهار المثابرة، والشعور بالمسؤولية، والجرأة والإقدام، والإبداع، والتوجيه الذاتي، أي الصفات الشخصية التي تمكن الأفراد من تحويل الأفكار إلى أفعال. كما يتعلق الأمر أيضًا بتصميم وإدارة المشروعات لتحقيق الأهداف. وتوفر روح المبادرة قيمة مضافة لكل فرد في حياته اليومية في المنزل وفي المجتمع، بالإضافة إلى ذلك، تساعده على المساهمة في بيئة العمل واغتنامها بشكل أفضل. ويشير مصطلح ريادة الأعمال إلى جميع المراحل التي قد يمر بها رائد الأعمال عند تطوير مشروع ما، سواء في القطاع الخاص أم في القطاع غير الربحي، وهو ما يتطلب فهما جيدا لتشغيل الاقتصاد والإمكانيات والتحديات التي سيواجهها رجل أعمال أو المنظمة؛ ومن ثم، تعد روح المبادرة هنا شرطًا لا غنى عنه لريادة الأعمال (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 134).

٢ - إستراتيجية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

توجد إستراتيجية وطنية محددة لتعليم ريادة الأعمال Entrepreneurship Education (EE) في المجتمع الناطق بالفرنسية (منطقة والونيا)، والمجتمع الناطق بالألمانية في بلجيكا. حيث إنه وبانتهاء الخطة الإستراتيجية الأولى التي شملت الأعوام من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٣، أعدت وكالة منطقة والونيا للتحفيز الاقتصادي Walloon Agency for Economic Stimulation – التي تسمى الآن: وكالة ريادة الأعمال والابتكار (AEI) – خطة ثانية تغطي برنامجًا لريادة الأعمال من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٠، يضم مستويات التصنيف الدولي المعياري للتعليم (إسكد) من ١ إلى ٨ International Standard Classification of Education (ISCED)، حيث تدير هذه الخطة وتشرف عليها وكالة ريادة الأعمال والابتكار AEI، إلى جانب أصحاب المصلحة المتمثلين في: وزارة مجتمع الناطقين بالفرنسية Ministry of the French Community، ووزارة مجتمع الناطقين بالألمانية -the Ministry of the German

speaking Community، **والمؤسسات التعليمية، وشبكات الخبراء** Expert Networks، **ومنظمات الأعمال** (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 128, 131).

وفي إقليم فلاندرز، توجد إستراتيجية محددة تتناول تعليم ريادة الأعمال. حيث تغطي "خطة عمل تعليم ريادة الأعمال Entrepreneurship Education Action Plan" **المراحل التعليمية من (إسكد ١–٨)، والتي امتدت من عام ٢٠١١–٢٠١٤، كما تم تقديم خطة عمل محدثة لها للفترة من عام ٢٠١٥–٢٠١٩ إلى الحكومة الفلمنكية في ١١ ديسمبر ٢٠١٥** (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 134). **والتي نتج عنها دمج تعليم ريادة الأعمال ضمن مجموعة أوسع من الأولويات. وتجدر الإشارة إلى وجود اعتراف صريح بمهارات ريادة الأعمال كهدف شامل للمناهج الدراسية في التعليم الثانوي في الإقليم، أما في مناهج التعليم الابتدائي فلا يتم ذكر هذه المهارات بشكل صريح. مع ملاحظة أن المدارس في إقليم فلاندرز تتمتع بالاستقلالية بحيث يمكنها أن تقرر ما إذا كانت ستُضمن هذا الهدف في المناهج ونتائج التعلم الخاصة بها أم لا.**

أ– أهداف إستراتيجية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

يتمثل الهدف العام لإستراتيجية تعليم ريادة الأعمال، التي طورتها منطقة والونيا Walloon Region، **والمنطقة التي يتحدث سكانها الألمانية، في دعم التعاون بين الشركاء وزيادة عدد رواد الأعمال، هذا إلى جانب سعيها إلى جعل الأجيال القادمة أكثر جرأة في حياتهم المهنية، وتحسين الأداء الإقليمي في هذا الصدد** (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 128, 131). **أما في إقليم فلاندرز، فقد تم وضع خطة العمل ٢٠١١–٢٠١٤ لتعليم ريادة الأعمال بغرض تحقيق أربعة أهداف إستراتيجية. هذه الأهداف لها نفس القدر من الأهمية، ولكنها قد لا تكون موجودة بشكل متساوٍ في جميع الأوقات، وهي** (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 134):

- **أن يتمتع الطلاب والمشاركون في دراسة المقررات بروح ريادة الأعمال اللازمة عند مغادرتهم التعليم.**
- **قبل مغادرة التعليم، يجب إتاحة الفرصة للطلاب والمشاركين في دراسة المقررات لإعداد أنفسهم لريادة الأعمال.**
- **تحفيز الطلاب والمشاركين في دراسة المقررات ليصبحوا رواد أعمال.**
- **أن يُظهر المعلمون روح المبادرة، وأن تكون لديهم رؤية متوازنة لريادة الأعمال.**

بالإضافة إلى ذلك، يُلاحَظ في العمليات الخاصة بكل من الصندوق الاجتماعي الأوروبي ESF، والصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية (ERDF) أنه يتم تضمين هدفًا إستراتيجيا مهما يتمثل في: "تشجيع ريادة الأعمال"؛ حيث تحتوي تلك العمليات على أهداف محددة وأولويات استثمارية ذات صلة بتعزيز ودعم ريادة الأعمال، وتحفيز عقلية ريادة الأعمال لدى الدارسين، وخلق ثقافة ريادة الأعمال لديهم. وهذا يعني إمكانية اتخاذ إجراءات تمويلية بشأن هذه الموضوعات بتمويل من الصندوقين المشار إليهما (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 62).

ب–السياسات والإجراءات الداعمة لإستراتيجية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

حددت السلطات المحلية في كل من إقليم والونيا، والمنطقة التي يتحدث سكانها الألمانية ثلاثة مجالات إستراتيجية، لكل منها خمسة إجراءات لدعم تعليم ريادة الأعمال في مدارس الإقليمين، يمكن توضيحها على النحو الآتي (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 128-132):

- **المجال الإستراتيجي الأول: دعم تعليم ريادة الأعمال، ويتضمن الإجراءات الآتية:**
  - مساعدة المدارس على الكشف عن روح ريادة الأعمال، من خلال ضمان حد أدنى من الالتزام بتعليم ريادة الأعمال في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.
  - إشراك المعلمين، من خلال دعم كل أولئك الذين يرغبون في الاستثمار في ريادة الأعمال عن طريق التدريب، والتشبيك، وتوفير الأدوات.
  - إعداد المعلمين المحتملين، من خلال تقديم الدعم المناسب للعاملين في مهنة التدريس، بحيث يكون لديهم معرفة أساسية بالأعمال التجارية وريادة الأعمال، وقبل كل شيء امتلاكهم لعقلية إيجابية.
  - المشاركة في عالم المشروعات، من خلال السماح لقطاع الأعمال بالعمل مع التعليم لتعزيز الأنشطة الريادية.
  - التأكد من وصول تجربة ريادة الأعمال إلى جميع الشباب – بحيث يكون لدى كل تلميذ (قبل نهاية مسيرته التعليمية) فهم واقعي لكل من الأعمال التجارية واقتصاد منطقة والونيا والمجتمع الناطق بالألمانية في سياق عالمي، والمشاركة في الحد الأدنى من الأنشطة لتطوير المواقف والمهارات الريادية الخاصة به.
- **المجال الإستراتيجي الثاني: الاستثمار في الجيل القادم من رواد الأعمال، ويتضمن الإجراءات الآتية:**

- **دعم مدارس ريادة الأعمال، من خلال تحديد وسائل التواصل بين "مدارس ريادة الأعمال"، والتعرف عليها، ودعمها، وتشجيعها، مما يوفر تعريفًا مناسبًا للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي.**
- **تكثيف برامج ريادة الأعمال، من خلال تشجيع المدارس الريادية على تطوير برامج أكثر كثافة تستهدف المعرفة الاقتصادية وريادة الأعمال والمواقف والمهارات للشباب المسجلين في المشروعات الريادية الناشئة أو البرامج المرتبطة بريادة الأعمال، ودعم البرامج التي يتركز غرضها على ريادة الأعمال، إذا لزم الأمر.**
- **تعزيز التحديات الشبابية، من خلال توفير التسهيلات التي تمكن الشباب المهتمين بريادة الأعمال من الالتقاء والتواصل والعمل في مشروعات حقيقية أو افتراضية.**
- **تعزيز الثقة بالنفس، من خلال تقدير تنمية المواقف والمهارات الريادية للشباب.**
- **التواصل مع النظام البيئي لريادة الأعمال، من خلال إشراك النظم البيئية لريادة الأعمال الإقليمية ودون الإقليمية العامة والخاصة، وتمكين عالم الأعمال من التعاون لتعزيز تأثير هذه التدابير.**

▪ **المجال الإستراتيجي الثالث: ترجمة الاستثمارات إلى أعمال ذات إمكانات نمو عالية، وإنكاء شعلة ريادة الأعمال خلال السنوات العشر الأولى من الحياة المهنية، ويتضمن الإجراءات الآتية:**

- **احتضان مشروعات حقيقية في البيئات الأكاديمية، من خلال خلق الظروف لتطوير مشروعات حقيقية في التعليم العالي يقودها الطلاب أو الباحثون أو طلاب الدكتوراه.**
- **دعم رواد الأعمال الشباب، من خلال تحسين الموارد، وتقديم المشورة للخريجين الشباب الذين يطورون مشروعاتهم الخاصة.**
- **تدريب رواد الأعمال الشباب، من خلال تقديم تدريب كاف لهم على ريادة الأعمال، أو اقتراح مصادر دعم لهم من المجتمع الأوسع.**
- **إثبات نجاح ريادة الأعمال، من خلال إلهام وتعزيز ريادة الأعمال عن طريق نشر قصص النجاح وشهادات المتميزين، وغيرها، من خلال جائزة والونيا الكبرى لريادة الأعمال** Grand Prix Wallon de L'Entrepreneuriat**، وغيرها.**
- **إنكاء شعلة ريادة الأعمال، من خلال جذب رواد أعمال محتملين جدد عن طريق نظام الدعم الحالي، مع الحفاظ على دافعهم الريادي عن طريق جعلهم جزءًا من الشبكة ومنحهم الفرصة لاكتشاف الدعم المتاح.**

كما تتبنى حكومة منطقة والونيا حملة رسمية لزيادة الوعي بريادة الأعمال، بما في ذلك مشروعات الأعمال الصغيرة واللقاءات مع عالم المشروعات.

علاوة على ذلك، وبالتعاون مع وكالة التحفيز الاقتصادي (Agence de Stimulation Èconomique)**، وبرنامجها المسمى ببرنامج والونيا لريادة الأعمال** Wallon Esprit d'Entreprendre**، تنظم حكومة الإقليم ورش عمل حول روح المبادرة بهدف مشاركة كل طالب مرة واحدة على الأقل. كما توفر وكالة التحفيز الاقتصادي أيضًا مجموعة من الأحداث والمنح والمواد التعليمية والأدوات ذات الصلة بتعليم ريادة الأعمال** (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2012, 36).

وفي إقليم فلاندرز، تم وضع خطة العمل الخاصة بتعليم ريادة الأعمال بالتعاون مع جميع الفاعلين المعنيين بالسياسة، والمتمثلين في (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 134-135):

- **الإدارات الحكومية، وهي: إدارة التعليم والتدريب** Department of Education and Training**، إدارة الاقتصاد، والعلم والابتكار** Department of Economy Science and Innovation**؛ إدارة العمل والاقتصاد الاجتماعي** Department of Work and Social Economy**؛ إدارة الزراعة والثروة السمكية** Department of Agriculture and Fisheries.
- **المكاتب الوزارية: مكتب رئيس وزراء حكومة إقليم فلاندرز والوزير الفلمنكي للاقتصاد والسياسة الخارجية والزراعة والسياسة الريفية** the Minister-President of the Government of Flanders and the Flemish Minister for the Economy, Foreign Policy, Agriculture and Rural Policy**؛ مكتب الوزير الفلمنكي للمالية والميزانية والعمل وتخطيط المدن والريف والرياضة** he Office of the Flemish Minister for Finance, Budget, Work, Town and Country Planning and Sport**؛ مكتب الوزير الفلمنكي للتعليم والشباب وتكافؤ الفرص وشؤون بروكسل** Office of the Flemish Minister for Education, Youth, Equal Opportunities and Brussels Affairs.
- **الوكالات الحكومية: وكالة إقليم فلاندرز للمشروعات** Enterprise Flanders Agency**، الوكالة الفلمنكية للتدريب على ريادة الأعمال** Flemish Agency for Entrepreneurship Training SYNTRA Vlaanderen.

كما تم تقديم خطة العمل الخاصة بتعليم ريادة الأعمال إلى مجلس التعليم الفلمنكي Flemish Education Council، والمجلس الاجتماعي والاقتصادي للإقليم الفلاماندي Socio-Economic Council of Flanders، وشبكة مقدمي تعليم ريادة الأعمال the Network for EE Providers للحصول على المشورة اللازمة.

وإلى جانب مراكز مصادر التدريس التقليدية، التي توفر الوصول إلى المواد التعليمية حول مجموعة من موضوعات المناهج الدراسية بما في ذلك ريادة الأعمال، توجد في بلجيكا مؤسسات مخصصة لريادة الأعمال تعمل كمراكز خبرة في تدريس هذا الموضوع؛ حيث يوفر معظمها الوصول إلى الموارد التي تتيحها من خلال موقع ويب أو بوابة إلكترونية، ويتم دعمها مالياً من قبل السلطات المركزية.

ففي المجتمعات الناطقة بالفرنسية والألمانية في بلجيكا، تعمل وكالة التحفيز الاقتصادي منذ عام ٢٠٠٧ كمركز للخبرة مخصص لتطوير تعليم ريادة الأعمال. كما تم استحداث دور جديد – موظفون مسؤولون عن رفع مستوى الوعي وتعزيز روح المشروعات المؤسسية Agent de Sensibilisation À L'esprit D'entreprendre- ASEE يتم تكليفهم بمقابلة قادة المدارس وموظفيها على أساس منتظم بهدف زيادة الوعي بالإستراتيجيات الإقليمية لريادة الأعمال، وتعزيز تعليم ريادة الأعمال، وتقديم المشورة بشأن الموارد المتاحة. كما تعمل كل من منظمة المشروعات الفلمنكية الناشئة Vlaamse Jonge Ondernemingen (VLAJO)، واتحاد أصحاب الأعمال الحرة UNIZO في المجتمع الفلمنكي كمراكز خبرة في تعليم ريادة الأعمال، وتتلقى المنظمتان تمويلاً هيكليًا من الحكومة الفلمنكية (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 101).

وتدعم الحكومة أنشطة تعليم ريادة الأعمال التي يتم توفيرها بشكل أساسي من قبل المنظمات الوسيطة (الحكومية والخاصة على حد سواء)، الأكثر صلة، والمتمثلة في المؤسسات الآتية (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 4-5):

- وكالة خدمة التدريب المهني DBO، وهي وكالة تابعة لقسم التعليم والتدريب Department of Education and Training. وتتعامل الوكالة مع شؤون التدريب المهني بأوسع معانيه. ومن أهم المشروعات المتعلقة بريادة الأعمال التي أطلقتها الوكالة ما يلي:
  - موقع OOMO الإلكتروني: عبارة عن بيئة تعليمية إلكترونية للمعلمين والطلاب تهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال وتوفير المعلومات للمبتدئين المحتملين.

- **مبادرة الشباب المبتدئين المسؤولين** Responsible Young Starters (RYS)**: تستهدف هذه المبادرة المتدربين المهنيين الشباب ورجال الأعمال الناشئين. وقد تم بناء "المعرفة الأساسية لإدارة الأعمال" حول المؤسسات الرئيسة الافتراضية التي يتم ضبطها وفقًا لاهتمامات وتدريب الطالب.**
- **مسابقة** COOS**: حول صفات المغامرة لفرق المدرسة.**
- **مسابقة** Beloftevolle Ondernemer**: خطة عمل سنوية للمدارس الثانوية.**

- **الوكالة الفلمنكية للتدريب على ريادة الأعمال** SYNTRA Flanders**: منظمة حكومية تعمل جنبًا إلى جنب مع وزارتي التعليم والعمل في مجموعة التوجيه والعمل الخاصة بـ "خطة عمل تعليم ريادة الأعمال" لإقليم فلاندرز. كما تدير الوكالة المركز الفلمنكي للتدريب على ريادة الأعمال** Flemish Hub for Entrepreneurial Training**. علاوة على ذلك، تنسق الوكالة الإجراءين الرئيسين الآتيين لخطة عمل التعليم والتدريب لريادة الأعمال:**
  - **تدشين الموقع الإلكتروني لمبادرة مركز المعرفة الافتراضي حول كفاءات ريادة الأعمال** COMPETENTO**. وهو عبارة عن مركز معرفة افتراضي يعمل كمستودع للمبادرات والمواد والأدوات والمنهجيات الحالية المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال.**
  - **أسبوع فئة ريادة الأعمال** Ondernemers Klasse**. وهو عبارة عن حدث مدته أسبوع، يتم تنظيمه على أساس سنوي، حيث يتم تسليط الضوء – من خلاله – على ريادة الأعمال في المدارس ومراكز التدريب في الإقليم.**
- **بعض المنظمات الخاصة الأخرى، التي تقدم مجموعة واسعة من المواد التعليمية والأدوات التربوية ذات الصلة بتعليم ريادة الأعمال.**

وتجدر الإشارة إلى أن مشاركة أصحاب المصلحة الخارجيين في جهود تعليم ريادة الأعمال غير منظمة إلى حد كبير. حيث إن بناء التعاون بين المؤسسات التعليمية وتلك الجهات يتم على أساس تطوعي بالاعتماد على المبادرة الفردية للمدارس ورجال الأعمال. وغالبًا ما يتم إشراك رواد الأعمال في الأنشطة المدرسية تحت مسمى: التوجيه المهني Vocational Guidance**، والذي يتضمن زيارات للمدارس وأماكن العمل. وتعد أماكن العمل ذات صلة بشكل خاص بنظام التعليم المزدوج (التعليم بدوام جزئي بعد سن ١٦ عاما)** Dual Education System**، حيث يقدم رواد الأعمال للطلاب فرص عمل لمدة عام واحد** (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 7).

وتشكل أجندة الكفاءة The Competence Agenda التي أصدرها وزير التعليم والتدريب الفلمنكي قفزة كبيرة إلى الأمام في تعزيز الشراكات والتعاون بين الأعمال التجارية والمدارس. والتي يتم من خلالها توفير (٧٥٠٠٠) مكان عمل للطلاب من قبل الشركاء الاجتماعيين، وحوالي (٣٠٠٠٠) مكان عمل للمعلمين. كما تدعم وزارة الاقتصاد التعاون بين قطاع الشركات والمؤسسات التعليمية، من خلال مشروعات التجسير Bridging Projects، التي تعد مشروعات مشتركة بين هذين القطاعين وموجهة نحو تحفيز ريادة الأعمال. حيث يتم إطلاق دعوة لتقديم العروض الخاصة بتلك المشروعات المشتركة كل عامين، ويتم تمويل المشروعات بنسبة ٥٠٪ من قبل وزارة الاقتصاد. وقد تم اختيار (١٤) مشروعًا في دورة التمويل الأخيرة بميزانية إجمالية قدرها ٢.٤ مليون يورو (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 7).

ج– المبادرات ذات الصلة بتنفيذ إستراتيجية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

تعد وكالة التحفيز الاقتصادي في بلجيكا الجهة المسؤولة عن المبادرات الحالية لتعزيز روح المبادرة. كما توجد شبكة تضم ممثلي التعليم والأعمال تعمل على إيجاد نوع من التعاون بين المدرسة ومجتمع ريادة الأعمال، وتقديم العديد من المبادرات والبرامج والمشروعات والأنشطة التي تهدف إلى تسهيل الاجتماعات بين الطلاب ورجال الأعمال وتنمية روح المبادرة لديهم على النحو التالي:

(١) برنامج روح ريادة الأعمال لمنطقة والونيا Walloon Entrepreneurship Spirit Programme

يستهدف برنامج روح ريادة الأعمال لمنطقة والونيا جميع مستويات التعليم (الابتدائي والثانوي والعالي) في جميع أنحاء منطقة والونيا. ويتمثل الهدف من البرنامج في زيادة كفاءة ريادة الأعمال من خلال النظام التعليمي. وقد تم التركيز خلال السنوات الثلاث الأولى من البرنامج على زيادة الوعي بريادة الأعمال. أما خلال السنوات الثلاث الثانية فقد تم التركيز على تطوير مواقف واتجاهات ريادة الأعمال. وتتحمل وكالة التحفيز الاقتصادي Agence de Stimulation Èconomique (ASE) مسؤولية تشغيل البرنامج؛ كما تقدم الوكالة عددًا من نقاط الدخول المختلفة إلى البرنامج للمساعدة في فهم ما هو متاح من حيث الدعم والتوجيه. والبرنامج كان موجها بصفة خاصة للمعلمين أولا ثم شمل للطلاب، حيث اعتبرت وكالة التحفيز الاقتصادي المعلمين أفضل وسيلة لنقل مواقف ريادة الأعمال إلى الشباب. واعتبارًا من عام ٢٠١٤ فصاعدًا، تم استبدال البرنامج ببرنامج "الريادة في الأعمال ٣.١٥ – Entrepreneuriat 3.15"، والذي يواصل دعم وتوليد روح

المبادرة في جميع المدارس الثانوية في والونيا (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 1).

وتضمن البرنامج العديد من المبادرات المختلفة، التي تم تنظيمها وفقًا لخمسة مداخل رئيسة على النحو الآتي (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 2):

- فريق "وكلاء زيادة التوعية Awareness-raising Agents"، وهم معلمون منتدبون، يروجون للبرنامج في المدارس ويقدمون المتابعة اللازمة.
- مجموعة من الأعمال والإجراءات التي تقدمها المنظمات الشريكة، مثل: منظمة المشروعات الناشئة Les Jeunes Entreprises، والمعهد الكاثوليكي للدراسات التجارية المتقدمة ICHEC-PME، من أجل تطوير الاتجاهات الريادية للشباب.
- دعوة سنوية لمشروعات ريادة الأعمال مفتوحة للمدارس.
- ورش عمل توعية للمعلمين بروح ريادة الأعمال.
- الأدوات التربوية التي أعدتها وكالة التحفيز الاقتصادي للمعلمين.

(٢) مبادرة الكفاءات العشر Cap'Ten

تم إطلاق المبادرة من قبل المعهد الكاثوليكي للدراسات التجارية المتقدمة Institut Catholique des Hautes Études Commerciales (ICHEC-PME)، ومدرسة بروكسل العليا للإدارة Brussels Management School، كما تقوم وكالة التحفيز الاقتصادي (ASE) بالترويج للمبادرة عبر منطقة والونيا؛ هذا إلى جانب العديد من الشركاء الآخرين من القطاعين العام والخاص. وتعد مبادرة Cap'Ten طريقة لإدارة المشروعات، وهي تتضمن مجموعة من الأدوات التعليمية لمساعدة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٣ عامًا على تنفيذ مشروع شخصي يجذب اهتمامهم. وتمنح المبادرة كل طفل فرصة لمتابعة مشروع شخصي. كما يمكن للأطفال، بما في ذلك الأطفال المحرومين، من جميع الخلفيات والمستويات إيجاد مشروع يلهمهم، ويحقق تطلعاتهم، بالإضافة إلى تقديم المبادرة الدعم التربوي للمعلمين المهتمين بتطوير ممارسات ريادة الأعمال. وقد تم البدء في تنفيذ المبادرة منذ عام ٢٠٠٤م، وحصلت على جائزة المشروع المؤسسي الأوروبي the European Enterprise award في عام ٢٠٠٧. وقد تمكنت المبادرة من الوصول إلى ما بين ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ طفل سنويًا في جميع أنحاء بلجيكا (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 4-5).

والحقيقة أن هذه المبادرة توفر منهجًا شاملاً في ريادة الأعمال. فبغض النظر عن الخلفية الاجتماعية والثقافية للأطفال، هناك دائمًا مشروع يلهمهم، ويدفعهم لإحراز المزيد من التقدم والنجاح. علاوة على ذلك، يعد توفير الأدوات لجميع المشاركين، وليس للمعلمين فقط، جزءًا مهمًا من هذا المشروع، مما يمنح الطلاب استقلالية، ويجعلهم أكثر مشاركة، وليس مجرد متفرجين في عملية إنشاء مشروعهم.

(٣) مبادرة تدريب الشباب YouthStart

كان يطلق عليها في السابق (شبكة التدريب على ريادة الأعمال Network For Training Entrepreneurship-NFTE**). وهي عبارة عن برنامج يركز على إنشاء خطة للعمل وعرضها بشكل نهائي؛ وهي بمثابة أداة تدريب لتطوير تعليم ريادة الأعمال، تحتوي على عدد من العناصر. حيث تشتمل المبادرة على: منهجية العمل، ومحتوى المنهج، وتطوير المواقف والاتجاهات والمهارات الريادية، والشهادة النهائية. وتتمثل المهمة الرئيسة للمبادرة في إلهام الشباب المحرومين (من عمر ١٦ إلى ٣٠ عامًا) لإيجاد طريقهم إلى النجاح من خلال التدريب العملي والتفاعلي والإبداعي في ريادة الأعمال؛ حيث يتم تقديم المساعدة لهؤلاء الشباب من خلال تسجيلهم في مراكز التعليم بدوام جزئي، والمنظمات الاجتماعية، ومقدمي التدريب، ومراكز الشباب، وخدمات التوظيف العامة، ومراكز المساعدة الاجتماعية، والمدن والبلديات. ومع ذلك، يمكن للشباب التسجيل خارج هذه المنظمات. وتغطي المبادرة دولة بلجيكا بأكملها، كما توجد في ١٢ دولة أخرى في جميع أنحاء العالم** (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 6).

وتغطي مقررات التدريب في المبادرة العناصر الآتية (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 6):

- **مقدمة، تتضمن: التعريف بالمبادرة، والتعريف بالنفس، ولعب الأدوار.**
- **النظرية: نظرية نقاط التعادل، مبادئ الاحتفاظ بالدفاتر، التكاليف والأرباح.**
- **المهارات: مهارات الهاتف، ومهارات التفاوض، ومهارات التقدم لوظيفة.**
- **المواقف والاتجاهات: الالتزام بالمواعيد، والعمل الجماعي، والوفاء بالالتزامات.**
- **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: الكمبيوتر المحمول، وتطبيقات ميكروسوفت:** Excel & PowerPoint.
- **رحلات ميدانية للشركات، وحضور مناسبات خاصة بالشركة، والاستماع إلى المتحدثين الضيوف.**

- **يوم الشهادة: تقديم الطلاب لخطط أعمالهم.**

وتجدر الإشارة إلى أن المبادرة تلقى رعاية من ملكة بلجيكا، كما أن للمبادرة شركاء تجاريين وتعليميين واجتماعيين وأكاديميين، بالإضافة إلى بعض الوكالات الحكومية، مثل: الهيئة الفلمنكية للتوظيف والتدريب المهني Vlaamse Dienst Voor Arbeidsbemiddeling en Beroepsopleiding (VDAB)**، ومراكز تدريب الطبقة المتوسطة** (Syntra)**، ووزارة العمل والتعليم والاقتصاد وتكافؤ الفرص** Ministry of Employment, Education, Economy and Equal Opportunity**، والمفوضية الأوروبية** European Commission.

(٤) مبادرة يوم الحلم Dream Day

عبارة عن حدث وطني ليوم واحد، تم البدء في تنفيذه من قبل قسم الشركات الصغيرة والمتوسطة في مدرسة بروكسل العليا للإدارة Brussels Management School**، بهدف الاستجابة لحاجة محددة تتمثل في افتقار الشباب إلى المعلومات والحماس والقدوة التي يُحتذى بها عند الانتقال من التعليم المدرسي إلى التعليم العالي أو عالم العمل. مما يدفعهم إلى الخوف من الفشل والبطالة، ويجعلهم يقللون من قدراتهم، وبالتالي يتغاضون عن الفرص المثيرة للاهتمام في توجههم الوظيفي. وبالتالي، فالمبادرة تهدف إلى مهاجمة هذا الوضع الذي قد يعاني منه بعض الشباب، من خلال محاولة خلق حلم مهني داخل كل طالب، وتأجيج حيويته وروح المبادرة لديه، وتزويده بالمواقف والاتجاهات والمهارات اللازمة لتحويل أفكاره إلى أفعال، بالإضافة إلى زيادة تعزيز الاتصالات بين المدرسة وعالم العمل. ولتغذية أفكار الشباب وطموحاتهم ودوافعهم للنجاح، فهم يحتاجون إلى نماذج ديناميكية. وبالتالي، يمكن لرواد الأعمال أو الموظفين من جميع القطاعات – في إطار هذا المشروع – التطوع لمشاركة خبراتهم وواقع عملهم خلال لقاء يجمعهم بهؤلاء الشباب لمدة ساعتين، في مكان عملهم أو في الفصل الدراسي. ومن المأمول أن تساعد هذه المبادرة الشباب على اتخاذ القرارات المهنية بناءً على حماسهم وموهبتهم. وتجدر الإشارة إلى أنه ومنذ النسخة الأولى من المبادرة التي انطلقت عام ١٩٩٨، استفاد من هذه اللقاءات أكثر من (٨٥٠٠٠) شاب، تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٩ عامًا. ويوجد موقع ويب للمبادرة، يتم دعمه بأقسام مخصصة للطلاب والمعلمين والشهود. ويوفر هذا الموقع مادة لجلسة تحضير مدتها ساعتان إلى ثلاث ساعات تجرى في قاعة الدراسة. ويتلقى المعلمون عرضًا تقديميًا باستخدام تطبيق** PowerPoint**، بالإضافة إلى فيديو لعرض مفهوم وأهداف اللقاء. كما يتلقى الطلاب استبانة لمساعدتهم على التعرف على اهتماماتهم وقدراتهم والتفكير فيها. كما يتضمن موقع الويب الخاص بالمبادرة مخططا لمنهج دراسي يحتوي على حوالي (٢٥٠) صورة للشهود**

متاحة للمناقشة في الفصل. وبالتالي، يمكن للشباب اختيار (متطوع العمل) الذي يريدون مقابلته، وإعداد الأسئلة التي سيطرحونها عليه، لتحقيق أقصى استفادة من اللقاء. ويوفر موقع الويب أيضًا خدمة مطابقة عبر الإنترنت للمدارس والشهود. وبعد اللقاء، يتلقى فريق عمل المبادرة – من خلال الموقع – كافة ملاحظات واستفسارات المشاركين في اللقاء (Business Europe, 2007, 6).

وتتحدد القيمة المضافة للمبادرة فيما يلي (Business Europe, 2007, 6):

- يتمثل المبدأ الرئيس للمبادرة في تشجيع الشباب على التحمس لما يقومون به.
- لا تهدف المبادرة إلى أن يصبح الجميع رواد أعمال؛ فهذه التجربة تمنح الشباب الفرصة للتفكير في قدراتهم وتوقعاتهم الشخصية والمهنية وأخذها في الاعتبار الكامل عند التفكير في التوجه الوظيفي.
- يشارك الشباب في جميع مراحل عملية التحضير للّقاء؛ وبالتالي فهم يطورون الشعور بالملكية لديهم.

(٥) مبادرة الشركة الناشئة Young Company

هي مبادرة وطنية بلجيكية، تتولى تنفيذها مؤسسة (رحلة تعلم Studienkreis)، وهي مبادرة تغطي المجتمعات الثلاثة (منطقة والونيا، وإقليم فلاندرز، والمجتمع الناطق بالألمانية)، ويتم تنفيذها في إطار الشبكة التربوية الأوروبية JA-YE. ويتمثل الهدف من هذه المبادرة في السماح للطلاب باكتساب خبرات سريعة حول إدارة إحدى الشركات في الحياة الواقعية. وعليه، يمكن للشباب المشاركين بيع شهادات الأسهم (بقيمة خمسة يورو) لوالديهم وأقاربهم؛ ثم يصبح بإمكانهم استخدام رأس المال التأسيسي للبدء في إنشاء وإدارة أعمالهم الخاصة. علاوة على ذلك، يسمح هذا الأمر للشباب بتجربة مواقع وظيفية مختلفة في جميع أنحاء الشركة، من المدير إلى مدير الموارد البشرية، وما إلى ذلك. وتستهدف مبادرة الشركة الناشئة طلاب المدارس الثانوية (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 7).

(٦) فعاليات تكنيكيدز Technikid's

عبارة عن حدث سنوي يهدف لمكافحة التصور السلبي عن التعليم الفني بين التلاميذ. ويستهدف الطلاب في الصفين الخامس والسادس من المدارس الابتدائية. ونظرًا لأن التعليم الفني هو محور تركيزها الرئيس، فإن المبادرة تقدم تجربة طويلة للتلاميذ لمدة يوم واحد لزيادة معارفهم حول عالم التكنولوجيا، عبر استخدام الموارد التكنولوجية الحديثة التي تجعل عملية التعلم ممتعة وأكثر جاذبية. وتحرص المبادرة على جعل مقرراتها الدراسية ممتعة وجذابة للتلاميذ. ويشير واقع هذه المبادرة إلى جذبها لأكثر من (١٧٠٠) طالبًا من

أكثر من ٧٠ مدرسة سنويًا (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 7).

(٧) مبادرة مركز المعرفة: كومبيتنتو The Knowledge Centre: Competento

عبارة عن بوابة إلكترونية تحتوي على أكثر من ٥٠٠ رابط لمبادرات مختلفة، وأدلة تدريبية، ووثائق إرشادية، وكلها تركز على تعليم ريادة الأعمال في جميع مستويات التعليم. وتهدف البوابة – بوصفها مركزًا افتراضيًا للمعرفة – إلى مساعدة المعلمين على تصميم المقررات الدراسية والدورات التدريبية باستخدام مزيج من عناصر ريادة الأعمال. وتتيح البوابة الوصول إلى المعلومات الخاصة بمجموعة واسعة من المبادرات والمواد والأدوات والمنهجيات الحالية التي يمكن استخدامها في نقل وتطوير كفاءات ريادة الأعمال في بيئة الفصل الدراسي وخارجها (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 7).

وتتضمن هذه المبادرة الواسعة، التي تم تطويرها في إقليم فلاندرز Flanders**، خطين رئيسين للعمل، هما** (European Commission, 2019, 33):

(أ) مركز معرفة افتراضي Virtual Knowledge Centre**، عبارة عن منصة فريدة لنشر جميع أنواع المواد حول تعليم ريادة الأعمال للمعلمين. كما يعد المركز بمثابة منصة لتبادل الخبرات والمعلومات بين المشرفين التربويين والمعلمين والمدربين وممثلي الأعمال. ويحتوي المركز على قاعدة بيانات كبيرة حول المواد (وثائق حول تقارير السياسات والبحوث؛ النماذج والأساليب وموضوعات المقررات الدراسية؛ وأدوات فحص كفاءات ريادة الأعمال)، والمبادرات والمعلومات والأحداث والمسابقات.**

(ب) أسبوع "فئة ريادة الأعمال Entrepreneurial Class"

يهدف هذا الحدث إلى تسليط الضوء على الإجراءات المتعلقة بريادة الأعمال في المدارس ومراكز التدريب على مدار أسبوع واحد. ويتولى منظمو الأسبوع إعداد نشرة بالفعاليات لإلهام المشاركين. وتحظى جميع الأفكار والمبادرات الإبداعية والمبتكرة بفرصة متساوية لكي يعرفها الجمهور المستهدف. كما يتم الاتصال بجميع شركاء التعليم والتدريب داخل البلاد، ومن ثم، فهناك دعم كاف لنقل المعلومات الجديدة وتبادل المعرفة والخبرات فيما يتعلق بالكفاءات الريادية وريادة الأعمال. وتجدر الإشارة إلى أنه وقبل إنشاء موقع ويب "كومبتنتو"، كانت كافة الأساليب والمبادرات مجزأة ومربكة للمستخدم؛ أما اليوم، تعمل قاعدة بيانات كومبتنتو على توفير نظرة عامة على خيارات تعزيز روح المبادرة والكفاءات. ويتم نشر الممارسات

الجيدة عبر موقع ويب "كومبتنتو"، حيث يمكن لأي شخص يبحث عن أمثلة ريادية فعالة الحصول عليها جميعًا في مكان واحد. كما يمكن للمعلمين والمدربين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم الاشتراك في النشرة الإخبارية للمبادرة ليتم إبلاغهم بالأنشطة الجديدة (European Commission, 2019, 34).

(٨) مسابقة خطة (ك) جاز Plan(k)gas

هي مسابقة لتنظيم المشروعات لتلاميذ المدارس الثانوية؛ هدفها منح الشباب تجربة حقيقية ليصبحوا رواد أعمال، من خلال تطوير خطة أعمالهم الخاصة. وتوفر الجهة المنفذة للمسابقة (اتحاد أصحاب الأعمال الحرة UNIZO) الدعم المستمر لإنجاح مشروعات التلاميذ، كما تقدم لهم المبادئ التوجيهية بالإضافة إلى تنسيق مشاركة المهنيين من الشركات في هذه المشروعات. وتجدر الإشارة إلى أنه وخلال العام ٢٠١٤–٢٠١٥، شارك قرابة (٦٢٥) طالبًا في تلك المسابقة، تمكنوا من وضع (٢١٤) خطة عمل (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 7-8).

(٩) مبادرة التمهُّن Apprenticeship

عبارة عن برنامج للتدريب المهني تنفذه مراكز تدريب الطبقة المتوسطة Syntra. وتوفر المبادرة التدريب المهني العملي، بما في ذلك إتاحة فرصة أمام المتدربين للتوظيف في إحدى المنظمات التجارية. ويستهدف البرنامج الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ عامًا، بحيث يكون لكل طالب متدرب في البرنامج "مدرب رائد أعمال" متمرس. علاوة على ذلك، يوفر "صاحب المشروع – المدرب" إرشادات للطالب المشارك لتحقيق أقصى قدر من الفوائد من اكتساب الخبرة العملية أثناء العمل. وتعد هذه التجربة قيّمة للغاية بالنسبة للطلاب، ففي عام ٢٠١٤م على سبيل المثال، التحق حوالي (٨٧.٧٪) من الخريجين بالوظائف المختلفة فور الانتهاء من البرنامج مباشرة (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 8).

(١٠) مقررات شبكة التدريب على ريادة الأعمال Network for Training Entrepreneurship (NFTE) Courses

توفر شبكة التدريب على ريادة الأعمال (NFTE) للشباب مجموعة من المقررات والدورات التدريبية في مجال ريادة الأعمال. وتهدف تلك المقررات والدورات التدريبية إلى إلهام الشباب وتوجيههم للبدء في نشاط عمل مستقل خاص بهم، وتمكينهم من أن يكونوا موظفين رياديين ومتحمسين، واستئناف أو إنهاء دراساتهم أو تدريبهم. ويمكن للمشاركين في تلك المبادرة اختبار الجوانب العملية لكونهم رواد أعمال من خلال مجموعة من التدريبات العملية والدروس المحفزة التي تقدم لهم لتحقيق هذا الهدف تحديدا؛ حيث

تتكون المقررات والدورات التدريبية المقدمة من عدة أجزاء، وتركز على تطوير مجموعة واسعة من المهارات والكفاءات. كما يركز محتوى الدورة التدريبية على تطوير الكفاءات الفنية والتواصل والتفاوض ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى أنها تشمل زيارات للشركات ومساهمات من المتحدثين الضيوف المدعوين. أما عن الفئة التي تستهدفها تلك المبادرة فتتمثل في الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٣٠ عامًا، إلى جانب أولئك الذين تسربوا من التعليم الرسمي، والذين سئموا من المدرسة، لكنهم لم يفقدوا الرغبة في التعلم. كما يمثل المهاجرون الشباب مجموعة مهمة تستهدفها المبادرة (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 8).

٣ – المنهج الدراسي لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

تعد حرية التعليم حقًا دستوريًا في بلجيكا، وبالتالي تتمتع المدارس هناك بالاستقلالية في تحديد المناهج وطرق التدريس. ومع ذلك، لكي يتم تمويلها من قبل الحكومة، يجب أن تفي بأهداف التحصيل، والتي تشمل مهارات ومعرفة ريادة الأعمال. وتحدد خطة العمل المتعلقة بريادة الأعمال كيف يمكن للمدارس تصميم منهج لريادة الأعمال، مع رسالة مركزية مفادها أنه يجب دمجه في جميع المقررات والمستويات الدراسية، وأن روح المبادرة يتم توفيرها وتطويرها تدريجياً في جميع مسارات تعليم ريادة الأعمال. مع ذلك، لا يوجد منهج دراسي شامل لتعليم ريادة الأعمال في مناهج (إسكد ١–٣). ومع ذلك، يوجد دليل مهارات يتضمن تعليم ريادة الأعمال. حيث إن دليل المهارات الخاص بإعداد المتعلمين لاختيار المهنة والتوجيه المهني الذي تم اعتماده في عام ٢٠٠٨ هو دليل شامل للمناهج الدراسية لجميع المواد من (إسكد ١ إلى إسكد ٣). وهو يسعى إلى استكشاف طبيعة جميع المهن، وهو رابط بين المدرسة وعالم المهنة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 67).

فعلى سبيل المثال، يعد تعليم ريادة الأعمال في منطقة والونيا، هدفًا مشتركًا بين المناهج الدراسية على جميع المستويات المدرسية. ومع ذلك، تتمتع المدارس بالاستقلالية في تحديد المناهج وطرق التدريس الخاصة بها. ويمكن ملاحظة وجود موضوعات ريادة الأعمال في المناهج الدراسية في منطقة والونيا على النحو الآتي:

- في (إسكد ١)، توجد بعض الأمثلة للمدارس التي تشجع بشكل خاص الاتجاهات والقدرات المرتبطة بريادة الأعمال، على سبيل المثال: المبادرة والإبداع والاستقلالية والمسؤولية.
- في (إسكد ٢–٣)، يعد تعليم ريادة الأعمال جزءًا من المقرر الاختياري "العلوم الاقتصادية" (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 129-130).

أما في المجتمع الناطق بالألمانية، فقد تم دمج تعليم ريادة الأعمال في مناهج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة School-based IVET، كهدف عبر المناهج الدراسية، ولكن لم يتم دمجه في المستويات التعليمية من (إسكد ١–٣). ومع ذلك، فإن دليل المهارات لاختيار المهنة وإعداد التوجيه المهني Career Guidance Preparation Skills Guide for Career Choice and يتضمن تعليم ريادة الأعمال، وهو دليل مهارات شامل للمناهج الدراسية لجميع المواد في (إسكد ١–٣) تم اعتماده في عام ٢٠٠٨؛ ويسعى إلى استكشاف عمل جميع المهن، وهو رابط بين المدرسة وعالم الشغل. وهو ما يؤدي إلى إنشاء روابط قوية بين المدرسة والعمل، وتحديد بعض مخرجات التعلم المرتبطة بتعليم ريادة الأعمال (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 133). ويشير الدليل إلى ما يلي (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2012, 37):

- في إسكد ٣، يعد تعليم ريادة الأعمال أيضًا جزءًا من مقرر "الاقتصاد" للطلاب الذين يختارونه.
- من إسكد ١–٣، يتم تقديم العديد من الأنشطة المنهجية واللاصفية الأخرى المرتبطة بتعزيز روح المبادرة، غير أن المدارس مستقلة ولها الحرية في التنفيذ من عدمه.

وفي إقليم فلاندرز، يُعترف بتعليم ريادة الأعمال صراحةً كهدف موجود عبر المناهج الدراسية في (إسكد ٢–٣)، بما في ذلك مناهج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة IVET، كما يتم تضمينه كموضوع منفصل اختياري لمقررات (إسكد ٣) (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 135). علاوة على ذلك، يتم دمج جوانب وموضوعات ريادة الأعمال مثل: الإبداع والشعور بالمبادرة كأهداف للتحصيل عبر المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية والثانوية. كما يتم دمج مقررات التعليم والتدريب المهني ذات الصلة بالأعمال التجارية وريادة الأعمال في أهداف التحصيل الدراسي في تلك المناهج (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 4).

أ– طرق وأساليب تدريس ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

تتوفر مجموعة واسعة من المنهجيات والأساليب شائعة الاستخدام في تدريس موضوعات ومقررات ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية. ولعل أهم هذه الأساليب: المحاضرات، ونماذج الأدوار، والشركات الصغيرة، والألعاب الافتراضية، مثل ألعاب Bizzgames، BitPress Educatie على سبيل المثال لا الحصر. كما يتم أيضًا تنظيم أنشطة أخرى مثل المسابقات والجوائز، وأيام الأحلام، وزيارات مكان العمل على أساس منتظم. ومع ذلك، فالأساليب العملية مثل: شركات التدريب والشركات الطلابية هي

بالتأكيد أكثر الأساليب انتشارًا في المدارس الثانوية ومدارس التعليم والتدريب المهني (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 6).

وتجدر الإشارة إلى أن المبادئ التوجيهية لطرق التدريس في تعليم ريادة الأعمال في بلجيكا ليست إلزامية، لأن الدستور البلجيكي يضمن حرية التعليم. ومن ثم، فإن كل سلطة مدرسية لها الحرية في استخدام الأساليب التربوية التي تختارها وتراها مناسبة للمدرسة، ومن ثم، فجميع المعلمين يتمتعون بحرية استخدام الأساليب المناسبة لفصلهم ضمن نطاق أي إرشادات مقدمة من سلطة المدرسة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 73).

ب–مخرجات التعلم المتوقعة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

تُعرَّف مخرجات التعلم في المجتمع الناطق بالفرنسية (والونيا) في (إسكد ٣) لمقرر "العلوم الاقتصادية" (مقرر اختياري) بأنها: معايير تقويم Evaluation Criteria، تحدد المهارات المستعرضة (مثل التحليل وحل المشكلات) في سياق الجوانب التجارية المحددة، مثل: العقود أو المحاسبة. حيث يتم تطبيق مجموعة من الكفاءات والقدرات داخل موضوعات المقرر، مثل: القدرة على التحليل وحل المشكلات ووضع المفاهيم والتوليف والتركيب، على أن يكون من بينها تنمية القدرة على إقامة بعض المشروعات المؤسسية. كما يتم تضمينها أيضًا في البرامج المتاحة لكل مقرر دراسي في المدارس العامة، وكذلك في المدارس الخاصة المدعومة بالمنح، وكذلك المدارس الحكومية المدعومة بالمنح. وتركز تلك البرامج على حل العديد من القضايا الملموسة؛ كما أن تطبيق تلك الكفاءات والقدرات السابقة على موضوعات مقرر العلوم الاقتصادية ينطوي على روح المبادرة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2012, 36-37).

وتقوم كل شبكة / مدرسة بتطوير مناهجها الخاصة، ومن ثم فهناك إرشادات محدودة في هذا الإطار. على سبيل المثال، يجب على طلاب (إسكد ٣) في المدارس الموجودة في المجتمع البلجيكي الناطق بالفرنسية (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 130):

- جمع وتفسير المعلومات اللازمة لحل المشكلات الاقتصادية.
- تطبيق المفاهيم الاقتصادية على مواقف المشكلات.
- إدراك الفرص والقيود المفروضة على سلوك المستهلك والمنتج.
- أن يتم إعداد الطالب ليكون مواطنًا مسؤولاً، مستهلكًا ومنتجًا.
- أن يدرك الحاجة إلى إدارة الأعمال وتنظيمها بشكل عقلاني.

- إجراء بحث سوقي بسيط، وتطوير منتج من خلال شركة صغيرة، أو إجراء بحث سوق لتمويل نشاط خارج المنهج.

وفي المجتمع الناطق بالألمانية، تتضمن كل من: مناهج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة School-based IVET، والمهارات البينية عبر المناهج ذات الصلة بـ (إسكد ١–٣)، وبعض مناهج المواد الدراسية (إسكد ١–٣) العديد من مخرجات التعلم المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال. وترتبط هذه المخرجات – بشكل رئيس – بمواقف واتجاهات ريادة الأعمال، مثل: الثقة بالنفس، والشعور بالمبادرة. كما يتم دمج مجموعة واسعة من مخرجات التعلم الريادي (كالاتجاهات والمهارات والمعرفة) في المناهج الدراسية لبرنامج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة IVET (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 133).

وفي إقليم فلاندرز، تقترح خطة العمل في دور الحضانة، التركيز على إجراءات تعزيز روح المبادرة. أما من بداية المدرسة الابتدائية فصاعدًا، فينصب التركيز على تعزيز روح المبادرة، مع توضيح الصورة الإيجابية لمؤسسات الأعمال، وزيادة الوعي بأهميتها للمجتمع. وتجدر الإشارة إلى أن أول خطوة حقيقية للتواصل مع رجال الأعمال يجب أن تبدأ خلال هذه المرحلة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 135).

وتتمثل الوحدتان الأساسيتان لمسار التعلم لتعليم ريادة الأعمال في إقليم فلاندرز على النحو الذي اقترحته خطة العمل لتعليم ريادة الأعمال في: وحدة "ريادة الأعمال" (بدء عمل تجاري)، ووحدة "حس ريادة الأعمال" (سلوك ريادة الأعمال). وتتضمن خطة العمل في كل مستوى دراسي المخرجات الآتية (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2012, 35):

- المخرجات المتوقعة في (إسكد ١–٣):
  - امتلاك حس ريادة الأعمال.
  - تكوين صورة إيجابية عن رواد الأعمال وريادة الأعمال.
  - الوعي الاقتصادي: تعرف أهمية المشروعات بالنسبة للمجتمع.
- المخرجات المتوقعة في (إسكد ٣):
  - امتلاك حس ريادة الأعمال.
  - تكوين صورة إيجابية عن رواد الأعمال وريادة الأعمال.
  - الوعي الاقتصادي: أهمية المشروعات بالنسبة للمجتمع.

- ريادة الأعمال: الاختيار الفردي لكل طالب.

ويواصل التعليم الثانوي والعالي العمل على تعزيز روح المبادرة لدى الطلاب؛ وينبغي ترجمة صورة واقعية لمؤسسات الأعمال وريادة الأعمال في المناهج وطرق التدريس والتقويم، كما يجب أن تتاح لكل تلميذ مهتم بريادة الأعمال الفرصة للتعرف على كيفية إدارة الأعمال التجارية. بالإضافة إلى ذلك، فمن الأهمية بمكان أن يتم دمج موضوعات ريادة الأعمال في مقررات التعليم الثانوي وربطها بالمجالات الأخرى؛ كاللغات والعلوم والتكنولوجيا. أخيرًا، وفي إطار التوجيه المهني، من المهم أيضًا أن يتضمن ذلك: البدء في عمل تجاري جديد كخيار مهني معتبر (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 135).

٤ – إعداد وتدريب معلمي ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

لم يتم دمج تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية الأساسية للتعليم الأولي للمعلمين Initial Teacher Education في منطقة والونيا (المجتمع الناطق بالفرنسية). ومع ذلك، تسعى وكالة ريادة الأعمال والابتكار (AEI) لدعم المبادرات في التعليم العالي من أجل تعزيز البحث والابتكار التعليمي، لا سيما تطوير مشروعات ريادة الأعمال من قبل المعلمين المحتملين، من خلال المنح الدراسية. أما بالنسبة للتطوير المهني المستمر Continuing Professional Development-CPD، فوكالة ريادة الأعمال والابتكار (AEI) تخطط لتنظيم تدريب المعلمين على تعليم ريادة الأعمال (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 130).

كما تعمل وكالة ريادة الأعمال والابتكار منذ عام ٢٠٠٧ كمركز للخبرة يسعى لتطوير تعليم ريادة الأعمال. وقد ابتكرت الوكالة دورًا جديدًا من خلال تعيين موظف مسؤول عن رفع مستوى الوعي وتعزيز روح المؤسسة(Agent de Sensibilisation À L'esprit D'entreprendre- ASEE) ، تم تكليفه بمقابلة رؤساء المدارس وموظفيهم على أساس منتظم بهدف زيادة وعيهم بالإستراتيجيات الإقليمية لريادة الأعمال، وتعزيز تعليم ريادة الأعمال، وتقديم المشورة بشأن الموارد المتاحة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 101).

كما يقدم معهد التدريب أثناء الخدمة Institute for In-Service Training (IFC) دورات التطوير المهني المستمر حول ريادة الأعمال لمعلمي الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، ومعلمي المواد التقنية والمهنية في التعليم الثانوي العام والتعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة School-based Initial Vocational Education and Training. ففي عام ٢٠١٥، بدأ معهد التدريب أثناء الخدمة بالتعاون مع مؤسسة التربية

وشبكات التعليم Foundation for Education and Education Networks مشروعًا لتدريب معلمي ريادة الأعمال، بعنوان: "لنتعلم من بعضنا البعض Entr'apprendre". وقد شاركت ١٦ شركة في هذا المشروع خلال العام ٢٠١٥/٢٠١٦م (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 130).

علاوة على ذلك، تسعى وكالة ريادة الأعمال والابتكار في منطقة والونيا، والمجتمع الناطق بالألمانية، إلى دعم جميع المعلمين المهتمين بريادة الأعمال، وفتح عقولهم على عالم الأعمال، وتدريبهم على طرق وأساليب ريادة الأعمال/الإبداع. كما أنها تدير شبكة من المستشارين التربويين Agents de Sensibilisitation À L'esprit D'entreprendre– ASEE للارتقاء بتعليم ريادة الأعمال على جميع المستويات، وهي أيضا تدير ورش عمل شبكية للمعلمين حول تعليم ريادة الأعمال. كما قامت الوكالة – حتى الآن – بتطوير ثماني أدوات لدعم المعلمين. وفي منطقة بروكسل Brussels، تُدار مبادرة: "عزز موهبتك Boost Your Talent" من قبل وكالة بروكسل للمشروعات the Brussels Enterprise Agency (ABE)، والتي تعمل منذ عام ٢٠٠٨ بهدف تعزيز روح المبادرة وريادة الأعمال في المدارس. كما يتمثل أحد أهدافها في تقديم الدعم للمعلمين الذين يقومون بتدريس ريادة الأعمال على مستوى المدرسة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 130). كما تدير الوكالة ورش عمل للتواصل حول تعليم ريادة الأعمال للمعلمين داخل المجتمع الناطق بالألمانية، وقد طورت ثماني أدوات تعليمية لتحقيق ذلك، منها على سبيل المثال: "اتجاهات الأطفال Kids Attitudes"، و "اصنعها Crealoie" والتي من المقرر توسيعها في السنوات القادمة. وفي عام ٢٠١٤، تم تطوير دليل من قبل مجموعة الدراسة "المدرسة والاقتصاد" Studienkreis Schule und Wirtschaft in der DG في المجتمع الناطق باللغة الألمانية لتعزيز الأنشطة التي تُمكن المعلمين والطلاب في (إسكد ١–٣) من التواصل مع عالم العمل (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 133).

أما في إقليم فلاندرز، فلا يوجد نص وطني محدد خاص بالتعليم الأولي للمعلمين ITE، أو التطوير المهني المستمر للمعلمين CPD يتعلق بتعليم ريادة الأعمال في الإقليم. وتتمتع معاهد تدريب المعلمين بالاستقلالية فيما يتعلق بتحديد محتوى التعليم الأولي للمعلمين. وتعمل منظمة المشروعات الفلمنكية الناشئة Vlaamse Jonge Ondernemingen (VLAJO)، واتحاد أصحاب الأعمال الحرة UNIZO، كمركزي خبرة في ريادة الأعمال، كما توفران الوصول إلى الموارد من خلال موقع ويب أو بوابة إلكترونية، ويتم دعمهما مالياً من قبل السلطات المركزية، كما تقومان بإجراء تدريب مخصص للمعلمين، وتنظم العديد

من الأنشطة والمسابقات اللاصفية. وتجدر الإشارة إلى أن المنظمتين ممولتان جزئياً من قبل حكومة الإقليم (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 135).

علاوة على ذلك، واعتبارًا من ١ سبتمبر ٢٠٠٨، أصبح بإمكان جميع معلمي "التعليم العام"، و"التعليم الثانوي"، باستثناء مديري المدارس ونوابهم وموظفي الإشراف القانوني والخدمة والصيانة في الإقليم الاستفادة من التدريب داخل الشركات. ويبدو أن العقبة الرئيسة التي تعوق هذا النوع من التدريب تتمثل في إيجاد بدائل مناسبة لأعضاء فريق العمل بعد التدريب داخل هذه الشركات. لهذا السبب، أصبح من الممكن الآن متابعة التدريب داخل الشركة أثناء أجازات التلاميذ حتى لا تكون هناك حاجة لإيجاد بديل، كما أصبح من الممكن تعيين بدائل لفترة طويلة من الوقت بحد أقصى عام دراسي واحد. وقد تمكن المعلمون والمحاضرون الذين يقومون بالتدريس في المرحلة الثانوية، وفرق تعليم الكبار Volwassenenonderwijsand، وبرامج تدريب المعلمين من الاستفادة من "فترات تدريب قصيرة في الشركة" تتراوح بين يوم واحد و (٣) أيام، أو "تدريب عملي داخل الشركة" لمدة أسبوع واحد عبر مشروع PROLERON. وبفضل مواضع الخبرة العملية هذه، يحصل المعلمون والمحاضرون على رؤية أفضل لما يستلزمه العمل لحسابهم الخاص، ومعايشة الواقع اليومي في عالم المشروعات. كما توجد – بالإضافة إلى ذلك – مبادرة VON، وهي عبارة عن مبادرة مقدمة من "مؤسسة فلاندرز" التابعة للحكومة الفلمنكية، وهي بمثابة شبكة فلمنكية تهتم بتحفيز ريادة الأعمال (European Commission, Eurybase, 2015, 201-202).

ويعد مشروع PROLERON أبرز الجهود في مجال تدريب المعلمين، والذي تنفذه وكالة خدمة التدريب المهني DBO. ويسعى المشروع إلى إضفاء الطابع المهني على عملية تقديم تعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي وتعليم الكبار. وفيه يتم تدريب المعلمين على تبني مناهج وطرق تربوية غير تقليدية لزيادة كفاءة التعليم الريادي. من ناحية أخرى، تنظم وزارة التعليم الفلمنكية دورات تدريبية لمعلمي تعليم ريادة الأعمال بالتعاون مع جمعيات المعلمين. حيث تركز جهود التدريب في هذه الحالة، بشكل وثيق، على إنشاء الشركات الناشئة. وبالإضافة إلى الدورات التدريبية الخاصة بتعليم ريادة الأعمال، يمكن للمعلمين – متى شاؤوا – الدخول على البوابة الإلكترونية لمبادرة مركز المعرفة الافتراضي حول كفاءات ريادة الأعمال COMPETENTO، والذي تديره الوكالة الفلمنكية للتدريب على ريادة الأعمال SYNTRA Flanders، للاطلاع على، وتحميل مجموعة واسعة من الموارد التي تساعدهم في عملهم. ولعل أهم الأمثلة للمواد

المتاحة على تلك البوابة ما يلي (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 6):

- مبادرة الكفاءات العشر Cap'Ten: وهي عبارة عن طريقة لتطوير كفاءات ريادة الأعمال العامة الممنوحة، مع تنظيم الجائزة الأوروبية للمشروعات المؤسسية European Enterprises Award.
- جائزة أفضل مدرسة ريادية UNIZO.
- مسابقة خطة عمل لفرق المدرسة COOS.
- مشروع الأعمال الصغيرة VLAJO.

يتضح من العرض السابق لتعليم ريادة الأعمال في بلجيكا وجود التزام سياسي ملحوظ على جميع المستويات بهذا النوع من التعليم. حيث يلاحظ بذل الإدارات المختلفة جهودًا مشتركة في بناء سياسة تعليم متماسكة لريادة الأعمال. كما تم وضع خطة عمل لتعليم لريادة الأعمال، تسعى للربط بين تعليم ريادة الأعمال وأجندات الإدماج الاجتماعي. كما تم التأكيد على أهمية ريادة الأعمال وتعليم المشروعات المؤسسية في وثائق أخرى مثل: "أجندة الكفاءة Competence Agenda" و "برنامج إقليم فلاندرز في العمل Flanders in Action". أما فيما يتعلق بالمدارس، فيسمح نظام التعليم اللامركزي للغاية في بلجيكا بمجموعة واسعة من الأساليب لتعليم ريادة الأعمال، حيث إن الأمر متروك لمدارس معينة لاتخاذ قرار بشأن الإستراتيجية المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال. وهو ما يعني أن الحكومة لا تفرض أجندة ثابتة لريادة الأعمال، وهو ما يمكن أن يمثل عاملاً تمكينيًا للمدارس لإيجاد مساراتها الخاصة. علاوة على ذلك، تهتم السلطات بتقديم الدعم اللازم للمعلمين بشكل يسترعي الانتباه. حيث تمثل بوابة COMPETENTO الإلكترونية مستودعًا عبر الإنترنت يتضمن مجموعة كبيرة من الأدوات والمنهجيات والموارد الخاصة بتعليم ريادة الأعمال، والتي طورتها الوكالة الفلمنكية للتدريب على ريادة الأعمال SYNTRA كأداة موجهة للمعلمين. وفيما يتعلق بتدريب المعلمين، فإن المشروع الممول من صندوق التنمية الإقليمية الأوروبية European Regional Development Fund (ERDF)، ومشروع PROLERON، يتجاوز المقررات التقليدية لبدء الأعمال التجارية، مع التركيز بدلاً من ذلك على أساليب وأدوات التدريس المبتكرة.

٥ – القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية

أ – العامل السياسي

بلجيكا دولة اتحادية ملكية دستورية، وهي دولة ديمقراطية برلمانية. وقد حدد الدستور البلجيكي الذي أُقرَّ عام ١٨٣١م، أن الملك هو رئيس الدولة، وهو رمز للدولة، إلا أنه يتمتع بصفات فخرية فقط. وتتحمل الحكومة الاتحادية مسؤولية السياسة الخارجية، الاقتصاد، الدعم التنموي، الأمن والشرطة، الدفاع، المواصلات والاتصالات، الطاقة. بينما تضطلع الحكومات المحلية بمسؤوليتها عن التعليم، واللغة، والثقافة. علاوة على ذلك، فرئيس الحكومة هو رئيس الوزراء؛ وهو يبقى وأعضاء مجلس الوزراء في السلطة طالما أنهم يتمتعون بدعم البرلمان الاتحادي (Belgian Federal Public Service, Embassy of Belgium in the Republic of Korea, 2018, 3).

وتدار بلجيكا بصورة لا مركزية إلى حد كبير. وقد بدأت الفيدرالية هناك منذ عام ١٩٧٠ عندما اعترفت الحكومة المركزية بوجود ثلاثة مجتمعات لغوية مختلفة تتحدث اللغات: الفرنسية (في إقليم والونيا Walloon) والهولندية (في إقليم فلاندرز Flanders) والألمانية. وتجدر الإشارة إلى أن الإصلاح الرابع الذي تبنته الدولة عام ١٩٩٣م حوَّل بلجيكا إلى دولة فيدرالية كاملة. وفي عام ٢٠٠١م، منحت اتفاقيات لامبرمونت Lambermont Agreements المجتمعات استقلالية مالية حقيقية وسيطرة شبه كاملة على عدد من الضرائب والمناطق (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 1-2). كما أن السلطات الفيدرالية في بلجيكا موجودة جنباً إلى جنب مع سلطات المجتمعات والأقاليم.

ويتكون البرلمان البلجيكي من مجلسين، هما: مجلس النواب ومجلس الشيوخ. ويتكون مجلس النواب من (١٥٠) عضوًا ينتخبهم الشعب البلجيكي. أما مجلس الشيوخ فيتكون من (٧١) عضوًا، منهم (٤٠) عضواً منتخبون من قبل الشعب، و (٢١) عضوًا تنتخبهم المجالس الإقليمية، ويختار أعضاء مجلس الشيوخ (١٠) أعضاء لمدة أربع سنوات. وتعد بلجيكا إحدى الدول القليلة التي تتبنى التصويت الإلزامي، وبالتالي، فنسبة التصويت فيها في كافة المناسبات الديمقراطية مرتفعة جدا عالميا (EUbusiness Ltd., 2020, 2).

وتجدر الإشارة إلى أن صانعي السياسات الفلمنكية وضعوا مسؤولية أكبر على عاتق مقدمي التعليم لتعزيز المساءلة المحلية. وهو ما يعني أن المدارس تمتلك الحرية في اختيار أساليب التدريس والمناهج

والجداول الزمنية الخاصة بها. علاوة على ذلك يضطلع مجلس المدرسة بمسؤولية تنظيم المشاركة المحلية لجميع أصحاب المصلحة. كما يضمن الدستور البلجيكي لكل طفل الحق في التعليم الإلزامي المجاني (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 2).

ونتيجة للنهج الديمقراطي المتبع في بلجيكا، وتوفيرها لمناخ من الحرية، تعد حرية التعليم حقًا دستوريًا، وبالتالي تتمتع المدارس هناك بالاستقلالية في تحديد المناهج. ومع ذلك، لكي يتم تمويلها من قبل الحكومة، يجب أن تفي بأهداف التحصيل، والتي تشمل مهارات ومعرفة ريادة الأعمال. كما المبادئ التوجيهية لطرق التدريس في تعليم ريادة الأعمال في بلجيكا ليست إلزامية، لأن الدستور البلجيكي يضمن حرية التعليم. ومن ثم، فإن كل سلطة مدرسية لها الحرية في استخدام الأساليب التربوية التي تختارها وتراها مناسبة للمدرسة، ومن ثم، فجميع المعلمين يتمتعون بحرية استخدام الأساليب المناسبة لفصلهم ضمن نطاق أي إرشادات مقدمة من سلطة المدرسة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 67, 73).

كما يتضح بصورة جلية اهتمام السياسات البلجيكية بدعم وتعزيز تعليم ريادة الأعمال في المدارس، وهو ما ينعكس على جهود مؤسساتها المختلفة في هذا المجال. ففي المجتمعات الناطقة بالفرنسية والألمانية على سبيل المثال، تعمل وكالة التحفيز الاقتصادي منذ عام ٢٠٠٧ كمركز للخبرة مخصص لتطوير تعليم ريادة الأعمال. كما تعمل كل من منظمة المشروعات الفلمنكية الناشئة (VLAJO)، واتحاد أصحاب الأعمال الحرة UNIZO في المجتمع الفلمنكي كمراكز خبرة في تعليم ريادة الأعمال (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 101).

هذا إلى جانب دعم الحكومة لأنشطة تعليم ريادة الأعمال التي يتم توفيرها بشكل أساسي من قبل المنظمات الوسيطة (الحكومية والخاصة على حد سواء)، الأكثر صلة، والمتمثلة في: الوكالة الفلمنكية للتدريب على ريادة الأعمال SYNTRA، ووكالة خدمة التدريب المهني DBO، التي تتعامل مع شؤون التدريب المهني بأوسع معانيه. ومن أهم المشروعات المتعلقة بريادة الأعمال التي أطلقتها الوكالة موقع OOMO الإلكتروني، ومبادرة الشباب المبتدئين المسؤولين، ومسابقة COOS، ومسابقة Beloftevolle Ondernemer، التي تعد بمثابة خطة عمل سنوية للمدارس الثانوية. هذا إلى جانب بعض المنظمات الخاصة الأخرى، التي تقدم مجموعة واسعة من المواد التعليمية والأدوات التربوية ذات الصلة بتعليم ريادة الأعمال (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 4-5)

وتشكل أجندة الكفاءة The Competence Agenda التي أصدرها وزير التعليم والتدريب الفلمنكي قفزة كبيرة إلى الأمام في تعزيز الشراكات والتعاون بين الأعمال التجارية والمدارس. والتي يتم من خلالها توفير (٧٥٠٠٠) مكان عمل للطلاب من قبل الشركاء الاجتماعيين، وحوالي (٣٠٠٠٠) مكان عمل للمعلمين. كما تدعم وزارة الاقتصاد التعاون بين قطاع الشركات والمؤسسات التعليمية، من خلال مشروعات التجسير، التي تعد مشروعات مشتركة بين هذين القطاعين وموجهة نحو تحفيز ريادة الأعمال. حيث يتم إطلاق دعوة لتقديم العروض الخاصة بتلك المشروعات المشتركة كل عامين، ويتم تمويل المشروعات بنسبة ٥٠٪ من قبل وزارة الاقتصاد (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 7).

ب – العامل الاقتصادي

تعد بلجيكا إحدى الدول الصناعية المهمة في أوروبا، واقتصادها من أكثر الاقتصاديات تطورا في العالم. وهو اقتصاد يقوم – بشكل رئيس – على الأعمال والمشروعات الحرة، على الرغم من أن الحكومة تملك وتدير أجزاء من شبكة النقل والاتصالات في البلاد، وتقدم سلسلة كبيرة ومتسعة من خدمات الترويح. وتمتلك بلجيكا كميات ضخمة من الفحم؛ كما أن هناك حوالي ٢٣.٤% من الأيدي العاملة تعمل في مجال الصناعة، وحوالي ٢% في مجال الزراعة، وحوالي ٧٤.٦% في مجال الخدمات. ويُعد إنتاج الحديد والفولاذ أضخم الصناعات الإنتاجية في البلاد، ثم يلي ذلك إنتاج المواد الكيميائية والنسيجية. كما تنتج بلجيكا – أيضا – الإسمنت والسلع الجلدية والورق والزجاج؛ وتحتل الصناعات الغذائية، مثل: صناعة الشوكولاتة مكانة مميزة أيضاً (World Economic Forum, Travel and Tourism Competitiveness Index, 2017, 1-2).

أما الزراعة، فتنتشر في السهول البلجيكية، خاصة في السهل الأوسط الذي يعد أغني أراضي بلجيكا الزراعية، هذا إلى جانب سهل الفلاندرز، وهضبة أردين Ardennes. ويشكل المزارعون أقل من خمس القوى العاملة في البلاد. وتسهم منتجات الألبان والمواشي بأكثر من ثلثي الدخل القومي الوارد من المزارع. وتتكون نصف الأراضي الزراعية تقريبًا في بلجيكا من المراعي، كما أن ثلث الأراضي الزراعية تقريبا يستخدم لزراعة محاصيل الحبوب، مثل: القمح، والشعير. أما المحاصيل الزراعية الأخرى فتضم: البطاطس، والكتان، وبنجر السكر، بالإضافة إلى إنتاج كميات ليست بالقليلة من الفاكهة والخضراوات والأزهار (Pateman, and Elliott, 2016, 27).

ويعتمد الاقتصاد البلجيكي بشكل كبير علي التجارة الخارجية. مع ملاحظة أنها تتداول حوالي ثلاثة أرباع تجارتها مع دول الاتحاد الأوروبي. بالإضافة إلى وجود سوق داخلية صغيرة لتصريف سلعها ومنتجاتها. بالإضافة إلى ذلك، فبلجيكا عضو في العديد المنظمات الدولية المهتمة بتنمية الشؤون التجارية والتعاون الاقتصادي. وتضم هذه المنظمات: اتحاد بنيلوكس الاقتصادي Benelux Economic Union، الذي يضم إلى جانب بلجيكا كلا من: هولندا ولوكسمبورج؛ كما أنها عضو في الجماعة الأوروبية الاقتصادية European Economic Community والمعروفة بالسوق الأوروبية المشتركة. ومن أهم صادرات بلجيكا: السيارات، والمواد الغذائية كالشوكولاته، الماس، الحديد والصلب، المنتجات النفطية والصناعات الكيماوية والمنسوجات،. أما أهم وارداتها فتشمل: المواد الغذائية، الماس الخام، النفط الخام والمنسوجات (World Economic Forum, Travel and Tourism Competitiveness Index, 2017, 2).

ويعد إقليم فلاندرز – كغيره من البلدان الأوروبية – منطقة بها عدد كبير من الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، فالإقليم لديه درجة منخفضة إلى حد ما في مؤشر إجمالي نشاط ريادة الأعمال. حيث تصل النسبة المئوية للسكان البالغين المشاركين كمالكين أو مديرين لشركات ناشئة جديدة في الإقليم إلى (٣.٧٢٪)، وهي نسبة أقل بكثير من متوسط النسبة الموجودة في بقية دول الاتحاد الأوروبي (٥.٢٧٪). ووفقًا لتقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال Global Entrepreneurship Monitor (GEM)، فإن معدل بدء التشغيل المنخفض تم موازنته إلى حد ما بالجودة العالية والطبيعة المبتكرة لريادة الأعمال الجديدة في إقليم فلاندرز. ويُظهر التقرير أيضًا بعض الاتجاهات الإيجابية فيما يتعلق بالتصورات المجتمعية لريادة الأعمال، ولكن تظل مستويات التعرف على الفرص والتحفيز والقدرة على تنظيم المشروعات في أسفل القائمة في التصنيف الأوروبي. لذلك، أطلقت حكومة الإقليم في عام ٢٠٠٦ برنامج إقليم فلاندرز في العمل Flanders in Action، وهو عبارة عن برنامج خطة عمل اجتماعية واقتصادية، يوضح رؤية المستقبل. حيث نص البرنامج على "تريد ثقافة الابتكار الاقتصادي الدائم، حيث يتم تشجيع روح المبادرة لدى الشباب والكبار، رجالاً ونساءً، في جميع القطاعات" (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 2-3).

ومن ناحية أخرى، فقد شكل قطاع الخدمات المالية والمعدات الصناعية من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٦ المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي في إقليم فلاندرز بمستويات إنتاجية عالية. ويحتل إقليم فلاندرز المرتبة العاشرة في التصنيف الذي يحلل إنتاجية العمالة في ١٣١ منطقة أوروبية. وقد بلغ معدل النمو السنوي في

فلاندرز قبل أزمة الائتمان، ٢.٤٪ خلال الفترة ٢٠٠٣–٢٠٠٧ (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 1).

ويعد التعليم من أهم الأولويات التي تعكس هذا الاتجاه، وتحقق الأهداف المحددة للعمل في إقليم فلاندرز. ففي عام ٢٠٠٦، وافقت الحكومة على خطة تعليم ريادة الأعمال Ondernemend Onderwijs؛ للتطبيق في الفترة من ٢٠٠٧ – ٢٠٠٩م، بهدف منح كل طفل إحساسًا بريادة الأعمال، ووضع الأطفال الذين يدون اهتماما بالأعمال على الطريق لبدء أعمالهم التجارية الخاصة" (EURYBASE, 2007). وتجدر الإشارة إلى أن الميزانية المخصصة لخطة العمل بأكملها ليست مبلغًا ثابتًا ولكن تم تخصيص مبالغ محددة لأجزاء معينة، على سبيل المثال، مشاريع التجسير Bridging Projects، ومنظمة المشاريع الفلمنكية الناشئة VLAJO. ويتم توجيه تلك الأموال مباشرة إلى المدارس و / أو المنظمات الوسيطة (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 3).

وتتعاون وزارة التعليم Ministry of Education، ووزارة العمل Ministry of Labour، ووزارة الاقتصاد Ministry of Economy، والوكالة الفلمنكية للتدريب على ريادة الأعمال SYNTRA، في تشكيل السياسات والممارسات المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال. كما تم تشكيل لجنة توجيهية من ممثلين عن الإدارات والهيئات المذكورة أعلاه. وتطلب اللجنة في كثير من الأحيان مشورة أصحاب المصلحة الخارجيين (أي: أصحاب العمل) بشأن بعض الموضوعات، إلا أنهم ما زالوا حتى الآن ليسوا ضمن أعضاء اللجنة التوجيهية (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 3).

وتعد مطابقة التعليم مع احتياجات سوق العمل أحد الأهداف الرئيسة لأجندة الكفاءة Competence Agenda الخاصة بوزارة التعليم. حيث يهدف أحد برامج العمل العشرة للوزارة إلى تحسين وتطوير حس ريادة الأعمال لدى طلاب التعليم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، ومؤسسات التعليم العالي. كما يعد إنشاء مبادرة مركز المعرفة الافتراضي حول كفاءات ريادة الأعمال Virtual Knowledge Centre on Entrepreneurial Competences (COMPETENTO)، أحد الإجراءات الأولى التي تم تنفيذها (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 3).

ونتيجة للظروف الاقتصادية السابقة التي سبقت الإشارة إليها، اعتمدت السلطات التعليمية في أقاليم بلجيكا الثلاثة إستراتيجية وطنية محددة لتعليم ريادة الأعمال تغطي المراحل التعليمية من (إسكد ١–٨)، والتي نتج عنها دمج تعليم ريادة الأعمال ضمن مجموعة أوسع من الأولويات. ويتمثل الهدف العام

لإستراتيجية تعليم ريادة الأعمال في دعم التعاون بين الشركاء وزيادة عدد رواد الأعمال، هذا إلى جانب سعيها إلى جعل الأجيال القادمة أكثر جرأة في حياتهم المهنية، وتحسين الأداء الإقليمي في هذا الصدد.

كما حددت السلطات المحلية في الأقاليم البلجيكية مجالات إستراتيجية ثلاثة لدعم تعليم ريادة الأعمال في المدارس، يتمثل المجال الإستراتيجي الأول منها في: دعم تعليم ريادة الأعمال، والمجال الإستراتيجي الثاني: الاستثمار في الجيل القادم من رواد الأعمال، أما المجال الإستراتيجي الثالث فيتمثل في: ترجمة الاستثمارات إلى أعمال ذات إمكانات نمو عالية، وإذكاء شعلة ريادة الأعمال خلال السنوات العشر الأولى من الحياة المهنية (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 128-132).

ويُعترف بتعليم ريادة الأعمال صراحةً كهدف موجود عبر المناهج الدراسية في (إسكد ٢–٣)، بما في ذلك مناهج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة IVET، كما يتم تضمينه كموضوع منفصل اختياري لمقررات (إسكد ٣) (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 135). علاوة على ذلك، يتم دمج جوانب وموضوعات ريادة الأعمال مثل: الإبداع والشعور بالمبادرة كأهداف للتحصيل عبر المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية والثانوية. كما يتم دمج مقررات التعليم والتدريب المهني ذات الصلة بالأعمال التجارية وريادة الأعمال في أهداف التحصيل الدراسي في تلك المناهج (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 4).

علاوة على ذلك، تتضمن كل من: مناهج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة، والمهارات البينية عبر المناهج ذات الصلة بـ (إسكد ١–٣)، وبعض مناهج المواد الدراسية (إسكد ١–٣) العديد من مخرجات التعلم المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال. وترتبط هذه المخرجات – بشكل رئيس – بمواقف واتجاهات ريادة الأعمال، مثل: الثقة بالنفس، والشعور بالمبادرة. كما يتم دمج مجموعة واسعة من مخرجات التعلم الريادي (كالاتجاهات والمهارات والمعرفة) في المناهج الدراسية لبرنامج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 133).

ج – العامل الاجتماعي

تنقسم بلجيكا إلى ثلاث مناطق رئيسة، هي: (الفلاندرز في الشمال، والونيا في الجنوب، العاصمة بروكسل). كما تنقسم إلى ثلاث مجموعات لغوية رئيسة، هي: (المجموعة الفلنمكية، التي يتحدث أصحابها اللغة الهولندية، والمجموعة الفرنسية، والمجموعة الألمانية). وهي تعد أحد أعلى الدول كثافة سكانية في أوروبا؛ حيث يبلغ سكان بلجيكا (١١.٥٥٢.٥٩٨) نسمة وفقا لتقديرات عام ٢٠١٩م. وتزدادٍ الكثافة

السكانية في وسط وشمال البلاد. ويسكن حوالي ٩٥% من المواطنين البلجيكيين في المدن والمراكز الريفية (Worldometers, 2020).

وتعد بلجيكا بلدًا علمانيًا، حيث يضمن الدستور البلجيكي حرية العبادة للجميع، وتحترم الحكومة بشكل عام هذا الحق في الممارسة. ويُسمح للحكومة بمنح دعم مالي للمؤسسات التي تنتمي إلى جميع الأديان. وتجدر الإشارة إلى أن حوالي ٨٥% من السكان في بلجيكا يتبعون كنيسة الروم الكاثوليك، وحوالي ١% من البلجيكيين من البروتستانت، وهناك حوالي ٥% من السكان لا يدينون بأي ديانة. كما توجد ديانات وطوائف أخرى في المجتمع البلجيكي، هي: الإسلام، واليهودية، الأنجليكانية (Encyclopædia Britannica, 2022).

ويوجد في بلجيكا نظامان مدرسيان، هما: المدارس الرسمية التي تديرها الحكومة، والمدارس الحرة التي تدير معظمَها الكنيسة الكاثوليكية. وتقدم الحكومة دعمًا ماليًا متساويًا لكلا النظامين. كما يلتزم جميع الآباء تقريبًا بإرسال أبناءهم إلى مؤسسات دور الحضانة أو رياض الأطفال (Central Intelligence Agency-CIA, 2022, 2). ويعد التعليم في إقليم فلاندرز إلزاميًا حتى سن ١٦ عامًا. وبعد ذلك يتم تطبيق التعليم الإلزامي بدوام جزئي حتى يبلغ الطفل سن ١٨ عامًا. ويمتد العام الدراسي في التعليم الابتدائي والثانوي وتعليم الكبار من ١ سبتمبر إلى ٣٠ يونيو (European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund, 2017, 2).

وقد أثَّر العامل الاجتماعي في دلالة تعليم ريادة الأعمال في الأقاليم الثلاثة البلجيكية. ففي المجتمع البلجيكي الناطق بالفرنسية (منطقة والونيا) والمجتمع البلجيكي الناطق بالألمانية يشير إلى قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال. ويشمل ذلك الإبداع والابتكار والمخاطرة، وكذلك القدرة على تخطيط وإدارة المشروعات من أجل تحقيق الأهداف، مما يؤدي لدعم الأفراد، ليس فقط في حياتهم اليومية في المنزل وفي المجتمع، ولكن أيضًا في مكان العمل، عن طريق إدراك سياق عملهم والقدرة على اغتنام الفرص؛ هذا إلى جانب إنشاء أو الإسهام في نشاط اجتماعي أو تجاري. مع مراعاة ضرورة أن يشمل ذلك الوعي بالقيم الأخلاقية وتعزيز الحكم الرشيد. أما في إقليم فلاندرز، فيتم استخدام تعليم ريادة الأعمال كمصطلح عام يصف التعليم الذي يعزز روح المبادرة و/أو ريادة الأعمال (European Commission, Lifelong Learning Programme, 2007, 11; European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 131).

بالإضافة إلى ذلك، فقد كان للعامل الاجتماعي تأثيره على تعليم ريادة الأعمال من خلال مشاركة العديد من الجهات والمنظمات المجتمعية في تقديم العديد من المبادرات والمشروعات في مجال تعليم ريادة

الأعمال. فعلى سبيل المثال، تتبنى وكالة التحفيز الاقتصادي برنامج روح ريادة الأعمال، والمعهد الكاثوليكي للدراسات التجارية المتقدمة، ومدرسة بروكسل العليا للإدارة تقديم مبادرة الكفاءات العشر، وتقدم الهيئة الفلمنكية للتوظيف والتدريب المهني، ومراكز تدريب الطبقة المتوسطة، ووزارة العمل والتعليم والاقتصاد وتكافؤ الفرص، والمفوضية الأوروبية مبادرة تدريب الشباب، ويقدم قسم الشركات الصغيرة والمتوسطة في مدرسة بروكسل العليا للإدارة مبادرة يوم الحلم، وتتبنى مؤسسة رحلة تعلم، مبادرة الشركة الناشئة، ومراكز تدريب الطبقة المتوسطة تقديم مبادرة التمهُّن (European Commission, EECEA, School Education Gateway, 2019, 1-8).

كما تشارك مجموعة أخرى من الهيئات والمؤسسات المجتمعية في جهود تدريب وتنمية قدرات معلمي ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية. فعلى سبيل المثال، تعمل وكالة ريادة الأعمال والابتكار منذ عام ٢٠٠٧ كمركز للخبرة يسعى لتطوير تعليم ريادة الأعمال في منطقة والونيا. (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 101). ويقدم معهد التدريب أثناء الخدمة دورات التطوير المهني المستمر حول ريادة الأعمال لمعلمي الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، ومعلمي المواد التقنية والمهنية في التعليم الثانوي العام والتعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة. كما تسعى وكالة ريادة الأعمال والابتكار في منطقة والونيا، والمجتمع الناطق بالألمانية، إلى دعم جميع المعلمين المهتمين بريادة الأعمال، وفتح عقولهم على عالم الأعمال، وتدريبهم على طرق وأساليب ريادة الأعمال/الإبداع. كما أنها تدير شبكة من المستشارين التربويين للارتقاء بتعليم ريادة الأعمال على جميع المستويات، وهي أيضا تدير ورش عمل شبكية للمعلمين حول تعليم ريادة الأعمال. كما قامت الوكالة – حتى الآن – بتطوير ثماني أدوات لدعم المعلمين. وفي منطقة بروكسل، تُدار مبادرة: "عزز موهبتك" من قبل وكالة بروكسل للمشروعات، والتي تعمل منذ عام ٢٠٠٨ بهدف تعزيز روح المبادرة وريادة الأعمال في المدارس (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 130). كما تدير الوكالة ورش عمل للتواصل حول تعليم ريادة الأعمال للمعلمين داخل المجتمع الناطق بالألمانية، وقد طورت ثماني أدوات تعليمية لتحقيق ذلك، منها على سبيل المثال: "اتجاهات الأطفال"، و "اصنعها" والتي من المقرر توسيعها في السنوات القادمة. (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 133). وفي إقليم فلاندرز، تعمل منظمة المشروعات الفلمنكية الناشئة، واتحاد أصحاب الأعمال الحرة UNIZO، كمركزي خبرة في ريادة الأعمال، كما توفران الوصول إلى الموارد من خلال موقع ويب أو بوابة إلكترونية، ويتم دعمهما مالياً من قبل السلطات المركزية،

كما تقومان بإجراء تدريب مخصص للمعلمين، وتنظم العديد من الأنشطة والمسابقات اللاصفية (European Commission, EACEA, & Eurydice, 2016, 135).

وتجدر الإشارة إلى وجود قضية جدلية في نظام التعليم البلجيكي تتعلق بالمنهج. فإذا كانت المدارس تنوي إدخال عناصر ريادة الأعمال في مناهجها، فستحل هذه العناصر بالضرورة محل الموضوعات الأخرى التي يتم تدريسها حاليًا. نتيجة لذلك، وعليه، سيخسر بعض المعلمين جزءًا من مهمتهم وسيعارضون التغيير بشكل طبيعي. علاوة على ذلك، هناك قلق بشأن المنهجية المستخدمة في النظام التعليمي. حيث إن ريادة الأعمال من أصعب الموضوعات التي يتم تدريسها؛ فهو تعليم ينطوي على إدخال مواقف خاصة بريادة الأعمال ومهارات تنظيم المشروعات، كما أن المرء كي ينجح كرائد أعمال، لا يحتاج فقط إلى إتقان مهارات العمل الأساسية، مثل المحاسبة والتمويل وتخطيط الأعمال الإستراتيجي ومعرفة قانون الأعمال، ولكن يجب أن تكون مدخلات المعرفة هذه مصحوبة بعملية أكثر صعوبة تتمثل في اكتساب المزيد من المهارات والأفكار العامة والأساسية. علاوة على ذلك، يعتقد العديد من الخبراء أن الطلاب يجب أن يتلقوا تدريبًا في قضايا أكثر دقة، مثل مهارات إدارة الأفراد، والاعتراف بالفرص، وتنظيم المهارات، وأخلاقيات العمل ومهارات التفاوض. في الوقت نفسه، يجب التأكيد على المواقف الريادية مثل الإبداع والمخاطرة والمبادرة والتوجيه الذاتي في الدورات. ووفقًا للخبراء، يحتاج نظام التعليم في بلجيكا إلى منهجية تتكيف مع احتياجات كل مستوى تعليمي. وفي هذا الصدد، أوصى الخبراء بضرورة التحديد الدقيق للممارسات الجيدة المتاحة حول تدريس دراسة الحالة، أو كتابة خطة العمل أو ألعاب الأعمال في مستويات المدارس الابتدائية والثانوية في بلجيكا وفي بلدان أخرى. كما اقترحوا أيضا أنه يمكن وضع خطة دعم للمشروعات التجريبية التي تطور أساليب تعلم جديدة لإدراج عناصر تنظيم المشروعات في المناهج الدراسية. ولحسن الحظ، فإن مفهوم التعليم القائم على المشروعات، والذي ينشط الآن في بعض المدارس البلجيكية، يسمح بالفعل بإدخال مثل هذه المشروعات الريادية (Clercq and Crijns, 2017, 179).

ويواجه المعلمون الذين يقومون بتدريس ريادة الأعمال مهمة صعبة للغاية لا يكونون مستعدين لها في كثير من الأحيان؛ تتمثل في وجود حاجز بين عالم الأعمال والمؤسسات التعليمية في بلجيكا، وخاصة في المرحلة الثانوية. فكثير من المعلمين ليست لديهم معرفة برائد أعمال أو ليس لديهم أي اتصال بمجتمع الأعمال، وبالتالي فهم يميلون إلى تخطي مفاهيم مهمة في مجال ريادة الأعمال مثل "الشركة" أو "الاقتصاد" في فصولهم الدراسية. وبالتالي، يجب تحفيز المعلمين لزيارة الشركات، أو حتى العمل في هذه الشركات لبعض الوقت في فترة تدريب (Clercq and Crijns, 2017, 179).

خامسًا – الدراسة التحليلية المقارنة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل من إنجلترا وبلجيكا

تحاول الدراسة الحالية عقد مقارنة بين تعليم ريادة الأعمال في كل من: إنجلترا وبلجيكا، بهدف الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ومن ثم صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية التي يمكن أن تفيد في تفعيل تعليم ريادة الأعمال وتطويره بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية. وسيتم تناول هذا التحليل المقارن من خلال النقاط الآتية:

١ – أوجه التشابه

- تتشابه أهداف إستراتيجية تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي البلجيكية مع أهداف خطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا، والمتمثلة في إكساب الطلاب والمشاركين المعرفة والمهارات والكفاءات ذات الصلة بالأعمال التجارية والمشروعات وريادة الأعمال، وتمكينهم من الاستمتاع بروح ريادة الأعمال اللازمة عند مغادرتهم التعليم، وإتاحة الفرصة لهم لإعداد أنفسهم لريادة الأعمال، وتحفيزهم ليصبحوا رواد أعمال، بالإضافة إلى ضرورة أن يُظهر المعلمون روح المبادرة، وأن تكون لديهم رؤية متوازنة لريادة الأعمال.
- تتشابه الدولتان في وجود مجموعة من السياسات والإجراءات الداعمة لخطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. وذلك من خلال وضع مجموعة من المجالات الاستراتيجية وآليات فعالة لتنفيذها في هذا المجال. بالإضافة إلى مشاركة العديد من المؤسسات الوطنية في البلدين في جهود تنفيذ تلك السياسات والإجراءات.
- تتشابه الدولتان في وجود العديد من المبادرات ذات الصلة بتنفيذ إستراتيجيات وخطط ومشروعات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الدولتين، تركز بعضها على المؤسسات، وبعضها الآخر يركز على الأفراد والمعلمين والتلاميذ. كما تتنوع تلك المبادرات أيضًا بشكل كبير تماشيًا مع تنوع الجمهور المستهدف. وهي تشمل مجموعة من المواد الإرشادية الموجهة للمعلمين وقادة المدارس، بالإضافة إلى برامج مختلفة، ومسابقات للمشروعات المؤسسية للتلاميذ، ومصادر عبر الإنترنت، وعدد من بوابات الويب التي تحتوي على معلومات مفيدة، مثل: دراسات الحالة أو المنتديات عبر الإنترنت المهتمة بمناقشة ريادة الأعمال في المدارس.

- **يتواجد تعليم ريادة الأعمال في كل من إنجلترا وبلجيكا في جميع أنواع أنشطة الابتكار وريادة الأعمال، وهو تعليم متمحور حول الطلاب أنفسهم، وقائم على النشاط، مما يشجعهم على الاستمتاع بالأنشطة، والسماح للشباب باتخاذ قراراتهم الخاصة وحل المشكلات، وإيلاء المزيد والمزيد من الاهتمام للمهارات الشخصية والتعليمية، ومهارات التفكير.**
- **تتشابه الدولتان في منح الاستقلالية والحرية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي في تحديد ما إذا كان ينبغي تضمين تعليم ريادة الأعمال في مناهجها من عدمه. علاوة على منحها الحرية في تحديد كيفية تدريسه بالأسلوب الذي تراه مناسبا.**
- **تتشابه الدولتان في تنوع طرق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس ريادة الأعمال. وتتسم طرق التدريس الخاصة بالابتكار وتعليم ريادة الأعمال في الدولتين بالمرونة والتنوع، من ناحية، ومن ناحية أخرى، يتم تحديدها اعتمادًا على الهدف من التدريب وطبيعة طلاب تعليم الابتكار وريادة الأعمال ولعل أهم هذه الأساليب: المحاضرات، ونماذج الأدوار، والألعاب الافتراضية، والمسابقات والجوائز، وأيام الأحلام، وزيارات مكان العمل على أساس منتظم، والعروض التقديمية، وورش العمل، والمفاوضات، والعصف الذهني، والدراما، والمشروعات، والمناقشات والمناظرات. كما يتم الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل** Twitter **و** Facebook.
- **يتحدد دور معلم ريادة الأعمال في الدولتين في كونه ميسرًا للعملية التعليمية، يمارس أساليب التدريس المبتكرة، وهو مستعد دومًا لتجربة أنماط التعلم الجريئة، مثل: طريقة التعلم التجريبية الموجهة نحو العمل، تقرير المصير، المعلم كميسر، التعلم المرتبط بالحاجة إلى العمل، مناقشة / التفاوض على أهداف التعلم، حل المشكلات، التوجه نحو تنمية الكفاءات، الممارسة المتكررة، والأخطاء كأساس للممارسة.**
- **تتشابه الدولتان في اهتمامهما بتدريب وإعداد المعلمين بشكل عام، وبتوفير العديد من البرامج والمشروعات والأنشطة الخاصة بإعدادهم وتدريبهم قبل وأثناء الخدمة. هذا على الرغم من عدم دمج تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية الأساسية للتعليم الأولي للمعلمين في الدولتين. ولعل أهم تلك المشروعات، مشروع** PROLERON **والذي تنفذه وكالة خدمة التدريب المهني** DBO **في بلجيكا. ويسعى المشروع إلى إضفاء الطابع المهني على عملية تقديم تعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي وتعليم الكبار. وفيه يتم تدريب المعلمين على تبني مناهج وطرق تربوية غير تقليدية لزيادة كفاءة التعليم الريادي.**

- **تتشابه الدولتان في مشاركة العديد من المنظمات والهيئات العامة والخاصة في تدريب معلمي ريادة الأعمال، والتطوير المهني المستمر لهم. ففي إنجلترا يتم تقاسم المسؤولية عن التطوير المهني المستمر للمعلمين بين مجموعة من المنظمات، بما في ذلك المدارس والسلطات المحلية، ووزارة التعليم، والمعلمين بشكل فردي. وفي بلجيكا تخطط وكالة ريادة الأعمال والابتكار (AEI) لتنظيم تدريب المعلمين على تعليم ريادة الأعمال، كما يقدم معهد التدريب أثناء الخدمة (IFC) دورات التطوير المهني المستمر حول ريادة الأعمال لمعلمي الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، ومعلمي المواد التقنية والمهنية في التعليم الثانوي العام والتعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة. وفي منطقة بروكسل، تُدار مبادرة: "عزز موهبتك" من قبل وكالة بروكسل للمشروعات.**

٢ – أوجه الاختلاف

- **تختلف الدولتان في مسمى (تعليم ريادة الأعمال) بمدارسها ومؤسساتها التعليمية، ففي الوقت الذي يُعْرف هذا النوع من التعليم في بلجيكا باسم: تعليم ريادة الأعمال Entrepreneurship Education، يوجد في إنجلترا شكل آخر من التعليم وثيق الصلة به، هو تعليم المشروعات المؤسسية Enterprise Education، والذي يستخدم هناك بصورة أوسع بدلاً من تعليم ريادة الأعمال.**
- **تتكون بلجيكا من ثلاثة أقاليم ومجتمعات تتمتع بالاستقلالية، هي: المجتمع الناطق بالفرنسية (منطقة والونيا)، والمجتمع الناطق بالألمانية، والمجتمع الناطق بالهولندية (إقليم فلاندرز)، لذلك فممارسات واستراتيجيات تعليم ريادة الأعمال قد تختلف من إقليم أو مجتمع لآخر من هذه الأقاليم والمجتمعات. أما في إنجلترا، فالأساليب والاستراتيجيات والممارسات الخاصة بتعليم المشروعات المؤسسية (تعليم ريادة الأعمال) موحدة على مستوى الدولة.**
- **في بلجيكا، توجد إستراتيجية وطنية محددة لتعليم ريادة الأعمال في المجتمعات الثلاثة، تغطي المراحل التعليمية من (إسكد ١ إلى ٨). أما في إنجلترا، فيتم الاعتراف بتعليم ريادة الأعمال كأولوية على جميع مستويات التعليم، وهي مسألة تم التأكيد عليها في تقرير "المشروع المؤسسي للجميع" عام ٢٠١٤م، الذي أعده اللورد ديفيد يونغ، مستشار رئيس الوزراء للمشروعات المؤسسية؛ إلا أنه وعلى الرغم من هذا التأكيد على أهمية هذا النوع من التعليم، لم تعتمد الحكومة إستراتيجية وطنية لدعم تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. وبدلاً من ذلك، كان التركيز على المبادرات الأصغر التي تغطي المدارس الثانوية والابتدائية.**

- **يعد تعليم المشروعات المؤسسية في إنجلترا جزء من مواد دراسية أخرى هي نفسها غير نظامية ولكنها تُدرس في معظم مؤسسات التعليم قبل الجامعي كجزء من منهج واسع ومتوازن، ففي المستوى إسكد ١، يدرس ضمن منهج التربية الشخصية والاجتماعية والصحية، وفي المستوى إسكد ٢–٣ يدرس ضمن منهج الرفاهية الاقتصادية والقدرة المالية في مقرر: التربية الشخصية والاجتماعية والصحية والاقتصادية. أما في بلجيكا، فلا يوجد منهج دراسي شامل لتعليم ريادة الأعمال في مناهج (إسكد ١–٣). ومع ذلك، يوجد دليل مهارات يتضمن تعليم ريادة الأعمال. كما يتباين تضمين ريادة الأعمال في المناهج داخل الأقاليم الثلاثة للدولة. ففي منطقة والونيا يعد تعليم ريادة الأعمال هدفًا مشتركًا بين المناهج الدراسية على جميع المستويات المدرسية. ومع ذلك، تتمتع المدارس بالاستقلالية في تحديد المناهج وطرق التدريس الخاصة بها. حيث توجد في (إسكد ١) بعض الأمثلة للمدارس التي تشجع بشكل خاص الاتجاهات والقدرات المرتبطة بريادة الأعمال، على سبيل المثال: المبادرة والإبداع والاستقلالية والمسؤولية. وفي (إسكد ٢ إلى ٣)، يعد تعليم ريادة الأعمال جزءًا من المقرر الاختياري "العلوم الاقتصادية". وفي المجتمع الناطق بالألمانية، فقد تم دمج تعليم ريادة الأعمال في مناهج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة، كهدف عبر المناهج الدراسية، ولكن لم يتم دمجه في المستويات التعليمية من (إسكد ١–٣). ففي إسكد ٣، يعد تعليم ريادة الأعمال أيضًا جزءًا من مقرر "الاقتصاد" للطلاب الذين يختارونه. ومن إسكد ١–٣، يتم تقديم العديد من الأنشطة المنهجية واللاصفية الأخرى المرتبطة بتعزيز روح المبادرة، غير أن المدارس مستقلة ولها الحرية في التنفيذ من عدمه. أما في إقليم فلاندرز، فيُعترف بتعليم ريادة الأعمال صراحةً كهدف موجود عبر المناهج الدراسية في (إسكد ٢–٣)، بما في ذلك مناهج التعليم والتدريب المهني الأولي القائم على المدرسة، كما يتم تضمينه كموضوع منفصل اختياري لمقررات (إسكد ٣). علاوة على ذلك، يتم دمج جوانب وموضوعات ريادة الأعمال مثل: الإبداع والشعور بالمبادرة كأهداف للتحصيل عبر المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية والثانوية. كما يتم دمج مقررات التعليم والتدريب المهني ذات الصلة بالأعمال التجارية وريادة الأعمال في أهداف التحصيل الدراسي في تلك المناهج.**
- **تختلف الدولتان في نوع وكم المخرجات المتوقعة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في كل منهما. ففي إنجلترا تتمثل مخرجات التعلم الخاصة بتعليم ريادة الأعمال في إسكد ١، في: القدرة على اتخاذ خيارات بسيطة والتعاون معا من أجل تحقيق الهدف، وتحديد الطرق الإيجابية**

لمواجهة التحديات الجديدة، والتحدث عن مجموعة من الوظائف، وشرح كيفية تطوير المهارات للعمل في المستقبل، والعناية بالموارد المالية، وتوفيرها. وتتمثل تلك المخرجات في إسكد ٢ في الآتي: إظهار مجموعة من المهارات والاتجاهات والصفات الخاصة بالمشروعات المؤسسية، وتقييم الاحتياجات والاهتمامات والمهارات والاتجاهات والتطلعات فيما يتعلق بخيارات التعلم والعمل ووضع خطط إبداعية وواقعية للانتقال إلى المرحلة الرئيسة (٤)، وشرح الجوانب الإيجابية والسلبية للمخاطرة فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والخيارات المالية والوظيفية، وإظهار فهم للبيئة الاقتصادية والتجارية، بما في ذلك إدراك سبب وكيفية عمل الشركات المختلفة، وأنواع العمل المختلفة، إلى جانب فهم طبيعة التوظيف والعمل الحر والعمل التطوعي. أما مخرجات تعليم ريادة الأعمال في إسكد ٣، فتتمثل في: ربط القدرات والسمات والإنجازات بالخطط المهنية وتحديد الأهداف الشخصية وتقييم الخيارات، وإظهار مجموعة من مهارات العمل المؤسسي، لا سيما عند العمل بشكل مستقل ومع الآخرين، وشرح كيفية البحث عن فرص التعلم والعمل وتأمينها، وتطوير ومراجعة وتكييف الخطط للانتقال من المرحلة الرئيسة (٤) (إسكد ٣، للأعمار من ١٤ إلى ١٦ عامًا)، وحساب وموازنة عنصر المخاطرة الإيجابية والسلبية عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والاختيارات المالية والوظيفية، وإدراك أن تقييم المخاطر وإدارتها جزء من الحياة، وإعطاء أمثلة على طرق إدارة وتقليل المخاطر في ظروف مختلفة. أما في بلجيكا فتتمثل أهم المخرجات المتوقعة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مجتمعاتها الثلاثة في الآتي: جمع وتفسير المعلومات اللازمة لحل المشكلات الاقتصادية، تطبيق المفاهيم الاقتصادية على مواقف المشكلات، إدراك الفرص والقيود المفروضة على سلوك المستهلك والمنتج، أن يتم إعداد الطالب ليكون مواطنًا مسؤولاً، مستهلكًا ومنتجًا، أن يدرك الحاجة إلى إدارة الأعمال وتنظيمها بشكل عقلاني، وإجراء بحث سوقي بسيط، وتطوير منتج من خلال شركة صغيرة، أو إجراء بحث سوق لتمويل نشاط خارج المنهج.

سادسًا – تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية

يشير واقع تعليم ريادة الأعمال إلى أنه لا يستهدف فقط أولئك الراغبين في اكتشاف إمكانية اشتغالهم بالعمل الحر، أو أولئك الذين اشتغلوا به بالفعل، بل إن المفهوم الواسع لهذا النوع من التعليم يسعى لتعزيز مهارات العمل الريادي كجزء من المهارات الرئيسة التي يجب أن يكتسبها كل متعلم. وعليه، فقد أضحى من الضروري تضمين تعليم ريادة الأعمال في التعليم الرسمي. وفي مصر، يجب تتضافر الجهود لتضمين تعليم

ريادة الأعمال في المناهج الرسمية، وبذل مزيد من الجهود لتنمية قدرات ومهارات العمل الريادي لدى المتعلمين، وإكساب الشباب المعرفة اللازمة عن كيفية تنفيذ تلك الأعمال.

والحقيقة، أن توفير التعليم والتدريب على ريادة الأعمال من خلال التعليم غير الرسمي أصبح خيارا واضحا للحكومة على الرغم من أن تلك السياسة غير موثقة في صورة قرارات، أو إستراتيجية وطنية، أو ما شابه ذلك، حيث يقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية (SDF) بمساندة برامج التعليم والتدريب على ريادة الأعمال المطبقة في معاهد التعليم الرسمي العام والخاص، بالإضافة إلى البرامج غير الرسمية التي تنفذ من خلال عدد من الإتفاقيات التي تشمل أكثر من (٨٠٠) منظمة غير حكومية تقدم الخدمات للمبادرين، بما في ذلك التعليم والتدريب على ريادة الأعمال. علاوة على ذلك، فإن نسبة ليست بالقليلة من تعليم ريادة الأعمال تقدم من قبل بعض المنظمات غير الحكومية، وبعض المؤسسات والجهات الأخرى غير الرسمية (Masri, et al., 2010, 116). مع ذلك، فجهود تلك المنظمات تتم بصورة تفتقد للتنسيق فيما بينها. وهو ما يؤدي إلى ضياع الموارد في إنتاج وتصميم برامج تعليمية متشابهة، وغياب أهداف متابعة تلك البرامج، وضعف الطرق المستخدمة في تقييمها (بدوي، ٢٠١٠، ١٢٣).

١ – خطة عمل تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية

هناك حاجة ملحة إلى وضع إستراتيجية متكاملة لتحديد الرؤية الوطنية لتعليم ريادة الأعمال في مصر، من أجل ربط الجهات المشاركة في تقديم هذا النوع من التعليم لتحقيق أهداف هذه الرؤية وتوزيع المسؤوليات فيما بينها، بحيث يكون هناك إطار منطقي للتخطيط لتعليم ريادة الأعمال من أجل تركيز البرامج التعليمية على بناء المهارات الريادية لكل المتعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وكل الراغبين في الالتحاق بالعمل الريادي.

وفي هذا الإطار، حرصت وزارة التربية والتعليم على وضع عدة خطط تعليمية ذات صلة بتعليم ريادة الأعمال، مثل تلك الخطط المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية لتعزيز التفكير وأنواعه المختلفة، وخطط التدريب عن بعد، وخطط دمج التكنولوجيا في التعليم بهدف إدماج مبادئ تعليم ريادة الأعمال في نظام التعليم، بما في ذلك تصميم مقررات جديدة تدعم وترسخ ثقافة ومهارات ريادة الأعمال بين المتعلمين. بحيث يمكن تضمينها في المجالات العملية للتعليم الأساسي، والمقررات الاختيارية في المرحلة الثانوية. كما حرصت الوزارة على تكييف مفاهيم ريادة الأعمال التي تشجع تحقيق الفرص، وتحليل الموارد وطرق استثمارها، مع مراعاة ما يلي في كل مقرر: تنمية المهارات الابتكارية والإبداعية، المبادرة الشخصية والاكتفاء الذاتي، كيفية التعامل مع المخاطر، مهارات الاتصال، تشجيع ريادة الأعمال، وإقامة مشروعات جديدة، بعض المفاهيم التجارية

والإدارية، طرق وأساليب تنمية المشروعات الصغيرة، استخدام التقنيات الحديثة (El-Kiswani, 2013, 31-32).

ومن أمثلة التوجهات التي تدعم تعليم ريادة الأعمال بالتعليم المصري ما نصت عليه الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ –٢٠٣٠ والتي حددت مجموعة من هذه التوجهات ذات الصلة بالتعليم الثانوي الفني الصناعي، والمتمثلة في (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٧٩):

- تطوير المناهج الدراسية، في ضوء احتياجات سوق العمل والمهن، واستخدام التقنية في التعليم، وإتاحة مصادر التعلم.
- تقديم أحد المقررات الدراسية، في اقتصاديات المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، وآليات إنشائها وتمويلها.
- توفير الإمكانيات اللازمة لضمان فاعلية وتأثير ممارسة الأنشطة التربوية.
- استكمال تجهيزات مدارس التعليم الفني، وصيانة بنيتها التحتية.
- توفير الإمكانيات البشرية والمادية، والآلات والمعدات والخامات والعدد، والتدريبات المهنية اللازمة لتفعيل العملية التعليمية بالمدارس، بما يتلاءم مع عدد الطلاب، وفق معايير مسبقة معدة لذلك.
- إنشاء مراكز للإبداع والابتكار والفنون، والتي تهتم بالموهوبين.
- تعميم إنشاء وحدات التوظيف والتدريب والجودة المدرسية التي تتبع برنامج دعم التنافسية المصرية بكافة محافظات الجمهورية.
- تحويل التعليم بمدارس التعليم الفني إلى تعليم قائم على التعليم والتدريب المزدوج في إطار مبادرة: مدرسة في كل مصنع، علاوة على إصدار القواعد التي تنظم التعاون بين إدارة المدرسة والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي.
- التوسع في خطوط الإنتاج الاقتصادية ضمن مبادرة: مصنع في كل مدرسة. بالإضافة إلى توفير آليات التسويق المناسبة في إطار مشروع: رأس المال، بعد إجراء التعديلات اللازمة على القوانين المنظمة.
- تحديث المنظومة الخاصة بعملية توجيه وتحفيز واختيار وانتقاء وتقييم برامج التنمية المهنية للمعلمين، استناداً لمعايير جودة المعلم.

٢ – مناهج تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية

لا تحتوي المناهج الدراسية المطبقة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية – صراحة – على تعليم ريادة الأعمال، فيما عدا مادة "إدارة المشروعات الصغيرة" بالمرحلة الثانوية، والتي تتضمن بعض المبادئ الواجب مراعاتها عند اختيار مجموعة الخبرات التعليمية التي يشتمل عليها المنهج. حيث تستمد تلك المبادئ والأسس من طبيعة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، والمشكلات التي يعاني منها (الأسس الاجتماعية)، كما تستمد من طبيعة المعرفة نفسها (الأسس المعرفية)، وكذلك من خصائص المتعلم ومراحل نموه (الأسس النفسية). وفي مرحلة التعليم الأساسي تم استحداث مادة "المجالات العملية" سنة ١٩٧٠. وفي التعليم الثانوي، أُدخلت مواد اختيارية، مثل: برنامج عالم سمسم، وبرنامج المهارات الحياتية، لتوعية الأطفال وأولياء أمورهم. كما تم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التعليم، واستخدمت الشبكة القومية للتدريب عن بعد، ومشروع المدارس الذكية، وبرنامج التعلم من أجل المستقبل، ومشروع المدارس التنافسية، ومشروع دعم إستراتيجية التعلم النشط، ومشروع التطوير القائم على المدرسة، كما أنشئت الهيئة القومية لجودة واعتماد التعليم، وأكاديمية للتدريب المهني للمعلمين (أبو يوسف، ٢٠١٦، ٥١).

ولا يعني عدم احتواء منهج التعليم الرسمي (المستوى الأساسي والثانوي) على متطلبات رسمية خاصة بتعليم ريادة الأعمال، أن طلاب المدارس العامة لا يتلقون تعليما وتدريبا في مجال ريادة الأعمال. حيث إن نسبة منهم يحصلون عليه من خلال بعض الترتيبات غير الرسمية، والاتفاقيات بين وزارة التربية والتعليم وبعض الجهات الأخرى المتعاونة، مثل: الوكالة الكندية للتعاون الدولي (CIDA)، ومنظمة العمل الدولية (Badawi, 2010, 121-122).

ويمكن تناول أهم موضوعات ريادة الأعمال المتضمنة في المناهج الدراسية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية، على النحو التالي (أبو يوسف، ٢٠١٦، ٥٢):

أ- مناهج الدراسات الاجتماعية: تتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بعض الأهداف الخاصة بتنمية روح ريادة الأعمال، والمتمثلة في: تنمية مهارات الاتصال واستخدام التقنيات الحديثة، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، وتنمية المهارات الاجتماعية والعمل الفريقي، ومهارة إدراك العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية، ومهارات التعلم الذاتي المستمر، وتحديد مجموعة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في البيئة، وتنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات واتخاذ القرار.

ب– منهج إدارة المشروعات الصغيرة بالمرحلة الثانوية: تنص أهداف هذا المنهج على أنه يسعى إلى مساعدة الطالب على اكتساب المعلومات والمفاهيم والحقائق والمهارات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة، والتعرف على المفاهيم والمهارات ذات الصلة بإدارة المشروع الصغير، وتعرف الأشكال القانونية الملائمة له، واكتساب المعارف المتعلقة بمجالات الأنشطة المناسبة للمشروعات، وعرض فكرة عن أنواع المشروعات التجارية الخدمية منها والتسويقية، وتقديم أمثلة منها، وتحديد المهارات والمواصفات المهنية والشخصية لمدير المشروع، والتأكد من قدرة الطالب علي استخدام تلك المهارات بنهاية هذه المرحلة.

٣ – الجهات المحلية الداعمة لتعليم ريادة الأعمال في مصر

تهتم العديد من المنظمات غير الحكومية، والمعاهد الأكاديمية، ومعاهد التدريب الخاصة في مصر بتعليم ريادة الأعمال والتدريب عليها. كما أنه، وبالتعاون مع نظم إتاحة القروض الميسرة من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية أو المصادر الأخرى، بدأت أعداد الجهات المنفذة لبرامج مساندة الرياديين في الزيادة لتشمل أكثر من (٨٠٠) منظمة غير حكومية وحوالي (٢٠) جامعة؛ هذا بالإضافة إلى مقدمي التدريب سواء كانوا جزءًا من القطاع العام أم الخاص ممن يمتلكون القدرة على تقديم مثل هذا التدريب (المصري وآخرون، ٢٠١٠، ١٢٦). هذا إلى جانب مجموعة أخرى من الشركاء في مجال التعليم والتدريب على ريادة الأعمال، مثل: مجلس التدريب الصناعي، المركز القومي لبحوث التشييد والبناء، جمعية جيل المستقبل، المجموعة المصرية للتنمية السياحية، الهيئة المصرية للقياس والجودة (بدوي، ٢٠١٠، ١٢٦).

٤ – التعاون الدولي والإقليمي لإتاحة تعليم ريادة الأعمال في مصر

تحصل مصر على تعاون عربي ودولي في مجال تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ولعل أهم الجهات الإقليمية والدولية الرئيسة التي تشارك في الجهود المصرية في مجال العمل الحر والريادة، ما يلي (Social Fund for Development-SFD, 2008): الصندوق العربي للتنمية الإقتصادية والاجتماعية، بنك التنمية الإفريقي، صندوق أبوظبي، البنك الصيني للتنمية، الوكالة الكندية للتعاون الدولي، الوكالة الدانمركية للتعاون الدولي، الوكالة الفرنسية للتنمية، الاتحاد الأوروبي، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بنك التنمية الإسلامي، الحكومة الإيطالية، وكالة التعاون الدولي اليابانية، البنك الياباني للتعاون الدولي، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، الصندوق السعودي للتنمية، البنك الألماني للتنمية، البنك الدولي، والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

وتشمل البرامج والمبادرات الإقليمية والدولية التي يجري تنفيذها في مجال تعليم ريادة الأعمال في مصر ما يلي (المصري، ٢٠١٠، ١٥٨–١٦٠؛ بدوي، ٢٠١٠، ١٢٧–١٣٠):

أ– شبكة تشجيع الاستثمار والتكنولوجيا التابعة لليونيدو Investment and Technology Promotion Network-UNIDO:

أنشأت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية United Nations Industrial Development Organization (UNIDO)، **بالاشتراك مع مملكة البحرين، المركز العربي الإقليمي لتدريب أصحاب الأعمال والمستثمرين بالبحرين في فبراير ٢٠٠١، بهدف زيادة عدد العاملين بالأعمال والمشروعات الخاصة، من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج الاستشارية التعليمية والتدريبية، ونشر نشاط العمل الريادي بين الشباب في العالم العربي. وتتضمن الشبكة التابعة للمنظمة، والخاصة بتشجيع الاستثمار والتكنولوجيا، الدول العربية الآتية: البحرين (المنامة)، مصر (القاهرة)، الأردن (عمان)، المغرب (الرباط). ويمثل تعليم ريادة الأعمال، والتدريب عليها أحد المجالات التي تتناولها شبكة تشجيع الاستثمار والتكنولوجيا التابعة لليونيدو.**

ب–مبادرة منظمة العمل الدولية/الوكالة الكندية للتعاون الدولي The International Labour Organization Initiative, The Canadian International Cooperation Agency:

طوّرت منظمة العمل الدولية برنامج تعرف إلى عالم الأعمال (KAB) كبرنامج ريادي رئيس موجه إلى كافة المتعلمين لزيادة وعيهم بالعمل الريادي. ويتضمن البرنامج برنامجين فرعيين آخرين هما: برنامج "ابدأ مشروعك الخاص"، وبرنامج "ابدأ وحسِّن مشروعك الخاص". ويتكون برنامج تعرف إلى عالم الأعمال من (٩) وحدات تدريبية وتعليمية، بالإضافة إلى مرشد المدرب. وتتضمن المواد التعليمية والتدريبية للبرنامج على أوراق عمل، بالإضافة إلى كتاب تمارين المتدربين، ولعبة الأعمال. وقد وقعت منظمة العمل الدولية مع مقدمي التعليم والتدريب في مصر – بما في ذلك مدارس التعليم العام والفني وغيرها – مجموعة من مذكرات التفاهم، من أجل تنفيذ برامج تعاون لمدة تتراوح بين (٦) أشهر إلى عامين؛ من بينها برنامج: تعرف إلى عالم الأعمال (KAB)، بما في ذلك: تدريب المعلمين والمدربين، ومواءمة البرنامج ليناسب الظروف المحلية، والتنفيذ التجريبي. ومن بين الجهات الموقعة على مذكرات التفاهم: وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي، التجارة والصناعة، القوى العاملة والهجرة، وغيرها من وزارات تستفيد من البرنامج. وتتولى الوكالة الكندية للتعاون الدولي تمويل البرنامج في كل من مصر، المغرب، الجزائر، وتونس (International Labour Organization-ILO, 2009).

ج– المواد التعليمية التفاعلية / المركز العربي لتنمية الموارد البشرية The Arab Center for Human Resources Development:

قام المركز العربي لتنمية الموارد البشرية – التابع لمنظمة العمل العربية، وبمشاركة مجموعة من الخبراء العرب – بإعداد مشروع لتنمية فرص المبادرة والريادة في المنطقة العربية. وتم عرض المشروع على مؤتمر العمل العربي الذي وافق عليه كأولوية في العالم العربي. وأجري المركز عدة تحاليل للكفايات المطلوب توفرها في الفرد لينجح في عمله كريادي. وقد تم تقسيم تلك الكفايات إلى أربع مراحل رئيسة هي:

- **تعرف عالم الأعمال، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.**
- **تأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة.**
- **الإدارة الجيدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.**
- **تطوير وتحسين المشروعات الصغيرة والمتوسطة.**

كما قام فريق عمل إعداد المواد التدريبية بترجمة الكفايات الخاصة بكل مرحلة إلى منهج تدريبي، ومن ثم، تم تحويلها إلى برنامج تدريبي، كما تم إعداد المواد التعليمية المطورة وتجريبها، وتوزيع النسخة الأخيرة من البرنامج التدريبي على نطاق واسع خلال انعقاد مؤتمر العمل العربي، إضافة إلى إتاحته على شبكة الإنترنت، وعلى أقراص مدمجة (CD-ROMs) **تُسهّل التعامل مع البرنامج على أولئك الذين لا يمتلكون وسيلة للاتصال بالإنترنت أو ليس لديهم خبرة به. وقد وزع المركز العربي لتنمية الموارد البشرية القرص المدمج على وزارات العمل العربية، ومؤسسات التدريب المهني بهدف تعزيز المهارات الجديدة في سوق العمل، خاصة مهارات المعلمين في برامج التعلم التدريب التقني والمهني. كما عمد المركز إلى التخطيط لتدريب المدربين على كيفية تنفيذ البرنامج، وتم نشر الدليل الخاص بكل من المدرب والمتدرب. ولزيادة فاعلية استخدام البرنامج على نطاق واسع تم تحويله إلى برنامج تفاعلي على الكمبيوتر، ومنح شهادات للمدربين.**

د– مبادرة المفوضية الأوروبية / مؤسسة التدريب الأوروبية European Commission/European Training Foundation (ETF)

نتيجة رغبة مجموعة من دول جنوب شرق أوروبا، والشرق الأوسط، وشمال إفريقيا – من بينها مصر – في زيادة فرص تعليم ريادة الأعمال، بصفته أحد نماذج التعلم المستمر، خططت مؤسسة التدريب الأوروبية – بالتعاون مع المفوضية الأوروبية وشركاء آخرين – لفهرسة تطوير مجموعة من سياسات التعليم اللريادة لتمكين هذه الدول من مواجهة التحديات، ومساعدتها على تنمية ثقافة الريادة والعمل الحر.

هـ–وحدات: كيف أنشىء مشروعي الصغير؟ (اليونسكو) UNESCO's Starting My Own Small Business Units

طورت اليونسكو أربع وحدات تحت مسمى: كيف أنشيء مشروعي الصغير؟ وقد تم ترجمتها إلى اللغة العربية في عام ٢٠٠٨. وتستهدف المواد التدريبية والتعليمية للمشروع: المعلمين والطلاب في المرحلة الثانوية. ولتعزيز ودعم المناهج وطرق التدريس والتعلم في مجال تعليم ريادة الأعمال تم توزيع هذه المواد التدريبية على مراكز يونيفوك UNEVOC في الوطن العربي. وتجدر الإشارة إلى توفر تلك الوحدات الأربعة على الموقع الإلكتروني لليونسكو باللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية.

و– مبادرة مهارات التوظيف (المجلس الثقافي البريطاني) Skills for Employability (British Council)

يتناول المشروع الدولي لمهارات التوظيف: الطلب على المهارات في الاقتصاد العالمي، وتحديات العولمة. ويهدف هذا المشروع إلى تكوين علاقات وطيدة مع أصحاب العمل، والمؤسسات الصناعية، والحكومات، والعديد من الجهات التي توفر خدمات التدريب في عدة مناطق. وتشارك في المشروع مجموعة من الدول العربية – من بينها مصر – من خلال المجالس الثقافية البريطانية في تلك الدول. وينصب تركيز المشروع على مجالات ثلاثة رئيسة هي: الشراكة المؤسسية، وحوار السياسات، والشركات وتحديات التقنية.

ز– إنجاز العرب INJAZ Al-Arab

يعد برنامج إنجاز العرب جزءًا من منظمة (Junior Achievement -JA) الدولية غير الحكومية. والتي توفر علاقات وروابط بين التعليم ومواقع العمل. ويستهدف البرنامج الشباب والطلاب في سن ١٤–٢٤ سنة. وهو يسلط الضوء على الاقتصاد الشخصي والشركات، والقيادة وخدمة المجتمع، والريادة. ويطبق البرنامج في عدة دول عربية، من بينها مصر. وفي إطار هذا البرنامج يقوم الخبراء ورؤساء الشركات بعدة زيارات للمدارس من أجل تزويد الطلاب بخبراتهم العملية، وتقديم التوجيه والإرشاد المهني لهم.

ح– برنامج أفلاطون الدولي Aflatoun International

هي منظمة غير حكومية مقرها في هولندا. ويستهدف برنامج أفلاطون الأطفال والطلاب في جميع أنحاء العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ٦–١٤ عاما، ويوفر البرنامج التربية الاجتماعية والمالية لهم من خلال شبكة قوية تتكون من (٣٤٥) شريكًا و (٣٨) حكومة. كما تصل المنظمة إلى ما يقرب من (١٠.٥) مليون طفل وشاب سنويًا في (١٠٨) دولة، من بينها مجموعة دول عربية، منها: مصر، السودان، الأردن، فلسطين. ويتم تعليم الأطفال التخطيط، والتوفير، والميزانية. ويطبق الطلاب ما يتعلمونه في الحياة

اليومية والاجتماعية في مجتمعاتهم المحلية. كما تقوم المنظمة بتصميم مناهج عالية الجودة لمختلف الفئات العمرية، والتي يمكن تكييفها وفقًا للاحتياجات المحلية أو الظروف المحددة. بالإضافة إلى ذلك، تزود المنظمة المعلمين بالتدريب اللازم. وفي مصر – على سبيل المثال – يستفيد من برنامج أفلاطون حوالي (١٩,٠٠٠) طالبا في (٦٣) مدرسة. كما تخطط وزارة التربية والتعليم المصرية للتوسع في البرنامج ليشمل جميع المدارس الحكومية.

ط- برنامج تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الوكالة الألمانية للتعاون الفني Deutsche Gesellschaft für Technische Zusammenarbeit-GTZ)

نفذت الوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) هذا البرنامج في مصر بين عامي ٢٠٠٥–٢٠٠٨، بغرض تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجموعة من الشركات المختارة. ويوفر البرنامج للجهات المختصة والحرفيين المشورة من أجل تطوير وتنفيذ بعض الإستراتيجيات الوطنية للمنافسة. كما يعمل على تطوير توجهات السوق، وبعض الخدمات التجارية وفق الطلب. كما يتعاون البرنامج مع غرف التجارة والصناعة، والجمعيات الأهلية، ومكاتب الاستشارات لتنفيذ هذه الخدمات. علاوة على ذلك، يحسن البرنامج نطاق الخدمات المالية المقدمة للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم المشورة بشأن إنشاء مؤسسة خاصة، لا سيما الجوانب المالية الموجهة نحو تلبية احتياجات هذه الشركات.

٥ – السياسات والإجراءات الداعمة لتعليم ريادة الأعمال في مصر

استجاب النظام التعليمي المصري – خلال الفترة الماضية – بفاعلية وإيجابية للاتجاهات والمتغيرات العالمية في مجال التعليم. وتم تنفيذ العديد من الإجراءات والمبادرات، وتبني مجموعة من السياسات الجديدة في برامج تطوير التعليم، ويمكن الإشارة إلى أهم تلك الإجراءات التي لها علاقة بمفهوم تعليم ريادة الأعمال على النحو التالي (بدوي، ٢٠١٠، ١١٠–١١١):

- استحداث مقرر: المجالات العملية في مرحلة التعليم الأساسي عام ١٩٧٠.
- إدخال بعض المواد الاختيارية في مرحلة التعليم الثانوي.
- تبني برنامج المهارات الحياتية.
- تنفيذ برنامج عالم السمسم، بهدف توعية الأطفال وأولياء الأمور.
- الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم.
- إنشاء الشبكة القومية للتدريب عن بعد.
- اعتماد برنامج التعلم من أجل المستقبل.

- تنفيذ مشروع المدارس الذكية.
- تنفيذ مشروع المدارس التنافسية.
- تنفيذ مشروع التطوير القائم على المدرسة.
- دعم إستراتيجية التعلم النشط.
- إنشاء أكاديمية للتدريب المهني للمعلمين.
- إنشاء الهيئة القومية لجودة واعتماد التعليم.
- تطوير المناهج الدراسية بهدف توحيد (٢١) مفهوما يتعلق بحقوق الإنسان، والمواطنة، والبيئة، والمساواة في النوع الإجتماعي، وغيرها.

بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إجراء تطوير على العديد من السياسات التعليمية في مصر. كما تتعاون مصر بالفعل مع منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية OECD، والإتحاد الأوروبي EU، لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتفعيل تعليم ريادة الأعمال؛ وقد تم إعداد تقييم نفذته منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية، والاتحاد الأوروبي، ومؤسسة التدريب الأوروبية ETF لمدى الالتزام باتفاق تنمية المؤسسات مع دول حوض البحر المتوسط. وفيما يتعلق برأس المال البشري، ركز التقييم على جهود مصر لدعم تعليم ريادة الأعمال والتدريب (البعد الثاني من الاتفاق)، بالإضافة إلى أنشطة التدريب بالمؤسسات (البعد الثالث من الاتفاق) (European Commission; OECD & ETF, 2008)، وهو ما يعد محورا رئيسا لتعزيز العمل الحر، ودعم بيئة المؤسسات المبدعة.

٦ – إعداد وتدريب معلمي ريادة الأعمال في مصر

تُعِد كليات التربية المعلمين للمقررات الدراسية والتخصصات المختلفة، غير أنها – حتى الآن – لا يمكنها تلبية حاجة المجتمع وسوق العمل وطلابها، والمتمثلة في تزويد خريجيها بالمهارات الضرورية اللازمة في مجال تعليم ريادة الأعمال. ومن ثم، فجميع المعلمين الحاليين المسئولين عن تعليم ريادة الأعمال اكتسبوا المهارات اللازمة لعملهم من خلال التدريبات التي ينظمها لهم مقدمو المعونة الفنية، مثل البرنامج التدريبي المقدم من منظمة العمل الدولية في إطار مشروع: تعرف إلى عالم الأعمال KAB (Badawi, 2010, 119). وهو ما يلقي عبئا كبيرا على وزارة التربية والتعليم المصرية، وكذا كليات التربية في مصر لتطوير سياساتها وإجراءاتها الخاصة بإعداد وتدريب معلمي ريادة الأعمال قبل وأثناء الخدمة، بالإضافة إلى تطوير معايير اختيار المعلم القادر على توفير نوعية التعليم والتدريب للريادة.

وتتضمن العديد من برامج التعليم في مصر على مجموعة من الأنشطة التدريبية وطرق التعليم المتميزة، علاوة على أساليب التعلم من خلال الممارسة، وكلها أساليب تدريبية للمعلمين في برامج قبل وأثناء الخدمة. ولأن تعليم ريادة الأعمال يركز على جوانب التجديد والابتكارية فإن أنسب أساليب التدريس فاعلية في الوصول للهدف تتمثل في طرائق التعلم النشط. وهو ما يستدعي ضرورة تدريب المعلمين على تلك الطرائق الحديثة في التدريس، وتشبيكهم معا بشكل مباشر أو إلكترونيا. وتعد الأكاديمية المهنية للمعلمين وسيلة مهمة لتأهيل المعلمين والمدربين في التعليم والتدريب للريادة. حيث يمكن للأكاديمية استيعاب حوالي (٨٠,٠٠٠) من الخريجين الجدد الباحثين عن عمل كمعلمين، بالإضافة إلى قدرتها على استيعاب عدد لا بأس به للتدريب أثناء الخدمة (بدوي، ٢٠١٠، ١٢٥–١٢٦). وهو ما يدعو إلى ضرورة إدخال تعليم ريادة الأعمال ضمن البرامج التعليمية والتدريبية التي تقدمها الأكاديمية، مما سيكون له بالغ الأثر في نشر مفهوم تعليم ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

وتأسيسا على ما سبق، يمكن القول إن ضرورة الاهتمام باختيار المدربين والمعلمين وتدريبهم ينبع من عدم ملاءمة الممارسة الحالية لتكليف مجموعة من المعلمين والمدربين بتدريس تعليم ريادة الأعمال، في حين أن خدمتهم منذ تخرجهم تقتصر على العمل الحكومي، وهم في الوقت نفسه لم يفكروا أبدا في التجديد أو إنشاء مشروعات خاصة بهم. هذا بالإضافة إلى أن طرائق التدريب والتدريس التقليدية لا يمكنها أن تُكسب الطلاب مهارات تعليم ريادة الأعمال. لذلك، فمن الضروري الاهتمام بعمليات اختيار وتدريب المعلمين والمدربين من أجل تحقيق جودة هذا النوع من التعليم.

٧ – تمويل تعليم ريادة الأعمال في مصر

يشارك في تمويل تعليم ريادة الأعمال في مصر مجموعة كبيرة من الجهات والهيئات الوطنية والعربية والدولية المهتمة بنشر ثقافة ريادة الأعمال. كما يشارك المتدربون أنفسهم أحيانا في تمويل هذه البرامج، من خلال قيامهم بتحمل تكلفة البرامج التدريبية. أما بالنسبة لأنشطة التعليم والتدريب في المدارس الحكومية، ومعاهد التعليم الرسمي، فتمول بمشاركة بين وزارة التربية والتعليم والجهات المانحة ومؤسسات التعاون الفني التي تقدم العديد من المبادرات في هذا المجال. فالوزارة تتحمل مسؤولية تغطية رواتب المعلمين، واستخدام تجهيزات المدرسة من أجل التدريب، بما في ذلك الزيارات الميدانية. أما مؤسسات التعاون الفني والمؤسسات المانحة فتقدم – في العادة – المواد التعليمية وتتولى تدريب المعلمين، والمعاونة في التقييم، ومنح الشهادات. وفي المدارس الخاصة، تتم – عادة – تغطية كلفة تعليم ريادة الأعمال من

قبل المدارس أنفسها، وفي بعض الحالات تقدم الجهات المانحة بعض المساعدة في توفير المواد التعليمية، وتدريب المعلمين والمدربين (Masri, et al., 2010, 111).

بالإضافة إلى ذلك، توفر العديد من معاهد التدريب الخاصة، والمكاتب الإستشارية، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها نوعا من التعليم والتدريب لريادة الأعمال، حيث يتحمل المتدربون جزءا من أو كامل تكلفة التدريب. وهناك بعض جهات التمويل الميسر التي تحدد للرياديين نسبة معينة من القروض يمكنهم استخدامها للحصول على التدريب اللازم. أما الدعم المقدم من الصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD) فهو – في العادة – يكون مرتبطا بتسهيل الحصول على القرض، وتلقى التدريب المناسب (بدوي، ٢٠١٠، ١١٧).

سابعًا – تطوير تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية في ضوء خبرتي كل من إنجلترا وبلجيكا

١– أن يبدأ التعليم حول ريادة الأعمال في وقت مبكر؛ مع ضرورة تحفيز الشباب على ممارسة مهنة ريادة الأعمال لأن جذور ريادة الأعمال يمكن إرجاعها – غالبًا – إلى طفولة رائد الأعمال. حيث يشير (Clercq and Crijns, 2017, 182) إلى أن "معظم رواد الأعمال مستوحون من آبائهم أو من قدوة أخرى أثناء فترة الطفولة أو الشباب". لذلك، يجب أن يكون التدريب على ريادة الأعمال جزءًا من المناهج الدراسية بالمدرسة، ويجب دعوة رواد الأعمال إلى الفصول الدراسية، كما يجب تنظيم دورات تدريبية للطلاب للعمل مع رواد الأعمال ذوي الخبرة.

٢– نظرًا لأن البرامج التعليمية يجب أن تركز بشكل أكبر على تحفيز الإبداع، فالمعلمون في حاجة إلى تعلم كيف يمكنهم تعليم ريادة الأعمال بشكل أفضل. ومن ثم، يجب أن تركز بعض المبادرات المحتملة على الاستفادة من المعلمين الذين يركزون بشكل أساسي على موضوعات تنظيم المشروعات أو السماح للمعلمين الحاليين بالتعرف على حياة ريادة الأعمال.

٣– إدماج تعليم ريادة الأعمال في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، وفي برامج تدريبهم أثناء الخدمة. مع ضرورة تفهم مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم لاستراتيجية تعليم ريادة الأعمال المقترحة أو أي خطط أخرى في هذا الصدد. ويُقترح أن تتضمن برامج إعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة المعارف والمهارات الآتية ذات الصلة بتعليم ريادة الأعمال:

- المفاهيم والمبادئ المختلفة المتعلقة بريادة الأعمال وتعليم ريادة الأعمال.

- المتغيرات الذاتية والخارجية وتأثيرها على استيعاب الطلاب لكفايات واتجاهات تعليم ريادة الأعمال.
- المبادرات والنماذج والمشروعات والتجارب الدولية المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال.
- الاستفادة من محتوى المناهج، وأساليب التقويم وأدواته المختلفة من أجل دمج أهداف تعليم ريادة الأعمال، وتصميم المشروعات والتجارب والمهارات ذات الصلة.
- طرق تقويم المشروعات والأنشطة اللاصفية؛ من حيث مدى شمولها للمهارات والكفايات المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال.

٤- تطوير وتبني إستراتيجية وطنية تستهدف تعليم ريادة الأعمال في نظام التعليم المصري، وتعالج المتطلبات الخاصة والمحلية وخطط العمل. ويمكن أن تتولى وزارة التربية والتعليم مسؤولية صياغة تلك الاستراتيجية بما يتمشى مع سياسة التعليم الوطنية وظروف المجتمع المصري. بحيث تصبح الريادة ثقافة وحالة ذهنية في النظام التعليمي وفي المجتمع بشكل عام، وبحيث تصبح هذه الاستراتيجية دليلاً لما تقوم به الحكومة من جهود في تحسين وتطوير سياسات تعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، على أن تتضمن تلك الإستراتيجية ما يلي:

- نظام لمتابعة جهود تعليم ريادة الأعمال، والتدريب للريادة والعمل الحر، بحيث يكون نظاما فريدا ومنسقا وموثوقا به.
- تنمية الاتجاهات والمواقف الريادية لدى الرياديين الناشئين، مثل: الإبداع، والمغامرة، الاستقلالية، والمهارات الريادية المميزة، ومهارات التخطيط للعمل، وحفظ السجلات.

٥- مراجعة المناهج المطبقة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية، مع ضرورة التركيز على مجموعة من الأبعاد في المناهج والكتب المدرسية وأدوات التقييم في إستراتيجية أو خطة العمل المقترحة ذات صلة بتعليم ريادة الأعمال، أهمها:

- التركيز – بالإضافة إلى الجانب المعرفي – على المهارات التطبيقية والاتجاهات الريادية في المناهج والكتب الدراسية، وأدوات التقييم، وأدلة المعلم.
- التأكيد عند تصميم الأنشطة التربوية والمهام المتضمنة في الكتب المدرسية على أن تكون محفزة، وذات أبعاد عملية تطبيقية، وأن تساعد الطلاب على التفاعل مع المهارات العقلية العليا.

- التركيز في تصميم المناهج وإعداد أدلة المعلم والكتب المدرسية على الممارسات والأنشطة والمعارف اللازمة لتأسيس المشروعات، والعمل الفريقي، واستخدام مصادر المعرفة المختلفة، وإقامة العلاقات مع المؤسسات المحلية ومع المجتمع بصفة عامة.
- مراعاة الكتب المدرسية وأدلة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين، مع ضرورة أن تتضمن أدلة المعلم أساليب التعامل مع تلك الفروق الفردية.
- تحفيز الطلاب لتطوير المهارت العقلية العليا لديهم، ذات الصلة بالتحليل والتفكير الناقد وحل المشكلات وغيرها، وتوفير الفرص أمام الطلاب لتقييم أنفسهم والتفكير في تعلمهم.
- محاولة استثمار المحتوى الإلكتروني داخل المناهج، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل دعم المهارات العقلية العليا للطلاب، بما في ذلك التعلم الذاتي وتقويم الأداء، والمخاطرة، والمبادرة والابتكار والإبداع.

٦- التوسع في تدريس مقررات العمل الريادي في المزيد من مؤسسات التعليم قبل الجامعي، ودمج فصول العمل الريادي في البرامج والمقررات الخاصة بالتعليم الفني والتدريب المهني، مع تشجيع تقديم التوجيه والإرشاد للطلاب والأفراد في حياتهم العملية.

٧- تشجيع الدور المتوقع للشركاء المحليين الخارجيين، والتوسع فيه بشكل أكبر، والعمل على التنسيق وتحقيق الرؤية المشتركة بين كل المعنيين بتعليم ريادة الأعمال سواء من داخل النظام التعليمي أم من خارجه، من أجل ضمان انسجام تعليم ريادة الأعمال وتحقيق أهدافه. وينقسم هؤلاء الشركاء إلى قسمين، هما:

أ- المؤسسات والهيئات من القطاعين العام والخاص التي تقدم التعليم والتدريب في مجال ريادة الأعمال، بما في ذلك وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومديريات التربية والتعليم، والإدارات التعليمية، وغيرها من المؤسسات والجهات التي تقدم خدمات التعليم والتدريب.

ب- الشركاء من خارج النظام التعليمي، وتحديدا المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي يمكنها لعب دور حيوي في دعم تعليم ريادة الأعمال في النظام التعليمي المصري، سواء تم ذلك بمبادرات خاصة من قبل تلك الجهات أم بمبادرة من النظام التعليمي ذاته.

٨- تشجيع الجهود الإقليمية والدولية التي تتبناها العديد من الهيئات والجهات المهتمة بتعليم ريادة الأعمال والتدريب عليها في مصر. ومنها على سبيل المثال: منظمة اليونسكو، ومراكزها في المنطقة

العربية، مركز يونيفوك الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني في الدول العربية، والمبادرة اليورو متوسطية لتنمية التعاون، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة العمل العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمركز العربي لتنمية الموارد البشرية، وغيرها. ويمكن تعزيز تأثير تلك الجهود عن طريق:

- تأسيس مركز للمعلومات، يهدف لتيسير وتنسيق التعاون الدولي والعربي في هذا المجال.
- التوسع في استخدام شبكة الإنترنت، والمنصات التعليمية الموجودة عليها لإتاحة وعرض كافة البيانات والمخرجات الأساسية لمجهودات تلك الهيئات بشفافية.
- تشكيل لجنة استشارية عالية المستوى تجتمع بصفة دورية، تتولى مسؤولية توجيه وتنسيق مجهودات تعليم ريادة الأعمال.

٩- تنويع مصادر تمويل كافة الجهود والمشروعات والمبادرات الخاصة بتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية، بما يسهم في تحسين ممارسات وسياسات التمويل، ويضمن تنفيذ كافة الأنشطة والمشروعات اللازمة. مع إمكانية أن تصبح الصناديق الخاصة ونظم الجوائز أسلوبا رئيسا لتمويل مشروعات وأنشطة ومبادرات تعليم ريادة الأعمال. علاوة على ضرورة إقامة علاقات وروابط قوية بين المجتمع بكافة مؤسساته والنظام المدرسي.

١٠- الحرص على تضمين مخرجات التعلم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصرية النواتج الآتية:

- القدرة على اتخاذ خيارات بسيطة والتعاون من أجل تحقيق الهدف.
- تحديد الطرق الإيجابية لمواجهة التحديات الجديدة.
- التحدث عن مجموعة من الوظائف، وشرح كيفية تطوير المهارات للعمل في المستقبل.
- العناية بالموارد المالية، وتوفيرها.
- إظهار مجموعة من المهارات والاتجاهات والصفات الخاصة بالمشروعات المؤسسية.
- تقييم الاحتياجات والاهتمامات والمهارات والاتجاهات والتطلعات فيما يتعلق بخيارات التعلم والعمل ووضع خطط إبداعية وواقعية للانتقال إلى المراحل التعليمية التالية.
- شرح الجوانب الإيجابية والسلبية للمخاطرة فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والخيارات المالية والوظيفية.

- **إظهار فهم للبيئة الاقتصادية والتجارية، بما في ذلك إدراك سبب وكيفية عمل الشركات المختلفة، وأنواع العمل المختلفة، إلى جانب فهم طبيعة التوظيف والعمل الحر والعمل التطوعي.**
- **ربط القدرات والسمات والإنجازات بالخطط المهنية وتحديد الأهداف الشخصية وتقييم الخيارات.**
- **إظهار مجموعة من مهارات العمل المؤسسي، لا سيما عند العمل بشكل مستقل ومع الآخرين.**
- **شرح كيفية البحث عن فرص التعلم والعمل وتأمينها.**
- **حساب وموازنة عنصر المخاطرة الإيجابية والسلبية عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والاختيارات المالية والوظيفية.**
- **إدراك أن تقييم المخاطر وإدارتها جزء من الحياة، وإعطاء أمثلة على طرق إدارة وتقليل المخاطر في ظروف مختلفة.**

المراجع

١- إبراهيم، حسام الدين السيد محمد؛ والبلوشي، سمير بن محمد بن سعيد. (٢٠٢٠). دور مديري المدارس في قيادة تعليم ريادة الأعمال بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ع (٢٠)، رابطة التربويين العرب، ص ص ٣٣٥–٣٦٣.

٢- إبراهيم، حسام الدين السيد محمد؛ والمقبالي، خالد بن سالم بن راشد. (٢٠٢٠). متطلبات تعليم ريادة الأعمال لطلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ع (٢٠)، رابطة التربويين العرب، ص ص ١٧٩–٢٠٩.

٣- إبراهيم، حسام الدين السيد محمد؛ والنافعي، تركي بن خالد بن سعيد. (٢٠٢١). خبرة سلطنة عمان في تعليم ريادة الأعمال بالمدارس كمدخل لدعم الصناعات الصغيرة في المجتمعات المحلية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، (عدد خاص ٢)، أبريل، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.

٤- إبراهيم، عصام (٢٠١٥). التعليم الريادي، مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، (١٨). ١٧٧–١٣٢.

٥- أبو بكر، مصطفي محمود. (٢٠١٤). منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها. *بحث مقدم إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط*، في الفترة من ٩–١١ سبتمبر، جامعة الملك سعود، الرياض.

٦- أبوسيف، محمود سيد علي. (٢٠١٦). إستراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٦٧(٢)، يناير، ص ص ٤٨–٥٢.

٧- أحمد، عزام عبدالنبي؛ والعاني، وجيهة ثابت. (٢٠٢٠). ممارسات مديري المدارس في تطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة: دراسة تطبيقية على التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة الإدارة التربوية*، ٧(٢٥)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ص ص ١٣–١٠٣.

٨- الألكسو، وإنجاز العرب. (٢٠١٤). *إعداد الشباب العربي لسوق العمل: إستراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن ٢١ في قطاع التعليم العربي*، عمان، الأردن.

٩- بلواني، أنجود شحاته. (٢٠٠٨). *دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها*. [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

١٠- البوسعيدية، فاطمة بنت خميس بن مفتاح. (٢٠٢١). *معوقات تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق ريادة الأعمال بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.* [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.

١١- جودة، جودة حسنين. (١٩٨٨). *جغرافية أوروبا الإقليمية*. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

١٢- الحربي، مروان علي، الخصائص النفسية والمعرفية المميزة لضعف رغبة المبتكرين والمخترعين ورواد الأعمال عن تطوير أفكارهم الابتكارية والاختراعية والريادية ضمن حاضنات الأعمال وأودية التقنية، *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، الرياض، ع (٤٣)، ٢٠١٧.

١٣- حسانين، محمد سمير. (١٩٩٢). *تمهيد في التربية المقارنة*. دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٤- حطاب، هلا. (٢٠١٣). *تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال ٢٠١٢* . الرابطة العالمية لبحوث ريادة الأعمال ، كلية لندن للأعمال، لندن.

١٥- الحمالي، راشد محمد، واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، ع (٧٦)، ٢٠١٩.

١٦- الدعلان، هيفاء محمد. (٢٠٢٠). دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام. *المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي*، في الفترة من ٣٠ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر، المجلد الثاني، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الطائف.

١٧- الدُّوري، زكريا والسّعدي، يعرب. (٢٠١٤). الريادة الإستراتيجية من منظور قيمة الزبون وفق فلسفة إستراتيجية المحيط الأزرق. *مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية*، (١٤).

١٨- دياب، إكرام عبدالستار محمد. (٢٠٢٠). دراسة مقارنة لبرامج ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين وفنلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر. *المجلة التربوية*، (٨٠)، كلية التربية – جامعة سوهاج، ص ص ٢٩٥–٣٧١.

١٩- رئاسة ج.م.ع. (٢٠٠٤). *قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ بشأن إصدار قانون تنمية المنشآت الصغيرة*، القاهرة.

٢٠- سليمان، حنان حسن. (٢٠١٨). تصور مقترح لتلبية المتطلبات الإدارية اللازمة لدعم تعليم ريادة الأعمال لطلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، (٤٢)، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية، ص ص ٢٢٩–٢٨٢.

٢١- الشهومي، ياسر بن جمعة. (٢٠٢٠). واقع التعليم الريادي وتكنولوجيا المستقبل في التعليم المدرسي بسلطنة عمان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٨(١). مركز رفاد للدراسات والأبحاث، ص ص ١٢٩–١٤١.

٢٢- عبدالحميد، سمر الأمير غازي؛ والجزار، فاروق فتحي السيد. (٢٠٢١). دور ريادة الأعمال فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة (مع الإشارة الى الواقع المصرى). *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، المجلد (٤٠)، عدد خاص (مؤتمر الكلية ٢٠٢٠ – الجزء الثاني)، جامعة طنطا، كلية التجارة.

٢٣- عبدالعزيز، عبدالعاطي حلقان أحمد. (٢٠٠٥). *دراسة مقارنة للتعليم الجامعي الخاص في كل من جمهورية مصر العربية وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية*. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج.

٢٤- عبدربه، وجدي محمدي. (٢٠١٨). الإعداد الجيد للمنظم كوسيلة للقضاء على البطالة وتحقيق النمو الاقتصادي: إستراتيجية إدراج ريادة الأعمال في التعليم. *مجلة البحوث التجارية المعاصرة*، ٣٢(٤)، جامعة سوهاج، كلية التجارة، ص ص ٣٢٦–٣٥٠.

٢٥- عبود، عبد الغني. (١٩٩٠). *الأيدولوجيا والتربية .. مدخل لدراسة التربية المقارنة*. ط٤، دار الفكر العربى، القاهرة.

٢٦- الغامدي، عزيزة محمد علي. (٢٠٢٠). تعليم ريادة الأعمال لمرحلة التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، ٢(١)، جامعة أسيوط، كلية التربية، مركز تعليم الكبار، يناير.

٢٧- فتحي، شاكر محمد؛ وزيدان همام بدراوي. (٢٠٠٣). *التربية المقارنة: المنهج، الأساليب، التطبيقات*، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

٢٨- فهمى، محمد سيف الدين. (١٩٩٥). *المنهج فى التربية المقارنة*. ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٩- مبارك، مجدي عوض. (٢٠١١). *التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي*. عالم الكتب الحديث، الأردن، إربد.

٣٠- مجلس الوزراء. (٢٠٠٤). *قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢٤١ لسنة ٢٠٠٤ بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون تنمية المنشآت الصغيرة رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤*. الأمانة العامة لمجلس الوزراء، القاهرة.

٣١- محمد، هاني (٢٠١٤). *تنظيم وتطوير الأعمال: قياس الأداء المتوازن*. دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.

٣٢- مرسى، محمد منير. (١٩٩٩). *المرجع فى التربية المقارنة*. عالم الكتب، القاهرة.

٣٣- مسيل، محمود عطا محمد علي؛ إسماعيل، خالد السيد محمد؛ همام، إيمان أحمد حسن. (٢٠١٨). آليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٢٩(١١٦).

٣٤- المطيري، آلاء رابح. (٢٠٢١). تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥(٢٨)، المركز القومي للبحوث – غزة، ص ص ٥٩–٧٩.

٣٥- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية **(OECD)**، الاتحاد الأوروبي. (٢٠١٨). *تقرير عن تطبيق دستور الأورومتوسطي للمشروعات: سياسة تقييم المشروعات*. مكتب المنشورات الرسمية للمجتمعات الأوروبية، لوكسمبورج.

٣٦- مهناوي، أحمد غنيمي. (٢٠١٤). دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥٢(٢).

٣٧- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). *الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤–٢٠٣٠* ، القاهرة.

٣٨- اليماني، عبير بنت هاشم محسن. (٢٠١٦). *دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية*. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٣٩- اليونسكو. (٢٠١٠). *نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية*. المطبعة العربية، بيروت.

1- Alexandria, V. & Brent, P. & Alicia, R. (2014). *Entrepreneurship Education and Training Programs around the World Dimensions for Success*. Washington D. C, the world Bank, 21.
2- Aljohani, M. (2015). Innovation and Entrepreneurship Integration in Education. Ohio State Model, *International Journal of Teaching and Education*, 3(3), 1-20.
3- Anderson, M.; Hinz, B. and Matus, H. (2017). *The Paradigm Shifters: Entrepreneurial Learning in Schools*. Mitchell Institute, Melbourne.
4- Ayub, D. & Othman, N. (2013). Entrepreneurship Management Practices in Creating Effective Schools. *Asian Social Science*, 9(12).
5- Bacigalupo, M.; Kampylis, P.; Punie, Y. & Brande, V. G. (2016). *EntreComp: The Entrepreneurship Competence Framework*. European Union, Luxembourg.
6- Baharun, R. and Ahmad, F. S. (2020). Entrepreneurship Education: A Comparison of Male and Female Students in Technical Disciplines. *Akauntan Nasional*, (9), PP. 3-30.
7- Belgian Federal Public Service, Embassy of Belgium in the Republic of Korea. (2018). *Belgium: A Federal State*. Seoul.
8- Bell, M., Bush, D., Nicholson, P. and Tran, T. (2018). *Universities on Line: A Survey of Online Education and Services in Australia*. Occasional Paper Series 02-A, Higher Education Group, March.
9- Business Europe. (2007). *Laboratory "Stimulating an Entrepreneurial Mindset and Promoting Entrepreneurship Education" Good practice across Europe*. the European Alliance for CSR, Brussels.
10- Central Intelligence Agency-CIA. (2022). *The World Factbook*. The center of Intelligence, Washington, D.C.
11- Charney, A. & Libecap, G.D. (2019). *Impact Entrepreneurship Education*. The Kauffman Center for Entrepreneurial Leadership, Kansas City, Missouri.

12- Chell, E., Huber L. R. (2015). *European Parliament: Directorate-general for Internal Policies Policy Department: Structural and Cohesion Policies Culture and Education Youth Education & Entrepreneurship*. Available Online at: http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2015/563390/IPOL_STU(2015)563390_EN.pdf. Accessed: 14 Mar 2022.
13- Cheng, M. Y. & Chan, W. S. and Mahmoud, A. (2019). The Effectiveness of Entrepreneurship Education in Malaysia. *Education + Training*, 51(7), Emerald Group Publishing Limited.
14- Clark, K. A.; Rusher, D. E.; Voggt, A.P. & Test; D. W. (2017). *Developing A School-based Enterprise Toolkit*. National Technical Assistance Center on Transition, North Carolina.
15- Clercq, D. De and Crijns H. (2017). *Entrepreneurship and Education in Belgium: Findings and Implications from the Global Entrepreneurship Monitor*. (In) Fayolle, A. (ed.). Handbook of Research in Entrepreneurship Education, Volume 2: Contextual Perspectives. Edward Elgar Publishing Limited, Cheltenham.
16- Costin, Y.; O'Brien, M. P. and Slattery, D. M. (2018). Using Simulation to Develop Entrepreneurial Skills and Mind-Set: An Exploratory Case Study. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 30(1).
17- Davies, H. (2002). *A Review of Enterprise and the Economy in Education*. Her Majesty's Stationery Office (HMSO), UK.
18- Dennis, K. (2000). *British Politics: Continuities and Change*. Oxford University Press, Oxford.
19- Department for Business Innovation & Skills; HM Treasury. (2010). *Policy Paper 2010 to 2015 Government Policy: Business Enterprise*. London.
20- Department for Business Innovation and Skills. (2013). *Enterprise Education Impact in Higher Education and Further Education*. Available Online at: https://www.aoc.co.uk/sites/default/files/ENTERPRISE%20EDUCATION%20IMPACT%20IN%20HIGHER%20EDUCATION%20AND%20FURTHER%20EDUCATIONFull_Report.pdf. Accessed: 14 Mar 2022.
21- Department for Children, Schools and Families Publications. (2010). *A Guide to Enterprise Education for Enterprise Coordinators, Teachers and Leaders at Schools*. Dubit, Bright Purpose and the Young People's Enterprise Forum (YPEF), Nottingham.
22- Department for Education. (2010). *The Importance of Teaching: The Schools White Paper 2010*, Presented to Parliament by the Secretary of State for Education by Command of Her Majesty, London: The Stationery Office Limited on behalf of the Controller of Her Majesty's Stationery Office, November.
23- Department for Education. (2011). *Review of Personal, Social, Health and Economics (PSHE) Education*. London. PP. 1-128.
24- Department for Education. (2012). *Personal, Social, Health and Economic Education (PSHEE): key processes*. Available Online at:

https//:education.gov.uk/schools/teachingandlearning/curriculum/secondary/b00198880/pshee/ks3/economic/programme/processes. Accessed: 2 Mar 2022.

25- Department for Education. (2013). *Citizenship programmes of study: key stages 3 and 4, National curriculum in England*. London. PP. 1-3.

26- Devon County Council. (2021). *Make Your Mark 2020: Devon Highlights*. Devon Youth Parliament, Exeter, Devon, UK.

27- El-Kiswani, A. (2013). *Entrepreneurship Education in the Arab States: A joint project between UNESCO and the StratREAL Foundation, United Kingdom*, Component II: Regional Synthesis Report, Implemented jointly by the UNESCO-UNEVOC International Centre for Technical and Vocational Education and Training-Bonn and the UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States-Beirut, February.

28- Encyclopædia Britannica. (2022). *Belgium*. Available Online at: http://www.britannica.com/EBchecked/topic/59268/Belgium, Accessed: 26 Apr 2022.

29- EUbusiness Ltd. (2020). *Belgium Country Profile*. Richmond, Surrey.

30- European Commission, Education, Audiovisual and Culture Executive Agency (EACEA). (2012). *Entrepreneurship Education at School in Europe National Strategies, Curricula and Learning Outcomes: Eurydice Report*. Publications Office of the European Union, Luxembourg.

31- European Commission, Employment, Social Affairs & Inclusion, European Social Fund. (2017). Community of Practice on inclusive Entrepreneurship: *Enterprise Education in Flanders*. Vilnius, Lithuania.

32- European Commission, European Education and Culture Executive Agency (EACEA), School Education Gateway. (2019). *Entrepreneurship education in the United Kingdom*. Brussels.

33- European Commission, European Education and Culture Executive Agency, School Education Gateway. (2019). *Entrepreneurship Education in Belgium*. Brussels.

34- European Commission, the Education, Audiovisual and Culture Executive Agency EACEA, The Information Database on Education Systems in Europe (EURYDICE). (2016). *Entrepreneurship Education at School in Europe*. Eurydice Report, Luxembourg: Publications Office of the European Union.

35- European Commission, the Education, Audiovisual and Culture Executive Agency EACEA, The Information Database on Education Systems in Europe (EURYDICE). (2012). *Entrepreneurship Education at School in Europe: National Strategies, Curricula and Learning Outcomes*. Brussels.

36- European Commission. (2010). *Organisation of the Education System in the Flemish Community of Belgium 2009/2010*. EURYDICE, The Information Database on Education Systems in Europe, Brussels.

37- European Commission. (2019) *Entrepreneurship in Vocational Education and Training: Final Report of the Expert Group*. European Commission Enterprise and Industry Directorate-General, Promotion of SME competitiveness Entrepreneurship, Brussels.

38- European Commission. (2019) *Entrepreneurship in Vocational Education and Training: Final Report of the Expert Group*. European Commission Enterprise and Industry Directorate-General, Promotion of SME Competitiveness Entrepreneurship, Brussels.

39- European Commission; Organisation for Economic Co-operation and Development-OECD; European Training Foundation-ETF. (2008). *Report on the Implementation of the Euro-Mediterranean Charter for Enterprise (MED Charter): 2008 Enterprise Policy Assessment*. Office for Official Publications of the European Communities, Luxembourg.

40- Fahinde, C., & Su, Z. (2022). What is the Impact of Entrepreneurship Education Programs in Developing Countries? A Systematic Review and Research Agenda. *Journal of Entrepreneurship Education*, 25(2), PP. 1-20.

41- Gamede, B. T. & Uleanya, C. (2017). The Role of Entrepreneurship Education in Secondary Schools at Further Education and Training Phase, *Academy of Entrepreneurship Journal*, 23(2), 1-12.

42- Gardiner V. and Matthews H. (2011). *The Changing Geography of the UK*. Routledge, London.

43- Gartner, W. B. and Vesper, K. H. (2015). Experiments in Entrepreneurship Education: Successes and Failures. *Journal of Business Venturing*, 9(2), PP. 87-179.

44- Gibb, A. (2012). Creating Conducive Environments for Learning and Entrepreneurship; Living with, dealing with, Creating and Enjoying Uncertainty and Complexity. *Industry and Higher Education*, 16(3).

45- Gibb, A. (2014). Enterprise Culture and Education: Understanding Enterprise Education and its Links with Small Business, Entrepreneurship and wider Educational Goals. *International Small Business Journal*, 11(3), April/June.

46- Gibb, A. (2018). Entrepreneurship and Enterprise Education in Schools and Colleges: Insights from UK Practice. *International Journal of Entrepreneurship Education*, (6).

47- Gibb, A. (2018). Entrepreneurship and Enterprise Education in Schools and Colleges: Insights from UK Practice. *International Journal of Entrepreneurship Education*, (6), Senate Hall Academic Publishing.

48- Gillie, C. (2012). *Enterprise Education in Schools*. House of Commons Library, London.

49- Haara, F. O. (2018). Pedagogical Entrepreneurship in School Mathematics: An Approach for Students' Development of Mathematical Literacy. *International Journal for Mathematics Teaching and Learning*, 19(2), PP. 253–268.

50- Hadley, G. R. L. (2017). Why Entrepreneurship Education is A Good Fit for Rural Nova Scotia Schools, *Antistasis*, 8(1).

51- Harding R., Bosma N. (2016). *Global Entrepreneurship Monitor 2006 Results. Babson College and London Business School*, Babson Park, Wellesley.

52- Henry, C. & Hill, F. and Leitch, C. (2015). Entrepreneurship Education and Training: Can Entrepreneurship be taught? Part 1, *Education + Training*, 47(2), Emerald Group Publishing Limited.
53- Hilpern, K. (2019). *Stand out Schools for Enterprise and Entrepreneurship. The Good Schools Guide*. Available Online at: https://www.goodschoolsguide.co.uk/digital-media/chalk-and-chat/issuesix/stand-out-schools-for-enterprise-and-entrepreneurship, Accessed: 14 Jan 2022
54- Houston, K. and Mulholland, G. (2017). *Entrepreneurial Mathematics Graduates*. University of Ulster, Jordanstown, mimeo.
55- Hytti, U. and O'Gorman, C. (2014). What is 'Enterprise Education'? An Analysis of the Objectives and Methods of Enterprise Education Programmes in four European Countries. *Education + Training*, 46(1), PP. 11-23.
56- Ibrahim, A. B. and Soufani, K. (2012). Entrepreneurship Education and Training in Canada: A Critical Assessment, *Education + Training*, 44(8/9).
57- International Labour Organization-ILO. (2009). *Supporting Entrepreneurship Education: A Report on the Global Outreach of the ILO's Know about Business Programme*. Geneva, Switzerland: ILO.
58- Jarman, D. (2019). *What is Enterprise Education and how does it work in the UK? Learn what Enterprise Education, how it works and how its taught and applied in Schools, Universities and Colleges across the United Kingdom.* Available Online at: https://entrepreneurhandbook.co.uk/enterprise-educationabout-for-or-through/, Accessed: 14 Jan 2022.
59- Johansen, V. (2018). *Innovation Cluster for Entrepreneurship Education*. Eastern Norway Research Institute, Lillehammer.
60- Karabulut, E. & Dogan, P. (2018). Investigation of Entrepreneurship Trends and General General Competency Levels of University Students Studying at Faculty of Sports Sciences. *Journal of Education and Training studies*, 6(4), PP. 212-220.
61- Kelley D. J., Brush C. G., Greene P., Litovsky Y., (2013). *Global Entrepreneurship Monitor 2012 Women' Report*. Global Entrepreneurship Research Association, Babson College, MA, USA.
62- Kirby, D.A. & Ibrahim, N. (2020). An Enterprise Revolution for Egypt Universities: Education, Business and Society. *Contemporary Middle Issues*, 5(2).
63- Kirby, D.A. and Ibrahim, N. (2019). Entrepreneurship Education and the Creation of an Enterprise Culture, Provisional Results from an Experiment in Egypt. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 7(2).
64- Kuratko, D. (2017). *Entrepreneurship Education: Emerging Trends and Challenges for the 21st Century*. Coleman Foundation White Paper Series, Chicago, IL.
65- Landstr, M. H. (2014). *Pioneers in Entrepreneurial Research.* (In): Corbetta, G.; Huse, M. and Ravasi, D. (Eds.). Crossroads of Entrepreneurship. Kluwer Academic Publishers, Boston/New York/Dordrecht.

66- Lazear, E. P. (2012). *Entrepreneurship*. National Bureau of Economic Research Working Paper 9109, Cambridge, MA, August.
67- Levie, J. (2019). *Entrepreneurship Education in Higher Education in England: A Survey*. Business School, London.
68- Li, J., Zhang, Y. and Matlay, H. (2017). Entrepreneurship Education in China. *Education + Training*, 45(8/9), PP. 495-505.
69- Matlay, H. (2012). Conceptual and Contextual Issues in Entrepreneurship Education Revisited: why is Clarity Eluding Specialist Research? *Paper Presented at the 2nd SMEs in A Global Economy Conference*, Wollongong, July.
70- Matlay, H. and Carey, C. (2019). Entrepreneurship Education in the UK: A Longitudinal Perspective. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 14(2).
71- McBride, M., et al., (2002). *The UK Policy: A Pocket Guide 2001-2002*. Pen & Sword Books, South Yorkshire.
72- McIntyre, J. R. and Roche, M. (2019). *University Education for Entrepreneurs in the United States: A Critical and Retrospective Analysis of trends in the 1990s*, Working Paper, Georgia Institute of Technology, GA, USA.
73- McLarty L., Limite D., Highle H., Brightpurpose, Alderson S., YPEF. (2015). *Evaluation of Enterprise Education in England*. Department for Education, London.
74- Mwasalwiba, E. S. (2015). Entrepreneurship Education: A Review of Its Objectives, Teaching Methods, and Impact Indicators. *Education + Training*, 52(1).
75- Okeke, C. O., & David Gun, F. Y. (2016). Assessment of Entrepreneurship Pedagogy on Entrepreneurship Knowledge and Entrepreneurial Human Capital Asset: A Conceptual Model. *Knowledge Management & E-Learning*, 8(2).
76- Pateman, R. and Elliott, M. (2016). *Belgium*. Benchmark Publishing Group, Utah.
77- Peel, G. (2004). *Governing The UK*. 4th Edition, Blackwell Publishers, Oxford.
78- Peters, M. (2020). Education, Enterprise Culture and the Entrepreneurial Self: A Foucauldian Perspective. *Journal of Education Enquiry*, 2(2), PP. 58-71.
79- Prisk, M. (2018). *Global Entrepreneurship Week 2011*. Department for Business, Innovation & Skills, London.
80- PSHE Association. (2022). *Training & Events*. Available Online at: https://pshe-association.org.uk, Accessed: 26 Mar 2022.
81- Rauch, A. & Hulsink, W. (2015). Putting Entrepreneurship Education where the Intention to act Lies: An Investigation into the Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial Behavior. *Academy of Management Learning & Education*, 14(2).
82- Ready Unlimited. (2019). *The Big 13 and The Enterprise Skills Outcomes Matrix are Property of Ready Unlimited*. Ready Education Ltd., London, PP. 1-2.
83- Solomon, G.T.; Weaver, K.M. and Fernald, L.W. (2014). A Historical Examination of small Business Management and Entrepreneurship Pedagogy. *Simulation and Gaming*, 25(3), 52-338.

84- Suryaman, A. & Karyono, H. (2017). Leading Entrepreneurship Education-Based Primary Schools, Advances in Social Science. *Education and Humanities Research*, (128).
85- Tan, Ç. & Çankaya, İ. (2017). The Relationship between Vocational Proficiency and Entrepreneurship according to Girls' Vocational High School Students' Perceptions, Advances in Social Science. *Education and Humanities Research*, (74), PP. 31-38.
86- The Careers & Enterprise Company. (2020). ***C****areers and enterprise provision in England's Secondary Schools and Special Schools in 2019: Detailed Gatsby Benchmark Results*. London: The Careers & Enterprise Company.
87- The Global Entrepreneurship Index. (2019). ***T****he Global Entrepreneurship and Development Institute*. Washington, D.C., USA،
88- The Quality Assurance Agency for Higher Education. (2013). *Enterprise and Entrepreneurship Education: Guidance for UK Higher Education Providers*, UK.
89- Udoewa, V. (2018). Redesign of A Service-learning Social Entrepreneurship Program for High School Students Part I: Design Research. *International Journal for Service Learning in Engineering, Humanitarian Engineering and Social Entrepreneurship*,13(2), PP. 79-92.
90- UK Parliament. (2021). *Education Act 2011*, Chapter 21. London.
91- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization—UNESCO; International Labour Organization—ILO (2006). *Towards an Entrepreneurial Culture for the Twenty-first Century*. Geneva, Switzerland: ILO.
92- Verheul, I., Wennekers, A.R.M., Audretsch, D.B. and Thurik, A.R. (2012). *An Eclectic Theory of Entrepreneurship*. (In): D.B. Audretsch, A.R. Thurik, I. Verheul and A.R.M. Wennekers (Eds). Entrepreneurship: Determinants and Policy in A European–US Comparison, Boston, MA and Dordrecht: Kluwer Academic.
93- Wagner, J. (2013). *The Impact of Personal Characteristics and the Regional Milieu on the Transition from Unemployment to Self-employment: Empirical Evidence for Germany*. *Jahrbucher fu ¨r Nationalo ¨konomie und Statistik*, (223), PP. 22-204.
94- Wagner, J. (2014). *What A Difference A Y makes – Female and Male Nascent Entrepreneurs in Germany*. IZA Discussion Paper No. 1,134, Institute for the Study of Labour, Bonn, May.
95- Weiss, T.G. et al., (2004). *United Nations and Changing World Politics*. 4th Edition, Westview Press, London.
96- Welsh Department for Education and Skills. (2012). *Learning and Progression in Entrepreneurship Education*, Curriculum Division, Cardiff.
97- Wikipedia. (2022). *The United Kingdom*. Available Online at: http://www.Wikipedia.org/wiki, Accessed: 21 Apr 2022.
98- Winarno, A.; Rahayu, P.; Wijijayanti, M.T.; & Agustina, M.Y. (2019). The Failure 0f Entrepreneurship Education of Vocational High School Students and University Students in the United States of America: Perspective of Evaluation Instrument of Learning Results. *Journal of Entrepreneurship Education*, 22(1).

99- Wolf, A. (2011). *Review of Vocational Education – The Wolf Report*. Department for Education, London, March.
100- World Economic Forum, Travel and Tourism Competitiveness Index. (2017). *Belgium Country/Economy Profile*. Cologny, Switzerland.
101- Worldometers. (2020). *Belgium Population*. Available Online at: https://www.worldometers.info/world-population/belgium-population/, Accessed: 26 Apr 2022.
102- Xu, S. Zhixin. (2020). *Entrepreneurship Education in UK Secondary Education*. (In): Sukanlaya, Sawang (ed.) Entrepreneurship Education: A Lifelong Learning Approach. Contributions to Management Science, Springer Nature Switzerland.
103- Yamakawa, Y., McKone-Sweet, K., Hunt, J., & Greenberg, D. (2016). Expanding the Focus of Entrepreneurship Education: A Pedagogy for Teaching the Entrepreneurial Method. *Journal of Business and Entrepreneurship,* 27(2).
104- Yifan D.; Yongjin, Z.; Zijun, X. & Ting, Z. (2020). The Innovation and Entrepreneurship Education in UK and Enlightenment. *International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS),* IV(X).
105- Young, D. (2014). *Enterprise for All: The Relevance of Enterprise in Education. the Third Part of the Report on Enterprise and small Firms.* Department for Education, London, June.
106- Zaifurin, W.; Nawang, W.; & Mamat, I. (2019). The Determinant Factors an Entrepreneurship Inclination among Secondary School Students. *Akademika*, 89(2), PP. 3-15.
107- Zeithaml, C.O. and Rice, G.H. (2017). Entrepreneurship/Small Business Education in American Universities. *Journal of Small Business Management,* (25), PP. 44–50.